الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل –قطب تاسوست – جيجل –

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب العربي

عنوان المذكرة:

جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل مسرحية "سندريلا والأمير" لـ "السيد حافظ" أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- ✓ بودهوس مفيدة
- ✓ بلفريطس ريمة

تحت إشراف الأستاذة:

أ/ عائشة بومهراز

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.عبد الرحمن مزرق	أستاذ محاضر ب	رئيساً
عائشة بمهراز	أستاذة محاضرة ب	مشرفاً ومقرراً
د. ليلى بوعكاز	أستاذة محاضرة أ	ممتحناً

الموسم الجامعي

2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل –قطب تاسوست – جيجل –

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب العربي

عنوان المذكرة:

جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل مسرحية "سندريلا والأمير" لـ "السيد حافظ" أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- ✓ بودهوس مفيدة
- ✓ بلفريطس ريمة

تحت إشراف الأستاذة:

أ/ عائشة بومهراز

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.عبد الرحمن مزرق	أستاذ محاضر ب	رئيساً
عائشة بمهراز	أستاذة محاضرة ب	مشرفاً ومقرراً
د. ليلى بوعكاز	أستاذة محاضرة أ	ممتحناً

الموسم الجامعي

2022/2021

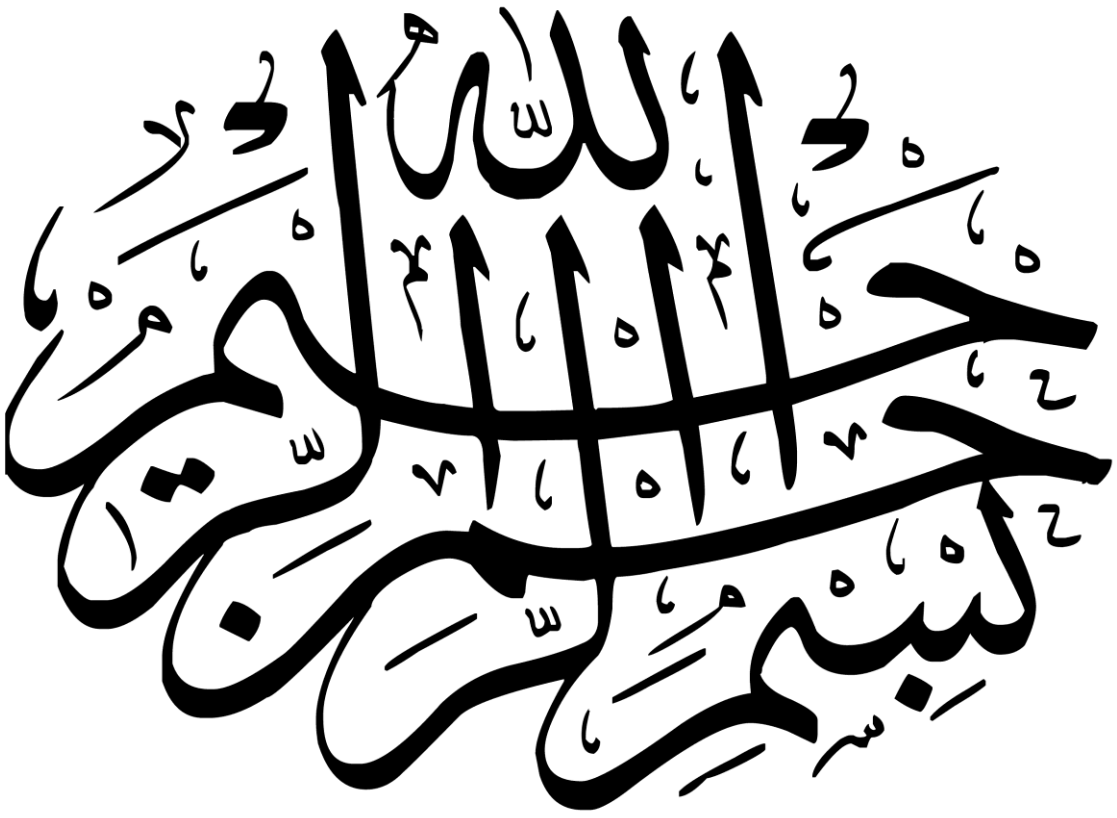
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى :" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" :

بعد الحمد والثناء لله الذي وفقتنا لإعداد هذا العمل وأعاننا

فإن أجمل عبارات الشكر والتقدير لابد أن تسبق حروفنا وتنهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني وأبلغ الأماني وعظيم الامتنان وخالص التقدير والاحترام للأستاذة "عائشة بومهراز" على ما أفاضته علينا من علم وأخلاق ونصح وتوجيه وإشراف مند أن كان البحث فكرة إلى أن رأى النور

كما نتقدم بجزيل الشكر الى اللجنة المناقشة على اطلاعها على عملنا المتواضع وإدلائهم بملاحظاتهم القيمة

كما ندين بالشكر إلى كل من سقط اسمه سهوا في هذا المقام ،وقدم لنا العون من قريب أو بعيد في هذه المرحلة العلمية الشاقة والمتعبة

فلكم كل الشكر والتقدير

الإهداء

أحمد الله سبحانه وتعالى على ختم المشوار الدراسي وإتمام هذه المذكرة التي كانت عمارة درب التعليم ، وأتمنى أن أكون في المستوى وأهدي ثمرة جهدي :

إلى من كان سبب وجودي بعد الله عز وجل من رباني ولم يبخل علي بشيء والدي العزيز أمد الله في عمره

إلى من كانت تشجيعها لي سببا في وصولي إلى انفتاح البصيرة، حسن التعامل مع الناس والنفع الصالح أمي الغالية مع تمنياتي لها دوام الصحة والعافية

إلى من تقاسمت معهم دفئ العائلة إخوتي وأخواتي أتمنى لهم كل الخير والصحة والتوفيق في الحياة

إلى صغار العائلة أسأل الله أن ينير دربهم ويحفظهم

إلى من جمعني بهم القدر وكانوا خير رفق صديقاتي، أجمل باقة ورد إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى كل من ساعدني ودعا لي من قريب أو بعيد، إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

مفيدة بودهوس

الاهداء

الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وصى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لقطف ثمار جهدي وهداني لطريق العلم والمعرفة وأنار دربي بنوره الوهاج، الذي أنعم علي بعائلة محبة تدعوا لي على الدوام

أهدي هذا العمل إلى أول شخص خطى معي عتبة تعليمي أبي الغالي سندي وقرة عيني

إلى التي حملتني في أحشائها تسعة أشهر وأرضعتني كأس الحب والحنان إلى التي أضاءت طريقي بالطموح والأمل أمي الحبيبة

إلى من شاطروني دروب الحياة حلوها ومرها حزنها وفرحها و فرحها إخوتي : أمينة، نورة، إيمان، أحمد، رياض، زين الدين

إلى كتاكيت العائلة وبهجتها : ملاك، آلاء الرحمان، خديجة، لقمان، محمد، إسحاق، يعقوب

إلى أعز صديقات ورفيقات دربي اللواتي شاركنني مشواري الدراسي : أسماء، رقية، صبرينة، مفيدة، شهناز

إلى كل من لم يذكرهم قلمي وذكرهم قلبي ولساني

إلى كل من وقف معي ودعمني من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة الجهد وأتمنى أن يكون علما ينتفع به

ريمة بلفريطس

مقدمة

مقدمة

يعتبر أدب الطفل من أمتع الآداب التي عرفها الإنسان، حيث استهوى جميع الفئات العمرية للطفل، فالطفل محور هذا الأدب وجوهره، هو أدب يعكس أحاسيس الطفل ومشاعره، يحمل أخلاقا وعبراً يُورثها الكبار للصغار، بعيداَ عن كل الشوائب التي تعم عالم الكبار.

وقد اهتم العديد من الباحثين والأدباء بهذا الأدب القيم "أدب الطفل" ولأنه موجه للطفل الذي سيكون في الغد رجل المستقبل، فقد كان الاهتمام به وتطويره ضرورة ملحة، وعليه عملوا على انتاج واستحداث فنون تستهوي الطفل من قصص وحكايات وشعر ومسرحيات، كلها كانت فعالة ومؤثرة في الطفل، وذلك حسب ميولاته واهتمامته.

ونجد من بين تلك الفنون المسرح، الذي يعد ابن الفنون حيث يضم تحت جناحيه الفنون الأخرى، يحمل من الترفيه والمتعة والبهجة كل ما يظفي على المتلقي سعادة وسروراً، فيه يستعرض ما يهوى الطفل ولا يهوى، ومن خلاله يبث النور والعلم، كما يعتبر مسرح الطفل من أهم الدعائم الناقلة للثقافات المختلفة، يتعرف الطفل من خلاله على عوالم الثقافات الأخرى، فالمسرح ينقل الطفل من العالم الواقعي إلى العالم الخيالي، هدفه أن يبهر الطفل ويحرك مشاعر الدهشة في قلبه حتى يتعلق بهذا الفن ويلتفت نحوه.

وقبل أن يكون هذا الفن معروضا على خشبة المسرح كان نصاً مكتوباً، عل الورق، بأنامل كاتب تفنن فيه، وجمع أفكاراً وعبراً مستوحاة من الواقع أو الخيال.

تحمل الكتابة المسرحية الموجهة للطفل قدراً كبيراً من الأهمية بالنسبة للعرض المسرحي، كما يتقيد الكاتب المسرحي بخصوصيات وتواعد نظراً لكونها موجهة لطفل صغير، تختلف عقليته عن عقلية الكبار، إن الكاتب المسرحي في هذه الحالة يجب أن يكون حريصاً ودقيقاً في تفكيره، حتى ينتج هذه الكتابة المسرحية، فهو يكتب بقلب طفل صغير ويفكر بعقل بسيط يُلائم الطفل.

حضيت الكتابة المسرحية الموجهة للطفل باهتمام كبير في مجال الأدب لما تتوفر عليه من جماليات وتقنيات، تصب جميعها في الجانب النفسي والتربوي التعليمي، ومن هذا المنطلق، فقد حاولت هذه الدراسة الانفتاح على عالم مسرح الطفل لاكتشاف خباياه وأسراره، وقد جاءت يعنوان "جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل سندريلا والأمير لـ سيد حافظ أنموذجا"، في محاولة للوقوف عند أهمية مسرح الطفل وتلمس جماليات

الكتابة المسرحية الموجهة للطفل، وكشف مضامينها وأبعادها التعليمية والتربوية والفنية. ومن الأسباب المهمة التي دفعت لهذه الدراسة حب الاطلاع والتعمق في مسرح الطفل ، وكذلك إثراء مكتبة الجامعة بالمعلومات الكافية حول هذا الموضوع ، أما عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكتابة المسرحية الموجهة للطفل، فقد صادفت هذه الدراسة جملة من المذكرات المشابهة لهذا الموضوع من بينها : فنيات الكتابة المسرحية في مسرحية "امرأتان" للسيد حافظ لبسمة حرود ونورة حبيب، بالإضافة إلى مذكرة تقنيات الكتابة في مسرح الطفل مسرحية " هاري وفاري والألوان" لعبد القادر بالكروي وأنموذجا ل عبلة نبيلة.

وقد حاولت هذه الدراسة التعامل مع موضوع البحث، انطلاقا من طرح جملة من الأسئلة منها:

- ترى كيف تمثلت جماليات الكتابة المسرحية في النص الموجه للطفل؟

- ما هو مسرح الطفل؟

- ما الأهداف المتوخاة من مسرح الطفل؟

- ما هي الجوانب التربوية والتعليمية والفنية والتي وفرها الكاتب حافظ في هذا النص المسرحي؟

ولاشك أن قيمة هذه الدراسة ستكتسب بطريقة أو بأخرى شرعيتها وجدواها، انطلاقاً من الخطة المرسومة، وسنحاول في انخطافة سريعة عرض هذه الخطة، حيث بدأنا بمقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة.

أما المقدمة فكانت افتتاحية عن الموضوع والقراءة التي تم التوسل بها في هذه الدراسة بصفة عامة، ومدخل جاء بعنوان: "مسرح الطفل كفرع من فروع أدب الطفل، تمَّ التحدث فيه عن أدب الطفل المفهوم والفنون بالإضافة إلى الإنفتاح على المراحل العمرية.

يأتي بعدها الفصل الأول والمعنون بـ "النص المسرحي الموجه للطفل المفهوم والخصوصية"، واندرجت تحته مجموعة من العناصر، العنصر الأول تمثل في مفهوم مسرح الطفل ونشأته، أما العنصر الثاني فقد تمحور حول طبيعة النص المسرحي الموجه للطفل، وتفرعت عنه مجموعة من العناصر الفرعية هي:

- أنواع مسرح الطفل

- خصائص مسرح الطفل

– أهمية وأهداف مسرح الطفل

كما تم التطرقّ إلى عنصرين بعنوان "حضور البعد الفني والجمالي"، وعنصر آخر بعنوان "حضور البعد التربوي والتعليمي في مسرح الطفل."

أما بالنسبة للفصل الثاني وهو فصل تطبيقي فقد جاء بعنوان " مسرحية سندريلا والأمير" بين البناء الفني الجمالي والبعد التربوي التعليمي، وقد تم التطرق فيه إلى ثلاث عناصر: العنصر الأول بعنوان " جماليات الكتابة المسرحية في مسرحية السيد حافظ "سندريلا والأمير"، حيث تم من خلاله التعرف على الكتابة المسرحية وسيماتها بالإضافة إلى لمحة عن مسرحية "سندريلا والأمير" ، وملخص لها ودراسة لعنوانها، ليأتي العنصر الأخير بعنوان وقفات حول المسرحية، أما العنصر الثاني الذي هو بعنوان حضور البعد الفني والجمالي على مستوى النص المسرحي وأنواعها بالإضافة إلى الحوار المسرحي وأشكاله والبناء الدرامي.أما العنصر الثالث فاختص بعنصر حول البعد التربوي والتعليمي على مستوى النص المسرحي.

وانتهينا بهذا إلى خاتمة تضمنت جملة من النتائج والاستنتاجات التي أقفت إليها رحلة البحث في مسرح الطفل.

وقد أسعفتنا في انجاز هذه الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه لنعمان الهيشي.
- مدخل إلى مسرح الطفل لـ سيد حلاوة وطارق جمال الدين عطية.
- أدب الطفل الشعر – مسرح الطفل – القصة – القصة لـ فوزي عيسى
- أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية لـ إنشراح ابراهيم المشرفي
- النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية لشكري عبد الوهاب.

وقد كانت بمثابة منبع استقينا منه مادة دراستنا، وقد تم التوسل من هذه الدراسة بالقراءة التأويلية والتي سمحت لنا بمقاربة هذا النص مساءلة وحفراً وتحليلاً .

ومن الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة صعوبة الحصول على المراجع وصعوبة الاشتغال على النص كونها اول تجربة في التعامل مع نص المسرحي.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على نعمة العلم التي وهبنا إياها فبالعلم تبنى الأمم، ونتقدم بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة "بومهراز عائشة" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

مدخل

مدخل: مسرح الطفل كفرع من فروع أدب الأطفال

1- مفهوم أدب الأطفال

إن كلمة طفل تحمل معاني البراءة، الأمل، المستقبل وكل ما هو جميل، فالطفل هبة من الله للإنسان وزينة الحياة الدنيا وبسمتها، والأطفال هم مستقبل الأمم، ونجد أحمد زلط يقول: "الطفل غرس المؤمول لبناء مستقبل الأمة"[1].

هناك أدب خاص يوجه للأطفال يدعى أدب الأطفال يختلف عن أدب الكبار، يسعى لبناء شخصية الطفل بجوانبها المختلفة.

"النفسية والعقلية، الجسدية..."، والأدب كلمة توحي بالتأدب والتأديب والتربية والأخلاق الحميدة، وعليه فأدب الأطفال هو تربية وتطوير لبناء طفلٍ ذا شخصية سوية، يحمل أخلاقاً حميدة.

يرى إسماعيل عبد الفتاح أن أدب الطفل نعني به: " ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي ينشأ ليخاطب عقلية الصغار، والإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع [...] فهو أدب مرحلة (فهو أدب مرحلة متدرجة في حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها، وعقلانيتها وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجال الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة، بهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال"[2].

ويضيف إلى ذلك نعمان الهيثي أن أدب الطفل هو "فرع جديد من فروع الأدب الرضيعة يمتلك خصائص تميزه عن ادب الكبار رغم أن كلا منهما يمثل آثاراً فنية يتخذ فيها الشكل والمضمون [...] وإذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم، بقصد توجيههم، فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال، فإنه (في هذه الحالة) ما يزال من أحدث الفنون الأدبية"[3].

---

[1] أحمد زلطة: الخطاب الأدبي والطفولة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط)، 1997، ص 109.

[2] اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، السودان، ط1، 2000، ص 22-23.

[3] نعمان الهيثي: أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، (د.ط)، 1986م، ص71.

يذهب الأديبين إلى أن أدب الأطفال هو جنس مستحدث من الأدب العام، أي الكبار يتميز بأشكاله ومضامينه، فمضمونه عبارة عن تصوير للحياة وما يحيط بها وفق الأحكام الفنية والتربوية والنفسية والاجتماعية، تلائم الطفل، ويكون ذلك بأسلوب شيق، وألفاظ عذبة، وعبارات رقيقة، تغوص في ذهن الطفل، وهذا كله من اجل بناء الطفل، وذلك حسب المرحلة التي يمر بها هذا الأخير.

يشير علي الحديدي إلى ذلك فيقول: " هو شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه سواء منها ما يتصل بلغته، وتوافقها مع قاموس الطفل ومع حصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة"[1].

يرى الأديب بأن أدب الطفل شكل من اشكال التعبير الأدبي تحكمه قواعد وضوابط تلائم كل مرحلة، حيث لكل مرحلة لغة ومضموناً خاصاً بها.

ويتمتع أدب الطفل بأجناس أدبية متنوعة جاءت منسجمة مع تفكير الطفل، وهذا ما جاء به أحمد عبده عوض في قوله: "هو الأثار الفنية التي تصور أفكاراً واحساسات وأخيلة تثقف ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالا: القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية"[2]، إن هذا القول يبين مختلف الأجناس الأدبية التي ينطوي عليها هذا الأدب، وهي أجناس قريبة من الأطفال، تبث في نفوسهم المتعة والسرور، سواء كان ذلك قراءةً أو سمعاً.

ويلعب أدب الطفل دوراً هاماً وجوهري في تربية الطفل وبناء شخصيته المتوازنة والمتلائمة في مجتمعه الذي يحاول من خلاله معرفة التجارب والخبرات التي تساعده على التعايش فيه، وذلك باستكشاف المميزات الثقافية للثقافات الأخرى، فالطفل يريد أن يعرف من أجل أن ينمو ويفهم العالم من خلال محاولاته وتجاربه واستكشافاته.

وسنحاول في انخطاف سريعة الالتفات إلى فنون الطفل.

2- فنون أدب الطفل

يضم أدب الطفل فنونا متعددة مثله مثل الفنون الأدبية الأخرى، لكن قواعدها تختلف عن قواعد الآداب الأخرى، فهي تتميز بشكلها ومضمونها، فمن ناحية الشكل تتميز بالقصر، أما من ناحية المضمون فتتميز

[1] علي الحديدي: في أدب الأطفال، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط2، 1991، ص59.

[2] أحمد عبده عوض: أدب الأطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي، للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ط)، 2000م، ص 12.

بسهولتها وبساطتها، مما يترك في نفسية الطفل السرور والبهجة فيقبل عليها بكل شغف ومحبة، سواء أكان ذلك بقراءته لها أو عن طريق سماعه لها، ومن بين هذه الفنون نذكر: القصة المسرح، والشعر...

أ- القصة

القصة هي فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة من خلال أحداث تقع في زمان أو أزمنة معينة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنه، تمثل قيماً مختلفة، وهذه الحكاية يرويها كاتب بأسلوب فني خاص[1]، وتعتبر القصة من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان منذ القدم، حيث كانت النواة الأولى لها عبارة عن حكايات يرويها الكبار للصغار، وهذا لأنها أحب الألوان وأقربها إلى نفوس الأطفال لما فيها من جمال ومتعة وخيال.

وتؤكد على ذلك الكاتبة إيمان البقاعي في قولها: " القصة فن نثري، مروي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة، ومشوقة، وأن تحمل قيماً ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متعتيْ المعرفة والفن"[2]

وقد تنوعت قصص الأطفال بتنوع الموضوعات، فمنها قصص الخيال (قصص الجان والعفاريت) وقصص البطولة (البحث عن الكنز"، والقصص التاريخية (الفاروق عمر بن الخطاب)، وقصص الحيوان (الأرنب والسلحفاة)، (النملة والصرصور)، إضافة إلى القصص البوليسية (الشرطة وسارق)... وغيرها الكثير.

ب- الشعر

الشعر هو مقول الشاعر، والشاعر هو كاتب هذا الشعر، ويختلف الشعر من شاعر إلى آخر، كما يختلف شعر الكبار عن شعر الصغار، فنجد أن شعر الكبار يتسم بالصعوبة والكلمات المبهمة والمعقدة التي يصعب على طفل فهمها، لدى نجد الكثير من الشعراء الذين ساهموا في الكتابة وتبسيط هذا الشعر حتى يتلاءم مع القدرات العقلية والنفسية للطفل، وذلك لأن شعر الأطفال يتسم بالطرافة والسهولة والألفاظ السهلة والدقيقة والموسيقى الناعمة.

[1] ينظر: عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل: أدب الأطفال، دار الكندي، للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، (د.ط)، 2000، ص37.

[2] إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربلية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.س)، ص 117.

يعتبر شعر الأطفال واحدا من الأشكال أو الأنواع الأدبية التي يتعامل من خلاله الادباء مع الأطفال، وتحوي كلمة "شعر" في معناها جوهر هذا الفن الجميل، ففيها إحساس وفطنة، وفيها شعور ووجدان"[1].

ويذهب حسين شحاتة في قوله أن: "شعر الأطفال لون من الوان الأدب، بيد أنه صيغة أدبية متميزة، يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال، متجاوزين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل ليس هناك، قيود علة موضوعاته وأفكاره ومعانيه وخيالاته"[2] ومن خلال هذا القول يربط الحياة تغوص في أعماق قلوب الأطفال وتشكل لوحة في نفوسهم لتأخذهم بعيدا محلقين معها، بالإضافة إلى ذلك فإن شعر يكسب الطفل خبرة وتجربة وينمي قدراته واستعداده مما يسهل عليه التفاعل مع مجتمعه وبيئته التي تحيط به، وكل هذا راجع للموسيقى والإيجاز الذي يتميز به هذا الفن عن غيره من الفنون الأخرى، ولما به من ميزة تمكنه من الاستحواذ على قلب وعقل الطفل.

ويمكن ان يلمح في الشعر مجالات عدة منها: النشيد الأغنية والاستعراض الغنائي، والقصة الغنائية، والقصة الشعرية .

ومن أهم نماذج شعر الأطفال نذكر:

"نشيد اللعب"[3]

هيا نلعب قبل المغرب

أمسك كفي أجر خلفي

أبعد عني أقرب منّي

نشّط جسمك أذكِ فهمك

لا تبقَ بعيد فللّعب مفيد

[1] إنشراح ابراهيم المشرفي: ادب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005م، ص 88.

[2] حسين شحاتة: أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994، ص 21.

[3] الربيعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي براس، (د.ب)، ط1، 2009، ص 148-149.

"نشيد شجرتي"[1]

شجرتي لونها أخضر

وورودها لونها أصفر

كل يوم أرويــها

تكبر أكثر وأكثر

تميزت هذه الأناشيد بالبساطة والعذوبة، وحملها لقيم تربوية وتعليمية، وهذا ما نجده في شعرية الأطفال عامة.

ج- المسرح

المسرح من الفنون السمعية البصرية التي لاقت اهتماماً كبيراً، من طرف الأطفال لما يحمله من وسائط تربوية وتعليمية وتثقيفية وذلك بطريقة فكاهية وترفيهية يتقبلها الطفل، فالطفل بطبيعته ميال للمحسوسات، لدى نجد المسرح من أهم الفنون القريبة من الطفل.

ويعرفه حمدي الجابري بقوله: " مسرح الأطفال هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال؛ وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معاً، وعلى هذا فالمعول الأساسي في التخصص هو جمهور النطارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً، وإخراجاً"[2].

يذهب الكاتب في هذا القول إلى تحديد مكان المسرحية والشخصيات الأساسية فيها التي تقوم بأداء أدوار تمثيلية يكون جمهورها محددا، وهو الطفل، بغض النظر عن الممثلين كبارا او صغارا، كما يبين أن هذه المسرحية قبل أن تكون مسرحية معروضة كانت نصًّا مكتوباً.

"ويؤثر المسرح في الأطفال تأثيرا كبيرا، فالأطفال يبدون ردود أفعال شديدة حيال الأعمال الدرامية التي يشاهدونها، وكثيراً ما يستغرقون في الضحك، أو يجهشون بالبكاء أثناء العرض، والسبب هو الطابع الإندماجي

[1] اشراح ابراهيم المشرقي: أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، ص102.

[2] حمدي الجابري: مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 2002، ص 10.

للأطفال، ولذلك أيضا فإن عوامل الإيهام المسرحي هي التي تجعل الطفل يتفاعل مع المسرحية، ويعمل خياله ويندمج معها"[1].

وينقسم مسرح الطفل إلى قسمين، قسم أدبي بشري وهو ذو شخصيات بشرية يقومون بعروض واقعية أو خيالية للطفل، وقد تكون هذه العروض مدرسية أو تربوية أو تعليمية، أما القسم الثاني فيتمثل في مسرح الدمى والعرائس وهو المسرح الذي يقدم عروضاً عن طريق مجموعة من الدمى، تقوم بتحريكها مجموعة من الفنانين المختصين بتحريك هذه الدمى عن طريق خيوط مرنة تجاري مجريات القصة أو الحكاية، التي يرويها هؤلاء الفنانون.

ونجد من بين نماذج مسرح الطفل، المسرحية المدرسية المعنوية "مدار الجهل والجهل والحشيش والقمار"، المسرحية الترفيهية المعنوية بالأرنب والسلحفاة ومسرحية النملة والصرصور، والثعلب والغرابن ومسرحية سندريلا، ومسرحية أليس في بلاد العجائب وغيرها، وهذه المسرحيات بتنوعها تحمل عبراً وحكماً يستفيد منها الطفل.

ويمكن القول في الأخير أن أدب الأطفال هو ذلك الانتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الطفل ومع مستوياته العمرية المتدرجة ويتلاءم أيضا مع قدرته على الفهم والإستيعاب، ومع المجتمع الذي ينتمي إليه، وتكمن أهمية هذا الأدب في تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها، مكن كافة الجوانب، كما تعرفه بآراء وأفكار الكبار، وتكون له ثقافة عامة عما يعيشه، ويعرفه أيضا بالأخلاق والقيم الحميدة التي يجب أن يتصف بها كل طفل سواء مع نفسه أو مع غيره.

كما نشير إلى مجموعة من الأهداف لأدب الطفل بتنوعها وتعددها منها التربوية والتي تمثلت في مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم ومواجهتها بكل ثقة، أما الأهداف الاجتماعية، فتتمثل في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل مناسبة للمجتمع، أما الأهداف المعرفية والوجدانية، فتتمثل في إثراء لغة الطفل وضبط سلوكه وفق القوانين، وزرع القوة والإرادة في نفسه ومساعدته على اكتشاف مواهبه وإضاءة الجانب الفني والجمالي عنده.

ورغم تعدد فنون أدب الطفل من قصة وشعر، وأناشيد ورواية، إلا أن أهم جنس والأقرب له هو المسرح، لما فيه من قيم ومبادئ تصور له مباشرة عن طريق النظر والسمع، مما تجعله ينغمس في ذهنه وقلبه، ونظراً لأهمية المسرح في حياة الطفل وقيمته الكبيرة في حياته فقد حاولت هذه الدراسة الإلتفات إلى هذا الفن والتحدث عنه بإسهاب، ومدى تأثيره على الطفل.

[1] هدى قناوي: الطفل وأدب الأطفال مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1994م، ص195.

3- المراحل العمرية التي تقدم لها هذه الفنون

يمر الطفل بمراحل عمرية متعددة، تختلف هذه المراحل من مرحلة إلى أخرى، حيث لكل مرحلة مميزات مختلفة خاصة بها، وذلك ليكتمل نموه ويصير بالغا، ليصبح فردا مهما في المجتمع، وقد اختلف الباحثون في تقسيم هذه المراحل، فهناك من صنفها إلى ستة مراحل، وهناك من جعلها في أربعة مراحل، وقد استندت هذه التقسيمات على مميزات وخصائص جسمية ونفسية للطفل، وقد تطرقنا إلى أربعة مراحل مستوفية لكل الجوانب:

أ- مرحلة الواقعية والخيال المحدود من 3 إلى 5 سنوات

تعد هذه المرحلة، المرحلة الأولى التي يمر بها الطفل وهي تسبق دخوله المدرسة، وتكون محصورة بالمحيط والبيئة التي يعش فيها.

"فعالم الطفل في هذه المرحلة، هو عالم ضيق، إنه الأم والأب والإخوة وبعض المعارف من جيران وأقارب، والباعة الذين يتجولون في محيطه، والدمى التي يلهو بها، والملابس التي يرتديها، والطعام الذي يأكله، والبيت الذي يعيش فيه، والحيوانات الأليفة التي تحيا قريبا منه"[1] .

ويتميز الطفل في هذه الفترة بنموه الجسدي البطيء، ويكون فيها عنصر الخيال حاداً قوياً، فطفل يحاول تقليد الأصوات ويشده شغف كبير لركوب الخيل او الدراجة مثلا، فتراه يحاول استعمال العصا حصاناً، وهو بذلك يتخيل ذلك الجماد حيوانا، أو آلة متحركة، كما يتخيل شخصيات تلك القصص التي يسمعها على أنها شخصيات حقيقية[2].

يمكن القول أن خيال الطفل في هذه المرحلة يمتاز بالوهم، فهو يميل إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل لكل ما يستهويه، فيتخيل أشياء لا وجود لها في الواقع، كما أنه كثير الحركة والنشاط، حيث يميل الطفل إلى اللعب الإنعزالي، فهو لا يفرق بين البنات والبنين.

[1] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفة، فنونه، ص19.

[2] ينظر: حسين عبروس: أدب الطفل فن الكتابة، دار مدني، (د.ب)، (د.ط)، 2003، ص33.

أما من حيث اللغة فإن "الأطفال سيهتمون بموسيقى الكلمات، والعبارات المسجوعة والأصوات المرحة التي تطلقها شخصيات قصصهم"[1].

إذن الطفل يميل إلى اللغة المنغمة والملحنة التي فيها حيوية، كما أن لغته تتميز بتكرار الكلمات والعبارات بالإضافة إلى أنه يميل إلى المحسوسات لا المجردات، ومن القصص التي تستهويه نجد قصص الجن والسحرة والعفاريت، أي أنه يحب كل ما هو خيالي.

ب- مرحلة الخيال المنطلق من 6 إلى 8 سنوات

في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالمدرسة ويشرع في التعلم والكتابة والرسم، وتتسع دخيرته اللغوية حيث أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى العمل اليدوي ولا يميل إلى العمل الشفهي اللفظي، فهو بذلك يتجاوز الأخيلة الإبهامية إلى لون إبداعي، يفرق الطفل بين العصا والحصان، وبين غطاء القد والسيارة، فهو ينطلق من الخيال المحدود إلى الخيال المنطلق ووعيه بالأشياء، "ويتسع في هذه المرحلة فضول الطفل، ويكبر معه حبه الاستطلاع عوالم أرحب من تلك التي كان فيها في المرحلة السابقة، فهو دائم التساؤل في موضوعات مختلفة"[2].

نجد الطفل في هذه المرحلة كثير الحركة، أي التبذير الحركي، وهو هنا يفرق بين البنات والبنين، حيث نجد البنين يميلون إلى القصص البطولية والخيالية والمغامرة ويتشبهون بأبطال هؤلاء القصص مثل قصص السندباد، وعلي بابا وعلاء الدين والمصباح السحري، أما البنات فيميلون إلى الأمور المنزلية، كالقصص التي تقوم فيها العلاقات الزوجية والعائلية مثل قصص الأميرات كسندريلا، وفلة والأقزام السبعة والأميرة والوحش وغيرها.

ج- مرحلة البطولة من 8 إلى 12 سنة

وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من مرحلة الخيال المنطلق إلى مرحلة الواقع بحد ذاته، حيث يصير مهتما بأمور المنافسة والتحدي مع غيره وذلك بهدف فرض سيطرته، والطفل هنا ينخرط ويندمج مع مجموعة من الأصدقاء ويخلص لهم فيقومون بأعمال طائشة، كالسرقة، والمشاجرات، والقتال التي في نظرهم هي أعمال بطولية، وتكون لهم رغبة كبيرة في التنقل من مكان لآخر.

[1] هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 34-35.

[2] هادي نعمان الهيثي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص33.

وتبلغ في هذه المرحلة أيضا "قدرة الطفل على الاستظهار، والتذكر درجة كبيرة، ...، فيستطيع الطفل أن يحفظ الحوادث التاريخية والحقائق العلمية، والألفاظ والعبارات، والأناشيد، والأغاني وما يناسبه من مقتطفات الشعر والنثر، وتزداد قدرته على إدراك علاقات الأشياء بعضها ببعض وخاصة العلاقات الزمانية والمكانية، كما يدرك كثيرا من صفات الأشياء وخواصها، ويستطيع التفكير في أمور معنوية أكثر مما كان عليه من قبل، ولكن قدرته على التجريد والتعميم وتكوين المعاني الكلية الواضحة تظل محدودة"[1].

بالإضافة إلى هذا تزيد في هذه المرحلة مهاراته القرائية وفهمه للمعاني اللغوية، ويستطيع أيضا تكوين أفكار ومعاني، وتصبح قدرته على القراءة مسترسلة كما يدرك المدلولات الزمانية للحوادث التاريخية، كتاريخ وطنه، ويميل الطفل إلى قصص البطولة والمغامرات، التي تعتمد على التفكير والتوقع وكذلك قصص الأسفار والرحلات.

د- مرحلة المثالية من 12 إلى 18 سنة

ينتقل الطفل في هذه المرحلة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة مهم في حياته، فهي مرحلة محورية، وبلوغ الطفل، تفريقه بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر "وهي من أخطر المراحل التي يسميها علماء النفس "بسن المراهقة" لأنها مرحلة اليقظة الجنسية والتغيرات الجسمية والفكرية والاجتماعية"[2].

تعتبر هذه المرحلة من المراحل التي " تربط بين دور الكون وبداية البلوغ، وعلامات مميزة واضحة من أبرزها نفور الفتى من ملاعبة الفتيات، وكذلك نفور الفتاة من ملاعبة الفتيان، أي ازدياد كل منهما احساسا بجنسه، يرافق ذلك إحساس الطفل بالفروق الفردية التي تميزه عن أقرانه، ... ففي هذه الفترة تتجلى بوادر الاستعدادات المختلفة، ويحس الطفل بمواهبه الشخصية سواء كانت عقلية، أم فنية، أم جسمية، أم كانت من قبيل الأماني والأمال التي يشار له فيها غيره"[3].

هنا يصبح الطفل شابا والطفلة شابة، وتتطور غريزتهما، فكل منهما له خصوصيات خاصة به، ويصير هناك احتشام بين البنين والبنات، ومع ذلك فهناك عاطفة متبادلة بينهما مثل علاقات الحب، مع ميلهم إلى قصص المغامرات التي تمتزج فيها الرومنتيكية، كما تتنوع قراءاته، حيث يصير قادراً على الإطلاع على المقالات والمجلات والكتب مهما اختلفت موضوعاتها، اقتصادية كانت أم سياسية أو بيئية...إلخ.

[1] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، ص40.

[2] حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، ص34.

[3] هادي عثمان الهيتي: أدب الاغطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص 46-47.

يمكن القول إن هذه المرحلة من المراحل المهمة والجادة في حياة الطفل فهي الفيصل الذي يحدد اتجاه ومستقبل الطفل.

الفصل الأول:

النص المسرحي الموجه للطفل المفهوم والخصوصية والقضايا،

أولا : المفهوم والنشأة

1 – تعريف المسرح

2- تعريف مسرح الطفل

3- نشأة مسرح الطفل

ثانيا : طبيعة النص المسرحي الموجه للطفل

1- أنواع مسرح الطفل

2- مصادر الكتابة المسرحية

3- خصائص مسرح الطفل

4- أهمية وأهداف مسرح الطفل

ثالثا : حضور البعد الفني والجمالي

رابعا : حضور البعد التربوي والتعليمي

الفصل الأول: النص المسرحي الموجه للطفل المفهوم، الخصوصية والقضايا.

أولا: المفهوم والنشأة

1- تعريف المسرح

أ- لغة: وردت كلمة مسرح في العديد من المعاجم العربية، من بينها لسان العرب لـ إبن منظور: "المسرح: بفتح الميم: المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي، وجمعهُ المسارح، ومنه قولهُ: إذا عاد المسارح كالسباح"[1].

أما في القاموس الجرير للطلاب فوردت "كلمة مَسْرَحٌ: المسرح هو الرعي، مكانٌ يعدُ لتمثيل الروايات أو لإقامة الحفلات الفلكلورية.

مِسْرَحٌ: المِسْرَحُ هو المشطُ الذي يسرحُ به الشعر، أو الكتان، او نحوها"[2]

وعرفه يوسف محمد رضا في معجمه "بـ مَسْرَحٌ: مرعيّ، مَرتَعْ، مكان تمثل فيه عليه مسرحيات (. ج: مسارِحُ).

مَسْرَحُ: المشط، ما يسرح به الكتان ونحوه"[3].

نجد ان معظم المعاجم اللغوية تذهب إلى التعريف نفسه ألا وهو أن المسرح هو مكان للعرض، وأنه مكان واسع يُعطي للشخص راحة وسكينة، فهو مكان للترويح عن النفس.

ب- اصطلاحا

إذا قيل عن المسرح أنه أبو الفنون، فالرؤية الأصح هي إبن الفنون، وهذا باعتباره يأخذ من كل جنس عرفه الأدب سواءاً كان شعراً أو نثراً، إلا أن الفرق يكمن في تجسيده لهذا التداخل في قالب واحد وهو المسرح، فالمسرح " شكل من اشكال الفنون، يؤدي أمام المشاهدين، يشمل كل أنواع التسلية من السيرك إلى المسرحيات، وهناك تعريف تقليدي للمسرح هو أنه شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، م 7، مادة (س، ر، ح)، ص123.

[2] علي بن هادية وآخرون: القاموس الجرير للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، تق: محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص 1069.

[3] يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لينان، 2006، ص 1473.

على خشبة المسرح، يقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج إلى ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف"[1].

يتبين من خلال هذا المفهوم بأن للمسرح عدة جوانب من بينها الترفيه، والتسلية والامتاع والترويح عن النفس وغيرها من الجوانب، كما يتضح أن المسرح هو المكان الذي يقوم فيه، الممثلون بترجمة ذلك النص المسرحي على الخشبة والمؤلف بدوره هو المسؤول عن تحويل ذلك النص المكتوب إلى عرض مسرحي.

ويعرف المسرح أيضا بأنه: "لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخيه وقيمه ونوازعه وإرادات أفراده بوصفهم ذوات خاصة"[2].

يوضح هذا القول أن المسرح له علاقة وطيدة بالمجتمع، فهو يعبر عن أمال وآلام وطموحات وأهداف الإنسان، ويعبر عن جميع أفكاره ونشاطاته العقلية والثقافية باتخاذه لغات فنية مختلفة مثلا: الإكسسوارات، والملابس، والأضواء، والمشاهد، والموسيقى ...إلخ.

إن أصل المسرح هو " المكان المعروض لعرض المسرحيات، ثم استعير للدلالة على المكان الذي وقع فيه حدث ما، على التشبيه بالمسرح الذي تجري فوقه أحداث المسرحية، فيقال: مسرح الأحداث، مسرح الجريمة، مسرح العمليات..."[3]

هكذا يظهر لنا أن المسرح مكان عرض القصص والروايات على اختلاف مضامينها وأهدافها وغايتها، وذلك من خلال مجموعة من الممثلين الذين يتحكم بهم المؤلف، ولكل ممثل دور خاص به، والمسرح هو الخشبة التي يقوم عليها العرض المسرحي.

2- مسرح الطفل

تعددت الآراء حول مفهوم مسرح الطفل، وتنوعت بتنوع آراء الباحثين إذ يعرفه سمير قشوة بقوله: " إن مسرح الأطفال هو مسرح صغير متواضع بالامكانيات المتاحة، لكنه كبير ومتسع وذو تأثير بالغ الأهمية وعنده من الإمكانيات ما يستطيع به الوصول إلى الهدف وإيصال الأفكار والقيم والمعارف إلى كامل أفراد المواطنين الذين

[1] الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، مجلد 23، ص221.

[2] أبو الحسب عبد الحميد سلام: جِبْرُةُ النص المسرحي بين الترجمة والإقتباس و الإعداد والتأليف، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط3، 2007، ص 19.

[3] محمد محمد داود: معجم التعبير الإصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003، ص 499.

يتأثرون بالمادة الفعالة ويؤثرون في رفاقهم وإخوتهم في المدرسة والبيت، وهذا المسرح المتواضع الصغير في نظر الآخرين يصبح أساساً لحضارة مسرحية جديدة تغير وتؤثر في كافة أفراد الشعب"[1].

نجد أن مسرح الأطفال رغم أنه صغير إلا أنه يتميز بالثراء، إذ يحتوي على الكثير من المعارف والقيم والأهداف والأخلاق التي تؤثر بشكل كبير على الطفل والذي بدوره يؤثر على الأفراد والأصدقاء والصغار وحتى الكبار، فالمسرح مرآة عاكسة للمجتمع.

ونجد في تعريف آخر لـ "مأمون زرقات الفرج"، في كتابه مسرح الطفل في سوريا بأنه: "فن من فنون الطفل التعبيرية التي نتعرف من خلالها على مشكلات الأطفال النفسية والتربوية والاجتماعية، ... وبناء واستخلاصاً تفي به المؤسسة التربوية التي تتوجه إلى الصغار دون الكبار بهدف إمتاعهم وتكوينهم معرفياً ووجدانياً وحسياً، وأبطاله قد يكونون من الكبار أو الصغار، وهو يختلف تماما عن المسرح بشكل عام في نوعية المضامين التي تقدم، وكذا مستوى الشكل والمضمون"[2].

مسرح الطفل مسرح موجه للطفل خاصة رغم أن ممثليه كبار أو صغار، فالهدف الأساسي هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وتربيته وتثقيفه في الوقت نفسه، إلا أنه يختلف عن مسرح الكبار من حيث المادة التي تعرض، حيث تكون مبسطة، وسهلة، ومناسبة له وأقرب إليه.

وكذلك نجد تعريف آخر لمسرح الطفل: "أنه وسيط آخر من وسائط نقل الثقافة والأدب إلى الأطفال، والمسرح مثله مثل معظم الوسائل الأخرى لأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله، ويغذي الأطفال فنياً وأدبياً ووجدانياً والأطفال باعتبارهم – جمهوراً- يشكلون بعداً أساسيا من أبعاد العمل الدرامي (المسرحي) الذي يستند إلى الممثل والمخرج – إذا استثنينا من حيث حل محله المخرج- لذا يؤلف مسرح الأطفال علاقة متسقة بين الأبعاد الثلاثة، "المخرج، الممثل، و جمهور الأطفال""[3].

يقوم مسرح الطفل على ثلاث عناصر أساسية تشكله وتمثل عموده، وتتمثل في المخرج والذي يقوم بتحويل النص المكتوب إلى عرض مسرحي فهو الذي يتحكم فيه وفي كل أعضاء المسرحية، أما الممثل فهو يمثل عضو في هذه المسرحية، يأخذ أدوارا متعددة حسب الدور الذي يقوم المخرج بتكليفه به، سواء أكانت شخصية رئيسية أو

[1] سميرة قشوة: مسرح الطفل الحديث، دار الفرقد، سورية، دمشق، ط1، 2006، ص 11.

[2] مأمون رزقات الفرج: مسرح الطفل في سوريا، منشورات الهيئة السورية، سلسلة دمشق، (د.ط)، 2011، ص14.

[3] محمد سيد حلاوة: طارق جمال الدين عطية: مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة –الإسكندرية، د ط، 2004، ص 12.

ثانوية، وأما جمهور الأطفالفهم الذين يستقبلون هذه المسرحية، ويتأثرون بها وبما تحمله من مواعظ وقيم، فتترك في نفوسهم حباً وشوقاً للمسرح.

ويتحدث هادي نعمان عن المسرح فيقول عنه: " هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً، أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل، فهو ينقل للأطفال بلغة محببة نثراً أم شعراً، وبتمثيل بارع، وإلقاء مانع، الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص"[1].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن مسرح الأطفال يحمل قيمة كبيرة بالنسبة للطفل، فهو يساعده على اكتساب معارف وفنون مختلفة، يستغلها في حياته اليومية والاجتماعية وهذا لبناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل.

3- نشأة مسرح الطفل

يرى جل الباحثون أن مسرح الطفل من أقدم الفنون الأدبية حيث ترجع نشأة مسرح الطفل إلى " الأصول الفرعونية، وذلك من خلال ما يعرف بـ "مسرح الدمى" حيث عثر على بعض الدمى في المقابر بعض الأطفال الفراعنة، كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيليات حركية موجهة للصغار"[2]

اهتم العالم الغربي والعربي بمسرح الأطفال اهتماما كبيراً بتنوع البلدان فيها، فلكل بلد أسلوبه الخاص به في تقديم العروض المسرحية للطفل.

أ- الدول الغربية

من بين الدول الغربية التي عرفت مسرح الطف نذكر، أمريكا، روسيا، فرنسا، ألمانيا.

- **أمريكا:** اهتمت أمريكا بمسرح الطفل وخاصة المسرح التعليمي، بهدف بناء وتطوير شخصية الطفل، حتى يصبح فراداً مهماً من مجتمعه الأمريكي، برغم تعدد الأجناس والألوان بين الأطفال.

وكان أول مسرح أنشأ للطفل في أمريكا " عام 1903 حيث كان مسرحاً تعليمياً يشرف عليه الاتحاد التعليمي في نيويورك، ولكن هذا المسرح لم يستمر غير بضع سنوات، أنشأت بعد ذلك مؤسسات وجمعيات مختلفة

[1] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، فلسفة، فنونه، وسائطه، ص 304.

[2] محمد سيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، ص5.

ومسارح للأطفال منها جمعية الناشئين التي قدمت أول عمل مسرحي لها عام 1922م، وهي مسرحية "أليس في بلاد العجائب" تولت هذه الجمعية إمداد فروعها في بعض الولايات بالبرامج المسرحية، كما أنشأت بعض الكليات والمدارس التي تشرف على مسارح خاصة بها تتولى كل موسم تقديم مسرحية للأطفال المنطقة"[1].

ولقد انجذبت أمريكا لإنشاء مسرحيات أهلية للأطفال، في مختلف ربوع بلدياتها عام 1932م "ولم يتطور مسرح الأطفال عالميا بشكل كبير إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حتى أصبح جزءا من الحركة المسرحية في العالم، وأنشأ مسرح الأطفال العالمي في أمريكا عام 1947م"[2].ونذكر من بين المسرحيات الأمريكية التي عرضت للأطفال "الأمير والفقير"، "الأميرة الصغيرة"، وقد كانت مسرحيات تهدف إلى تعليم الأطفال وتوجيههم.

- **روسيا:** ظهر أول مسرح للطفل في روسيا سنة 1918م، وبالضبط في موسكو، " ويزيد عدد مسارح الأطفال في الاتحاد السوفياتي عن 47 مسرحاً بشرياً، وأكثر من 110 مسارح للعرائس، إضافة إلى مسارح مزارع الدول الجماعية، وهي تنتشر في كافة الجمهوريات"[3].

تعدد كتاب مسرح الأطفال في روسيا، غير ان هناك كاتبان في مسرح الطفل الروسي وهما الكاتب المسرحي "أليكس تولستوي" والكاتب "كونستايتينين ترينيف"، اللذان ظلت كتاباتهما تعرض حتى يومنا هذا على خشبة المسرح.

وقد استقى مسرح الطفل في روسيا موضوعاته من مختلف الروايات منها: روايات تاريخية، وروايات المغامرات وروايات الحوريات، والجن والروايات العلمية، وتميز مسرح الطفل الروسي بكونه وسيلة للتعليم والإمتاع والتوجيه، لدى نجده قريب لمسرح الطفل الأمريكي.

- **فرنسا:** تعتبر فرنسا من بين الدول الغربية الرائدة في مجال مسرح الطفل حيث كان الظهور الأول لمسرح الطفل الفرنسي عام 1784م، ولقد تعدى حضور الكبار على حضور الصغار في المسرح الفرنسي.

[1] أبو الحسن سلام: مسرح الطفل (النظرية – مصادر الثقافة – فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2004، ص 60.

[2] صلاح حنفي محمود: تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربية، (د.م)، (د، ع)، 1-19، 2019، ص158.

[3] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص323، 324.

وتعد المسرحية التي مثلت في حديقة الدوق شارتر "بالقرب من باريس، أول تمثيلية للأطفال، ثم عرضت بعد هذه التمثيلية مسرحية "المسافر" وقد قام بتمثيل الأدوار فيها أبناء "الدوق شارتر"، ثم عرضت مسرحية "عاقبة الفضول" التي ركزت على تقديم المواعظ الأخلاقية، ولكن هذا لا يعني أن هذه المسرحيات الثلاث التي كانت قد شكلت أول ظهور لمسرح الطفل في فرنسا، وأنها تمثل مسرحيات الأطفال بكل معنى الكلمة، فقد كانت تتصف بأنها طويلة، وحوارها صعب، وأسلوب الوعظ الأخلاقي كان مباشرا، لكن الأطفال أعجبهم جانب التمثيل والحركات التي صاحبت التمثيل[1].

والبداية الفعلية لمسرح الطفل في فرنسا كانت على يد المربية الفرنسية "ستيفاني دي جنيليس"، والتي ألفت هذه المسرحيات الثلاث. "وكانت ترى أن الدراما هي من أفضل الوسائل لتعليم الأطفال الأخلاق، وفي عام 1780 تم نشر أربعة مجلدات بعنوان "مسرح التعليم" ....، وقد حظى هذا الكتاب بإعجاب كبير، وتمت ترجمته إلى عدى لغات "[2].

تميزت المسرحيات الفرنسية برقصاتها وبالموسيقى العذبة، والهدف منها تعليم الأطفال الأخلاق بأسلوب ملفت وشيق يترك أثراً كبيراً في نفوسهم، ومن بين هذه المسرحيات "هاجر في الصحراء الأصدقاء المزيفون" ، "الطفل المدلل".

- **ألمانيا:** اهتمت ألمانيا بمسرح الطفل اهتماما ملحوظا، يعود إلى القرون الوسطى، حيث عشق الشعب الألماني هذه المسارح وخاصة المسرحيات المشبعة بالدراما الشعبية والخوارق، إذ يعتبر الدراما الركيزة الأساسية في مسارحهم. " وافتتح أول مسرح للأطفال بمدينة لايبرج عام 1946م تحت اسم مسرح العالم الفني" برغم أن أثار الحرب ما تزال ثقيلة على صدور الناس وكان من بين أهداف ذلك المسرح إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال والبدء فنياً وانسانياً لتحمل مسؤوليات الحياة الجديدة"[3].

خصص المسرح الألماني لكل مرحلة عمرية متدرجة مسرحيات خاصة به، حيث قسمها إلى ثلاث فئات عمرية، وكلما ابتعدنا عن الفئة العمرية الأولى زاد عمق ومضمون المسرحية، "الفئة الأولى ما بين 5-8 سنوات، وتقدم لهم حكايات بسيطة ممسرحة، مسرحيات موسيقية أو إيحائية مبسطة عن الأوبرا الباليه، والفشة الثانية

[1] ينظر: محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، ص14.

[2] السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، ص 14.

[3] أبو الحسن سلام: مسرح الطفل (النظرية- مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، ص ص 21.

تتراوح اعمارهم بين -9- 12 سنة وتقدم لهم مسرحيات تتناول واقع الحياة ومسرحيات مغامرات، إضافة إلى المسرحيات الموسيقية، والفئة الثالثة فتتراوح أعمارهم بين 13-14 سنة، وتقدم لهم مسرحيات كلاسيكية وأخرى معاصرة"[1].

واهتمت مختلف المسرحيات المقدمة للطفل رغم اختلاف الفئات العمرية بإدخال البهجة والسرور وروح التحدي والمغامرة في قلوب الأطفال، ويرجع تأثيرهم بهذا المسرح لما فيه من موسيقى مثيرة وديكور بسيط وساحر، بالإضافة إلى حيوية الممثلين وخفتهم، واتصال مسرحياتهم بالأسلوب الممتع البسيط، هذا ما جعلهم يتجاوبون مع الممثلين بكل قوة.

نجد في الأخير أن القرن الثامن عشر هو البداية الحقيقية لظهور مسرح الطفل من خلال العرض المسرحي الذي قدمته مدام "ستيفاني دي جبلينس" عام 1784 في باريس، غير أن البداية الحقيقية له كانت تعود إلى القرن التاسع عشر، وارتبطت بالمحاولات المسرحية الرائدة للأديب "هانز كريستيان أندرسن" ومن بين المسرحيات التي قدمها نذكر: "الحورية الصغيرة، عقلة الإصبع، البطة الدمية، ملابس الإمبراطور"[2].

نجد أن الدول الغربية باختلافها اهتمت بالجانب التربوي التعليمي والأخلاقي والعلمي في مختلف المسرحيات التي قدمتها للأطفال، وذلك لجعل الطفل ذو شخصية متوازنة ومتكاملة.

ب- الدول العربية

يمكن القول أن حركة ظهور مسرح الأطفال قد تأخرت عن الركب العالمي، كما هو الحال في أدب الأطفال عامة، بل ولم يحض بالاهتمام اللازم في الدول العربية، كما أن ظهوره ونشأته تفاوتت بين تلك الدول، " إلا أنه يمكن القول بأن حكايات "خيال الطفل" تمثل البدايات الأولى لتلك النشأة، "خيال الطفل" هو نمط من أنماط العرائس أو الشخوص المتحركة، وشهد ولادته الحقيقية على يد " ابن دانيال الموصلي" في القرن السابع هجري"[3]، وقد تعددت أشكال مسرح الطفل في البلاد العربية من مسرح العرائس، ومسرح خيال الظل، والمسرح البشري، لدى سنقف عند عدد من البلدان التي ظهر فيها هذا المسرح منها: مصر، الكويت، سوريا، الجزائر.

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] ينظر: فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر – مسرح الطفل – القصة،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (ط1)، 2007، ص 91-92.

[3] أحمد علي كنعان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، ج27، ع 1+2، 2011م، ص94.

– مصر

تعد مصر من الدول العربية السباقة لفن المسرح الخاص بالطفل، حيث عملت على إنشاء مدارس خاصة بهذا الفن، إذ تعد النشأة الحقيقية لمسرح الطفل في مصر في "رحاب المدرسة، على يد رائد المسرح المصري والعربي، "زكي ظليامات"، عندما وافقت وزارة المعارف العمومية في نهاية عام 1936، على إنشاء فرق تمثيلية بالمدارس الثانوية، وزودت الوزارة حسب مشورة الأستاذ "زكي ظليمات" هذه المدارس بكل ما تحتاجه حركة المسرح بها، من إمكانات متاحة آنذاك"[1]، ركزت مصر في عروضها المسرحية الموجهة للطفل على المسرح المدرسي بصفة خاصة، وخاصة المسرح الذي يقدم إلى الفئات التعليمية بأطوارها الثلاثة. "حيث ظهر مسرح الطفل بصفة رسمية في مصر سنة 1969 نتيجة اهتمام الجامعات والكليات التي تختص بالمسرح ونتيجة التطور الثقافي وظهور متخصصين في الكتابة للأطفال وإن كانت لهذا الفن كما تشير الدراسات إرهاصات أولية تمثلت في فن الأرجوز وخيال الظل فقد أخبر الرحالة "كريستون ليبور" الذي زار الاسكندرية عام 1761 أن المصريين عرفوا فن الأراجوز وخيال الظل وكانوا يحبونه ويهتمون به وكان منتشرا في القاهرة"[2].

تعد مسرحية "للشاطر حسن" 1959 أولى مسرحيات الأراجوز، بالإضافة إلى مسرحية "بنت السلطان" 1960، ومسرحية حمار شهاب الدين 1962 كما نجد في مصر كل من الشاعر "محمد الهراوي" و "كمال الكيلاني" اللذان يعتبران رائدان حقيقيان لمسرح الطفل من خلال أعمالهما التي لقيت رواجا كبيرا في العالم العربي، ومن بين هذه المسرحيات: "حلم طفل ليلة العيد" 1929، عواطف البنين 1929، بالإضافة إلى المؤلف الكاتب المسرحي السيد حافظ الذي كتب العديد من المسرحيات في هذا المجال، وزاد ثراء المكتبة المصرية، ومن بين أعماله نذكر: قطر الندى، سندريلا، علي بابا، ومسرحية سندريلا والأمير والتي تناولناها بالدراسة، " إلا أن مسرحية علاء الدين والمصباح السحري" تعد بداية مسرح الطفل في مصر نصاً وعرضاً، وقد حظى مسرح الطفل المصري باهتمام الدولة والمعنين بمجال المسرح عن طريق إقامة المهرجانات السنوية والمؤتمرات والمسابقات"[3]

[1] محمد السيد حلاوة، طارق جمال طارق جمال الدين عطية: مدخل إلى مسرح الطفل، ص20.

[2] نبيل عبد الهادي وآخرون: الفن الموسيقي والدراما في تربية الطفل، دار صفاء للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص104.

[3] سلوى جرجيس سلمان: "النزعة الإنسانية في نصوص مسرح الطفل العراقي"، (مجلة) كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة كركوك، العراق، 2018/06/10، ص599.

نجد من كل هذا أن مصر كانت أرضا خصبة، تبنت هذا الفن "مسرح الطفل" وجعلت منه زرعاً مثمراً استفاد منه جميع الأطفال من كل المستويات سواء أكانوا متعلمين أو غير متعلمين، وكل هذا يرجع إلى المؤلفين والمخرجين الذين بدلوا قصارى جهدهم لتطويره وتنميته ليكون مناسباً ومفيداً للطفل المصري أو غير المصري".

- **الكويت**

الكويت من بين الدول التي اهتمت بمسرح الطفل من بين دول العالم العربي حيث كانت "بدايات مسرح الطفل في الكويت من خلال مسرح العرائس، حيث قدمت مسرحية "أبو زيد بطل الرويبذ" عام 1974، إلى جانب إنشاء مؤسسة البدر للإنتاج الفني من قبل عواطف البدر كانت الدعامة الأساسية لمسرح الطفل، لاسيما في المدة بين 1978 إلى 1986، حيث تم تقديم ثلاثين عرضاً مسرحياً، منها مسرحية السندباد البحري، ومحاكمة علي بابا إلا أن الطابع الغالب على هذا المسرح كان تجاريا، وكانت الأعمال المقدمة تتراوح بين الاقتباس والترجمة والتأليف، وقد أشرفت دول الكويت على مجموعة من المهرجانات، والندوات الخاصة بمسرح الطفل"[1] إذن النشأة الحقيقية لمسرح الطفل في الكويت بدأت سنة 1978 من خلال مسرحية "السندباد البحري" والتي كانت من تأليف محفوظ عبد الرحمان، ومن إخراج "منصور المنصور"، وتوالت بعد ذلك التجارب المسرحية، كما عرف المسرح هنا بأنه وسيلة تعليمية وتثقيفية في العديد من الدارس، رغم أنه كان يعتمد على التجارة والأرباح " أما الملفت للانتباه هو أن مسرح الطف في هذه الدول هو الذي أسس لوجود مسرح الكبار فقد المنطلق لتكريس الذوق الفني للطلاب والتلاميذ، والذين سيحركون فيما بعد المشهد الثقافي في بلدانهم، وعليه يمكن القول أن المسرح في دول الخليج، ولد مدرسياً، بفعل تنافس المدارس في تقديم العروض في المناسبات الوطنية والدينية، وبذلك تكرس هذا النشاط كضرورة ثقافية وفنية وتعليمية تقتضيها المدرسة"[2].

نلاحظ أن مسرح الطفل في الكويت مسرحٌ مدرسي تعليمي، كما شهدناه في مصر، إلا أن المسرح هنا أي مسرح الطفل كان الباكورة والأساس لوجود الكبار.

[1] سلوى جرجيس سلمان: "النزعة الإنسانية في نصوص مسرح الطفل العراقي"،ص599.

[2] نقاش غالم: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، (أطروحة دكتوراه)، كلية الآداب اللغاب والفنون، قسم الفنون الدراسية، جامعة وهران، 2010، 2011، ص 124.

- **سوريا**

احتضنت سوريا مسرح الطفل في أعمالها الفنية والأدبية، فهي تعتبر من الدول التي اهتمت بمسرح الطفل بعد ولادته الأولى في روسيا سنة 1918 "ففي عام 1970 أنشأ المسرح المدرسي، وخضع من فوره إلى وزارة التربية، بعدها سنة 1974 ألحق القسم الخاص بالمدرسة الابتدائية بمنظمة طلائع البعث، وقد استطاعت المنظمة الأخيرة أن تلعب دوراً إيجابيات في إحياء هذا الفن في سوريا ونشره، وأن تعرف الأطفال في كل المدارس البعيدة عن مراكز المدن والقريبة على هذا الفن الرهيف، غير أن الطابع الذي أضفته هذه المؤسسة على مسرح الطفل في سوريا، وعلى مدى عقود باقتصاره على مواضيع محددة وأشكال وقوالب مفروضة أصاب كل هذا إضافة إلى عوامل أخرى، مسرح الطفل بالجمود"[1].

لقد مر مسرح الطفل السوري بتعثرات وانتكسات خلال مرحلة نشوئه، حيث كانت بداياته الأولى ضعيفة ولم ترقى إلى المستوى المطلوب، إلا أن المهرجانات القطرية ذهبت به نحو التقدم والتطور من خلال تحفيز الكتاب والمؤلفين إلى الكتابة والابداع في هذا المسرح.

ومن بين أهم المؤلفين المسرحيين نجد "فرحان بلبل" و "سلام اليماني" "وكان ظهور مجموعة مسرحيات "سليمان العيسى" سنة 1969 تطويرا واضحاً إذ كرس منذ ذلك الوقت حل إبداعه للأطفال ويحفل كتابه الكبير "مسرحيات غنائية للأطفال" بنصص كثيرة تضع الطفل أمام عصره، إذا تحدث بلغتهم ومن خلال مشاعرهم الدافئة"[2].

ومن أهم المسرحيات السورية نذكر: مسرحية "قتلو لحمام" لصالح الهواري ومسرحية "أوهام حارس الغابة" لمحمد أبو المعتوق، ومسرحية الملك والربيع لعيسى أيوب، ومسرحية سيدة ثمار الصيف لجمانة نعمان وغيرها الكثير.

- **الجزائر:**

ذكرنا مسبقا بعض الدول العربية والمشرقية التي اهتمت بمسرح الطفل، ونضيف إلى هذه الدول العربية الجزائر، حيث تحدث عز الدين جلاوجيي عن بذور المسرح الجزائري "المجتمع الجزائري أعرق بكثير من هذه الفترة والنشاط المسرحي نصاً وتمثيلاً هو نشاط ارتبط بكل المجتمعات الأساسية على اختلاف مستويات الرقي فيها

[1] مروان مونان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015، ص 37.

[2] عبد الله أبو هيف: المسرح العربي المعاصر "قضاياه ورؤى وتجارب"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2002، ص188.

وعلى أشكال المسرح عندها ولو خالف الشكل الذي تآلفه البشرية عندنا اليوم يحكم شيوع الأشكال الغربية في مناحي الحياة وبالتالي فهو هنا يقر بوجود أشكال مسرحية من المجتمع الجزائري قديما من المجتمعات الغربية الأخرى"[1].

يمكننا القول إن المسرح في الجزائر متجذر ومتأصل، وذلك بتنوع أشكاله وعروضه، وقد اعتبر من الأشكال الشعبية الفرجوية التي لقت اهتماما كبيرا، ونرى أن المسرح الجزائري استلهم من المسرح الغربي، ويعد مسرح الأطفال في الجزائر حديث النشأة، ويعتبر القرن العشرين البداية الحقيقية له، ويرجع تأخره للظروف التي عاشتها البلاد بحكم سيطرة المستعمر الفرنسي والأساليب التي كان يتبعها في قمع وطمس الثقافة الجزائرية.

عرف مسرح الطفل الجزائر رقعة واسعة حيث ظهر المسرح الإقليمي لمدينة وهران الذي خصص قسم لمسرح الطفل سنة 1975م، وفي الثمانينات ظهر المهرجان الوطني لمسرح الطفل بمدينة قسنطينة عام 1982 م، وعرفت السنوات الأخيرة دفعاً قوياً لمسرح الطفل، تأليفاً وعرضاً، ففي سنة 1996، قدمت أيام مسرحية للأطفال بوهران، أما مدينة خنشلة فقد شهد مسرحها مهرجاناً وطنياً ثقافياً لمسرح الطفل في ثلاث طبعات على التوالي من صائفة 2008 – 2010م، عرفت هذه المهرجانات مشاركة عدة فرق مسرحية امتعت الطفل بما قدمت من عروض مسرحية متنوعة[2].

برزت العديد من الأسماء في مجال مسرح الطفل في الجزائر من أمثال " علي الشريف الطاهر" الذي يعتبر أول مؤلف مسرحي جزائري في عصر النهضة من أهم أعماله " الشفاء بعد العناء" 1921م، "قاضي الغرام" 1922م، بالإضافة إلى المسرحي "رشيد القسنطيني" الذي عرف المسرح الجزائري على يده عصره الذهبي، حيث ألف مسرحيته الكوميدية "زواج بوبرمة" 1928م، و"أحماد عياد" في مسرحيته "الغولة" 1966م، وكذلك "عز الدين جلاوجي" في مسرحيته "عقد الجمان" بالإضافة إلى محمد رضا حوحو وآخرون.

هكذا يظهر أن مسرح الأطفال حظي بالعناية من قبل شعوب العالم العربي، رغم القطيعة التي كانت بين تلك الدول في نشأته، فلكل دولة مميزات وخصائص وظروف دعت لنشأة هذا الفن الرائع العريق، وما يلفت الانتباه هو أن معظم من كتبوا فيه هم من كبار المسرحيين، والهدف الأساسي لمسرح الطفل في الدول العربية والتي

[1] عز الدين جحلاوجي: النص المسرحي في الأدب الجزائري، دار هومة، (د.ب)، ط1، 2000، ص19.
[2] ينظر: محمد فوزي مصطفى: مسرح الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ط1، 2004، ص27.

معظمها دول إسلامية هو تربية وتعليم وتثقيف الطفل، وهذه الأهداف ليست ببعيدة عن المسرح في الدول الغربية، فهدفهما واحد وهو بناء طفل يخدم أمته ومجتمعه ونفسه.

ثانيا: طبيعة النص المسرحي الموجه للطفل

1- أنواع مسرح الطفل

يتميز مسرح الطفل بأشكاله وأنواعه العديدة المتنوعة إذ ينقسم عموماً إلى ثلاثة أنواع إما حسب الموضوعات التي يتناولها أو حسب المؤديين الواقعيين المتحركين فوق خشبة المسرح، أو حسب طريقة الأداء.

أ- حسب الموضوعات

- **مسرحيات تربوية أخلاقية:** اعتبرت المسرحيات التربوية والأخلاقية من اهم المسرحيات التي تقدم عروضاً للطفل، لتثبته على القيم الصحيحة فهي: " تلك المسرحيات التي تتضمن مجموعة من القيم التربوية والاخلاقية، مما يجعل منها وسيلة مهمة من وسائل تربية الطفل، فهي تسعى إلى بث قيم أخلاقية معينة في نفوس الأطفال"[1].

أي أنها تسعى إلى غرس الأسس والقيم والمبادئ العليا، والتحلي بالأخلاق الحميدة في نفوسهم مثل: الصدق، الأمانة، الحلم، العدل، ومساعدة المحتاجين، ...إلخ.

كما تسعى إلى إبعادهم عن كل المحرمات والرذائل مثل: الكذب، السرقة، الشتم...إلخ، وتثبته إلى الطريق المستقيم، ويرجع هذا الفضل لكل ما ورد في قرآننا الكريم والسيرة النبوية الشريفة.

- **مسرحيات تعليمية:** تهدف المسرحيات التعليمية إلى بناء عقلية الطفل وذلك بتشبيعه بالأفكار والمعلومات والتجارب التي تساعده في حياته العملية "فهي تعنى بتقديم المواد العلمية المقررة بصورة مسرحية، تعتمد على شخصيات، تقوم بترجمتها إلى (حركة) ومواقف، وعنصر الاختيار مهم، فهناك مواد قد لا تصلح لذلك، ومواد اخرى صالحة تماماً مثل: التاريخ، والتربية والإسلامية والعلوم المتعلقة بالحيوان، والطير..."[2].

إذن فهي توجه الطفل وتعلمه كيفية استيعاب المعلومات بطريقة سهلة كما تحببه في القراءة والكتابة وحب المعرفة إذ تعتبر حافزاً من الحوافز التي تدفعه نحو التقدم والنجاح.

---

[1] أحمد علي كنعان: " اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل"، ص117.

[2] محمد فؤاد الحوامدة: ادب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2014، ص191.

- **مسرحيات اجتماعية:** تعد هذه الأنواع من المسرحيات الأكثر شيوعا بين العروض التي تقدم للطفل، لما تعالجه من مواضيع تتعلق بحياة الإنسان الاجتماعية، فهي المسرحيات التي تتعرض للحياة التي يحياها الطفل في مجتمعه، وتتناول بعض المشكلات التي يمر بها، في محاولته لإيجاد حلول لها "فهي تدور حول مشكلة من مشكلات المجتمع، فتبرزها، وتعرض أسبابها وتبصر الناس بخطورتها"[1]. أي أنها تحاول أن تقدم للطفل صورة واضحة لملامح المجتمع الذي يعيش فيه، ويكون موضوعها الإجتماعي متدرجا حسب الفئة العمرية الموجهة له، إذا هي مرآة عاكسة للواقع.

ومن بين المشكلات التي تعالجها هذه المسرحيات مثلا: ضرر مصاحبة الأشرار، الكسل، واللهو الزائد...إلخ.

- **مسرحيات ثقافية:** يعتبر الجانب التثقيفي في العروض المسرحية التي تقدم للطفل من الجوانب التي حظت بالاهتمام والتركيز في العمل المسرحي، فهي بدورها عامل من عوامل تثقيف الطفل "فالمسرح منذ القدم هو أحد منابر النمو الثقافي لمختلف الشعوب، والمسرحيات الثقافية هي لتلك المسرحيات التي تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة العامة" [2]يسعى هذا النوع من المسرحيات إلى تزويد الأطفال بالمعلومات حول حياة الشعوب وثقافاتهم، وتوضح لهم الاختلاف بين تلك الثقافات من حيث الدين واللغة والتاريخ كل هذا يزيد ويفتح الأبواب للطفل حيث تتسع نظرته حول العالم.
- **مسرحيات تاريخية:** التاريخ هو جزء من المسرح، المسرح هو الذي يحيي هذا التاريخ وهذا الماضي العريق المنسي فهي "التي تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أو تقدم شخصية تاريخية"[3].

أي أن هذا النوع من المسرحيات بهدف إلى تعريف الطفل بهويته وتاريخ وطنه فهذه المسرحيات مقتبسة من أحداث واقعية تاريخية، تروي قصصاً لبطولات ومعارك، أبطال جاهدوا وحاربوا ومنحوا من أجل خدمة بلادهم.

- **مسرحيات دينية:** الدين من الأساسيات التي يأخذ منها الكاتب المسرحي مادته ليوظفها في عروضه المسرحية فهي "التي يدور موضوعها حول ما يخص العقيدة، كقصص الأنبياء وهجرة الرسول –صلى الله عيله وسلم–...وغيرها من القيم التي يتضمنها القرآن الكريم، والتي من شأنها أن تساهم في إنشاء طفل مسلم

[1] اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العامل المعاصر لرؤية نقدية تحليلية، ص66.

[2] اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العامل المعاصر لرؤية نقدية تحليلية، ص66.

[3] كبير الشيخ: "مسرح الطفل" المفهوم، الأنواع، الخصائص"، مجلة النص، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنمت، الجزائر، المجلد 08، العدد02، ص125.

يحب دينه ويخلص له"[1] وهذه المسرحيات جاءت لتثبيت الطفل على العقيدة الإسلامية ودين التوحيد وعدم الشرك بالله وتوجيههّ إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له، كما توضح له قواعد وأسس الإسلام والتي من بينها العبادات من صلاة وصيام وزكاة...، وتساعد في تكوين شخصية سوية ومستقيمة للطفل.

- **مسرحيات علمية:** هي المسرحيات التي يستفيد منها الطفل، والتي تساعده للوصول إلى أهدافه وبناء أفكاره وتحقيق مراده، فهي " تقدم الأحداث العلمية والاكتشافات والاختراعات التي تم التوصل إليها، والبيئات التي نشأ فيها المخترعون، والصعاب التي واجهتهم وكيفية التغلب على هذه الصعاب، كما يقدم لهم الخطوات التي اتبعها العلماء والمخترعون"[2]، تعرف هذه المسرحيات الطفل بأهم ما تصولّ إليه العلم من تطور وتقدم في شتى المجالات، وتعرفه على أهم منجزات واختراعات المخترعين وتغرس في نفوسهم حب العلم والعلماء وحب الابتكار، ومن المخترعين الذين تركوا بصمة علمية في نفوس الأطفال، إسحاق نيوتن مكتشف الجاذبية وغيرها.

ب- **حسب الممثلين على خشبة المسرح:** وينقسم إلى نوعين:

أولا: - المسرح البشري

- المسرح التلقائي

ثانيا: - مسرح العرائس

1- **المسرح البشري:** هو المسرح الذي يقوم بتمثيله الإنسان سواء أكانوا بنات أو بنين أو صغار او كبار، أو كلاهما معا وهذا النوع بدوره ينقسم إلى ثلاثة فروع:

- **مسرح يمثله أدواره الكبار:** وهو المسرح الذي يقتصر على ممثلين كبار فقط، إلا أن جمهوره يكون خليطا بين الكبار والصغار، وذلك بتقديم "قصص درامية، تؤدي العرض منها كمسرح الطفل، ويتميز بأنه يحظى بإمكانيات فنية وفيرة، من فنانين وفنيين، مستخدمين آليات الإخراج ومساعداته، وهو فوق هذا وذاك مسرح

[1] عليمة نعون: مسرح الطفل في الجزائر "عز الدين جلاوجي" انموذجا، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية العربية وآدابها، الجزائر، 2011، 2012، ص751.

[2] ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ: مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتفكيك الفني، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية، بأسيوط، قسم الأدب الونقد، أسيوط، 2017، ص28.

دائم غير متنقل، وتنتفي منه صفة تقديمه كمسرح مناسبات عامة او خاصة أو فوق خشبة مسرح خاص بمكان معين"[1].

إذا هذا النوع من المسرحيات التي يقوم بتمثيلها الكبار مسرحيات ثابتة أي تكون في أماكن محددة وذلك لاحتياجها لإمكانيات كبيرة من ممثلين وإكسسورات على تنوعها واختلافها، وكل هذا متوفر في المسارح المغلقة.

- **مسرح يمثل أدواره الأطفال:** هو المسرح الذي يقوم بتمثيله الصغار دون الكبار، إلا أن جمهوره يمكن ان يكونوا من الاطفال فحسب، أو خليط بين الكبار والصغار،أي أن الطفل هو مرتكز ومحور العرض المسرحي، وهو مسرح مؤقت لا يتمركز في مكان واحد إذ نجده في الحفلات المدرسية أو في روضات الأطفال.
- **مسرح يجمع بين الكبار والصغار كممثلين فوق منصته:** هي مسارح تمثيلية مختلطة بين الكبار والصغار أي ممثلوها ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة، وهذا النوع من المسرحيات من أحب الانواع للطفل، لأن الطفل يكون عنصرا مهما في المسرحية إلى جانب الكبار، فهو دائما ينظر بشغف وهم يمثلون، ويتمنى أن يكون جزءاً منهم.
- **المسرح التلقائي:** هو من المسارح التي تقدم للطفل، وذلك بإعطاء الأطفال موضوعات تساعدهم على تفتيح أفكارهم وإعمال عقولهم لإنشاء عروضاً مسرحية من إنشاءهم أو قصص وحكايات فهو " يعتمد على الفاعلية التي يخلفها الأطفال من الموارد التي يملكونها كالقصص والألعاب، ومن ثم فهو مسرح للترفيه واللعب ويبقى دوره ضعيفا لا يكتفي باقتراح الموضوع على الأطفال ثم يتركهم يؤلفون ويخرجون كما يحلو لهم"[2]، أي أنه يرتكز على مخيال الطفل ويفتح له الباب الواسع في التعبير والتأليف.

ثانيا: مسرح العرائس

يعتبر مسرح العرائس من اقدم الأشكال المسرحية، ولقد حظي بشعبية واسعة في وقتنا الحالي، فهو " نوع من أنواع التمثيل فيها حركات بواسطة عرائس يتم تحريكها من وراء الستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا

[1] محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولةي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص49.

[2] إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار اللراتب، الجامعية، بيروت (د.ت)، ص66.

تتوفر في التمثيل العادي، وتعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة الأولى"[1].

نجد في مسرح العرائس والدمى انواع متعددة وذلك حسب اختلاف نوعية الدمى، فهناك دمى متحركة بواسطة خيوط يكون محركه غير مرئي، ودمى متحركة بواسطة عصا ودمى تدعى بعرائس القفاز ترتدى على اليد، بالإضافة إلى عرائس خيال الظل والتي يستعمل فيها الضوء والظلام كعنصر أساسي في تشكيل تلك الدمى والعرائس.

- **حسب طريقة الأداء:**

وينقسم مسرح الأطفال من حيث طريقة الأداء إلى نوعين:

- **المسرح الشعري:** يقوم على الشعر كأساس أول فأغلب الحوارات فيه عبارة عن قصائد شعرية يلقيها الممثلون أثناء العرض المسرحي كما تعتبر "كتابة مسرحيات شعرية للأطفال، من اكثر أنواع الكتابة صعوبة، لما تتطلبه من عناصر درامية، وفنية، فالشاعر مطالب بكتابة مضمون هادف في إطار إيقاعي حواري مكثف بعيدا عن الغنائية أو الإطالة"[2].

من بين الذين كتبوا وألفوا في هذا المسرح الشعري نذكر رائد مسرح الطفل "الهراوي" والذي تنوع إنتاجه المسرحي منها مسرحيتان شعريتان هما "الذئب والغنم" ، "المواساة".

- **المسرح النثري:** وهو المسرح المنثور الذي يتضمن حكايات بطريقة سلسلة فهو "فن من فنون الأدب الواسعة التأثير، تعتمد في الحوار القائم بين شخصياتها فوق خشبة المسرح على الكلام النثري، والحوار هو المادة الاولى للمسرحية، وعن طريقه عرض حوادث المسرحية ومعالجة موضوعها"[3].

ويعد هذا النوع من المسرحيات الأكثر تداولا، لأن الأطفال لا يجدون صعوبة في فهم معانيها وكلماتها.

إن مسرح الأطفال بكل أنواعه وأشكاله المتعددة يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتطويرها ويبين له الأسس والمبادئ التي يجب أن يتبعها وهذا كله من اجل تكوينه للمستقبل حتى يخدم أسرته ووطنه.

---

[1] كبير الشيخ: "مسرح الطفل" مفهوم، الأنواع، الخصائص"، ص125.

[2] فوزي عيسى: أدب الأطفال شعر، مسرح الطفل، القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، (ط1)، 2007،/ ص125.

[3] ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ: مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، (رسالة ماجستير)، ص33.

2-مصادر الكتابة المسرحية

لقد تعددت الوجهات التي استقى منها المسرح موضوعاته والتي اختلفت من مصدر إلى آخر ومن بين المنابع: التاريخ، التراث، الواقع، الخيال، ...إلخ.

- **التاريخ:** يعد التاريخ مصدرا خصبا لجميع مصادر الإبداع وذلك لثرائه، ولما يحمله من احداث متسلسلة ، وشخصيات عظيمة بقت خالدة رغم مرور الزمن، وفد اعتمد عليه الأدباء والباحثون بصفة كبيرة، نتيجة لما يمدهم بالمعارف والمادة الأصلية، ويعد الكاتب المسرحي من بين هؤلاء الذين اعتمدوا عليه، فهو بأخذ رمزا تاريخيا، أو حادثةً مهمة من التاريخ ويجسدها على خشبة المسرح بهدف تخليدها والتذكير بها.

وقد أكد على ذلك "فوزي عيسى" في كتابه أدب الأطفال بقوله: " وفي مسرح الطفل اتجه العديد من الكتاب إلى التاريخ ليتخذوا منه مادة لأعمالهم المسرحية، وذلك حرصاً منهم على ربط الأطفال بماضيهم وتاريخهم حتى يستمدوا من هذا التاريخ الخبرات والقيم الأصلية"[1]

يعد التاريخ العربي الإسلامي من أهم المراجع التي يعود إليها الكاتب المسرحي لما يحمله من وقائع مهمة مثل البطولات والغزوات.

- **التراث:** يعد التراث رافداً من روافد الحضارة الإنسانية، إذ يمثل كل ما هو ساطع وإيجابي من الموروثات الإنسانية، فالتراث يعرفنا على ثقافات الشعوب الأخرى لما يحمله من عادات وتقاليد وعواطف وأفكار إيجابية كانت أم سلبية.

يعتبر التراث من أهم المصادر التي يستلهمها كتاب مسرح الطفل "ذلك لأنه ذخيرة حية نابضة وتربة ومتنوعة في كل المجتمعات، فهو حافل بالقصص والحكايات والتاريخ والأساطير، ووجد كتاب الطفل في التراث المزج الرائع بين الحقيقة والخيال، وذلك العالم السحري الذي يأخذ خيال وعقل الطفل، ويستطيع أن يقدم له من خلاله عرضاً مسرحياً مشوقاً وجذاباً"[2]

[1] فوزي عيسى: أدب الأطفال (شعر، مسرح الطفل، القصة الاناشيد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2008، ص 133.

[2] منتصر ثابت، المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقة، نقلا عن: منى مصيلحي حامد حيرك، "توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل – دراسة تحليلة لنماذج مختارة"، المجلة العلمية، كلية التربية النوعية، العدد التاسع، ج1، 2017، ص 136.

ويرتكز الكاتب المسرحي في أخذه من التراث على القصص الشعبية والحكايات،إذ تعبر هذه الأخيرة عن عبر وحكم متناقلة عبر الأجيال من الآباء إلى الأبناء، يستلهمونها كوسيلة لتربية الطفل وتثقيفه من عدة جوانب فالتراث فضل كبير في العمل الأدبي، فقد كان مادة فعالة في مسرح الطفل، بما يحمل من تعبيرات وإيقاعات ساحرة تثير وجدان الأطفال.

ونذكر من بين القصص الأكثر شعبية عند الأطفال: علاء الدين والمصباح السحري، علي بابا والأربعون لصاً ، سندريلا، الأميرة والوحش...

- **الواقع**

إن الواقع هو الحياة التي تعيشها ونحياها بحلوها ومرها، ويجب على الطفل أن يكون واعياً بهذا الواقع وما يحدث حوله، حتى ينخرط ويكون علاقات مع الأخرين، ويعد الواقع مصدراً غنيا بالموضوعات والقضايا ويعتمد عليه الأدباء في تكوين مادتهم وصياغتها، إذ هو مصدر رئيسي لهم.

ويعد المسرح وسيطا هاماً يستعمله الكاتب لنقل هذا النوع للطفل بطريقة ممتعة ومشوقة بعيداً عن الرموز والحتميات، مما يجعله يتفاعل مع واقعه ولا يفر منه، وفي هذا النوع من المسرحيات الواقعية من المستحسن الابتعاد التدريجي عن المسرح التهريجي أو البهلواني، أو الخيالي بل يجب الإلمام ببساطة المواضيع ومعالجة المشاكل الاجتماعية حسب الفئات العمرية فالواقع هو المادة الأولية للكتابة في مسرح الطفل ذلك أن الطفل يبحث عن وظائف تمكنه من التقرب أكثر إلى ما يصوره له مجتمعه[1].

ومن بين المسرحيات الواقعية نجد مسرحية "قلعة النور" و مسرحية "السلطان الحيران"...

أ- المصادر الإسلامية

لقد تعددت المصادر الإسلامية التي استقى منها المسرح مادته، والتي من بينها القرآن الكريم والسيرة النبوية والحديث الشريف، وكلها تعد الأساس التي يعود إليها المؤلف، فالقرآن الكريم بما يتضمنه من مبادئ وأخلاق وقيم وقصص عن الأنبياء والرسل وما يمرون به، يجعل الطفل يتشبع بهذه المصادر، فيعرف عقيدته ودينه من خلالها، ويمتلئ قلبه بالإيمان والطاعة.

[1] ينظر: مأمون زرقات الفرج، مسرح الطفل في سوريا، المنشورات السورية، دمشق، (د.ط)، 2011، ص51.

ومن بين الأمور التي أخذها الكاتب المسرحي من هذه المصادر القيمة، ووضعها على خشبة المسرح، نذكر: حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى أركان الإسلام كالصلاة، الحج، الزكاة، الصوم...

ب– الخيال

الخيال هو عالم العجائب والغرائب الذي يذهب بنا إلى الغوص في الماورائيات، وهو مصدر يعود إليه الأديب في إبداعه الأدبي لأجل التفنن فيه، ولخلق شيء مغاير وجديد، يعمل على تنشيط مخيال المتلقي والسير في خطاه وكل هذا يقوم على موهبة الأديب وقدراته الخيالية التي من خلالها يشكل شخصيات ووقائع عجائبية وغرائبية.

فالخيال صفة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فالله ميز وفضل الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى بميزة العقل، حيث يتدبر في كلمات الله تعالى، والإبداع والتخيل في مظاهر الكون، والخيال هو فطرة نفسية لدى الإنسان، ونجد أن الأديب المبدع يتصف بهذه الفطرة لحد التباعد بينه وبين الإنسان العادي، تمكنه من اختراع عالم من مخياله، لا وجود له في العالم الواقعي، وذلك باعتماده على الأفكار والتصورات المنغمسة في ذهنه ووجدانه من خلال دمجه بين الواقع والخيال.

يعتبر الخيال سلاحاً من أسلحة الكاتب المسرحي التي يلجأ إليها في عروضه المسرحية، ويكون الخيال عند الكاتب المسرحي متفاوتاً بين مسرحية وأخرى، فمنها من يغلب عليها هذا الطابع بكثرة، فتصنف بأنها مسرحية خيالية، ومنها ما يعتبر جزءاً مشكلاً لهذه المسرحية فقط.

يحلق الكاتب المسرحي في عروضه الخيالية المسرحية بخيال الأطفال إلى عالم جديد وواسع، عالم مليء بالتخيلات والتصورات الغرائبية والعجائبية تجعل الطفل يتخيلها في أحلامه ويقظته، يندهش بها ويندمج معها.

إذن الخيال يتيح للطفل الإبداع والابتكار بالإضافة إلى ذلك يترك في نفسه المتعة وروح المغامرة والتخيل، هذا ما يحفز الأطفال على التعلق بمسرح الطفل الخيالي لما فيه من أحداث وتحولات وتحقيق للأمنيات، وذلك لما يحتويه من شخصيات خيالية: ساحرات، عفاريت، جنيات...".

نستنتج أن الخيال أحد المصادر المهمة في مسرح الطفل وذلك لأنه يُعد أحد المحفزات الأساسية التي تجذب الطفل وتحببه في المسرح وتثير في نفسه الإثارة والتشويق.

يمكننا في الأخير القول، إن هذه المصادر بالرغم تنوعها إلا ان لها هدفاً واحداً وهو السعي لتعليم الطفل وتثقيفه وتوجيهه، وتعريفه بالقيم والدين والعادات والتقاليد التي يرتكز عليها المجتمع الذي ينتمي إليه هذا الطفل.

3-خصائص مسرح الطفل

يتميز مسرح الطفل بخصائص تميزه عن غيره من المسارح، إما نصاً مكتوباً، أو عرضاً، ومن بين هذه الخصائص نذكر:

- مراعاة المرحلة العمرية للأطفال، وتقديم ما يرغب فيه، وما يجب أن يسمعه، وما يترك فيه إنطباعا جيدا.
- بساطة ووضوح المضمون، و"النزول إلى عقلية الطفل، وهذا يتطلب وضوح الفكرة وسهولة تناولها دونما تعمق فيها، حتى يشعر الطفل بأن له قيمة حقيقة من خلال استجابة للعمل المقدم إليه وأنه يستطيع أن يساهم ولو بقدر في حياة المجتمع، فإن الأمر ينبغي أن يكون وفقاً للمستوى النفسي، وأن تكون الوسيلة في ذلك ملائمة للبنية النفسية للطفل حتى يتم التلاؤم بين ما يقدم له وبين استطاعته وقدراته"[1]
- تنوع الشخصيات في مسرح الأطفال، إما تكون بشراً أو عرائس (دمى) متحركة، أو حيوانات ناطقة (أنسنة الحيوان)، أو طيوراً، أو زهوراً وأشجاراً، وكل هذا حتى تناسب الطفل وخاصة في مراحله العمرية الأولى، فهو يميل إلى المحسوسات وما هو قريب لبيئته مثل: الحيوانات الأليفة.
- انتهاء مسرحية الأطفال بانتصار الخير على الشر، كون الطفل يميل إلى النهايات السعيدة، واجتماع الأحباب، ولم الشمل، وأن تتغلب الشخصية البطلة الخيرة السوية على الشخصية الشريرة المنحرفة، لتحقيق العدل والسلام.
- سهولة اللغة وبساطتها، وبعدها عن التعقيد، فالطفل يصعب عليه فهم الكلمات الفلسفية المبهمة، مع مراعاة عدم استخدام الكلمات الصعبة، والتوجه إلى الكلمات القريبة لنفسية الطفل.
- تنمية الإحساس الجمالي والخيالي للأطفال
- تكثيف القيم التعليمية والاخلاقية والتربوية والسلوكية في المسرحية المقدمة للطفل، وهذا لتنميته تنمية صالحة ومتزنة.
- الابتعاد عن الأسلوب الوعظي الأمري فالطفل لا يجب أن يفرض عليه شيء بل يجب علينا إقناعه بطريقة تلائم تفكيره.

[1] مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015، ص 27.

ولقد أجمل "سعد أبو الرضا" خصائص المسرح في كتابه "النص الأدبي للأطفال فيما يلي[1]. أن يكون الحدث مقنعاً، قريباً من مستوى إدراكه، متصلا باهتماماته بعيدا عن التعقيد الفكري، والغموض، أما التعقيد الفني فأمر لازم في المسرح بصفة عامة.

- وحدة العقد وعدم تعددها
- وضوح الزمان والمكان وسهولة إدراك الطفل لهما
- خلو المسرح من حوادث العنف كالقتل مثلاً
- الموازنة بين الجانبين الفكري والمادي في عرض الحدث
- المزج بين الجدة والفكاهة للإيهام بالواقع.
- دقة تحديد أبعاد الشخصية الجسمية والاجتماعية والنفسية وإبرازها في إطار فني.

نستنتج من خلال هذه الخصائص ان المسرح هو من أفضل الأشكال الفنية وأقربها إلى الطفل، وذلك لأنه يستلهم قدراته العقلية من خلال ما يشاهده من عروض مسرحية متنوعة، والكتابة المسرحية للطفل تختلف عن الكتابة المسرحية للكبار، ومن ثم تختلف مسرحية الكبار عن مسرحية الصغار، وذلك من حيث المضمون والفكرة والهدف، لهذا فعلى كُتاب مسرح الطفل الالتزام بهذه الخصائص لنجاح عروضهم المسرحية.

4- أهمية مسرح الطفل وأهدافه

أ- أهمية مسرح الطفل

ينطوي مسرح الطفل على أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية مسرح الكبار، حيث يسهم في تشكيل شخصية الطفل، ومن ثمة تمكن أهميته في أنّه:

- يعتبر "أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية، والتربية الخلقية، فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للأجيال الصاعدة منذ مراحل تكوينهم الأولى، داخل وخارج المدرسة"[2]
- توسيع خيال الطفل وتنمية قدراته العقلية واللغوية
- تزويد الطفل بالحلول التي يتجاوز بها الصعوبات والعراقيل في المستقبل.

[1] سعد أبو الرضا: النص الأدبي للاطفال، اهدافه ومصادره وسماته، دار البشر، ط1، 1993م، ص 90-91.

[2] محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية: مدخل إلى مسرح الطفل، ص22.

- الترويح عن نفوس الأطفال وإبعادهم عن الضيق
- زرع حب المسرح في نفوس الأطفال
- إبعاد الطفل عن التعقيد والرهبة وإدماجه مع الجماعة
- تحريك مشاعر الأطفال وأحاسيسهم وإدراج عواطفهم كالخوف، الحزن، الفرح، الإعجاب...إلخ
- خلق الجرأة والتحدي عند الطفل في مواجهة الجمهور
- جعل الطفل يتحلى بالقيم الدينية والتربوية وكذلك الاجتماعية والأخلاقية.
- تمكين الطفل وإعطائه القدرة على التمييز بين الخير والشر وبين الرّذيلة والفضيلة وبين العدل والظلم والكرم والبخل والصدق والكذب..إلخ.
- غرس حب الوطن في قلوب الأطفال وتمجيده وتخليد ابطاله وشهدائه

ويشير "مارك توين" إلى أن مسرح الطفل هو "أعظم الاختراعات في القرن العشرين، وصفة بأنه أقوى معمل للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس"[1]

إذن مسرح الطفل هو مسرح يجمع بين ثلاث عناصر وهي المتعة، والعمل، والتعلم، دون إخلال بطرف واحد.

ب- أهداف مسرح الطفل

ينطوي كل عمل على أهداف معينة تمنحه شرعية الوجود، ومسرح الطفل شأنه شأن أي عمل له أهدافه المتعددة والتي تنصب حول:

- **خلق المتعة للطفل والترفيه عنه**

عند مشاهدة الطفل لعرض مسرحي يحدث له إنبهاراً بما تحتويه من موسيقى رائعة، وأضواء ملونة، وحركات متنوعة، وهذا الانبهار ينمي ذكاءه وحب الاطلاع والاستطلاع، كما ينمي ذوقه الجمالي والفني.

"إذا مسرح الطفل باعتباره عملا فنيا يهدف إلى المتعة والترفيه أولا ثم تثقيف الطفل ثانيا"[2]

[1] محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، ص28.

[2] فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل، القصة، ص89.

– تنمية الانتباه عند الأطفال

يقوم مسرح الطفل بمجموعة من العروض المسرحية التي تلفت انتباه الطفل والذي يقوم من خلالها باكتساب وجمع المعلومات والملاحظات والبيانات تساعده في استثمارها في أعماله العلمية او الثقافية او الحياتية وغيرها.

–اكتساب وتنمية القيم الخلقية عند الطفل

يحمل مسرح الطفل في طياته موضوعات وحلول للمشكلات الحياتية من خلال ما يحتويه من أفكار ومواقف حية مجسدة أمامه على خشبة المسرح، وفي هذا نجد ان الطفل يكتسب مجموعة من القيم والاخلاق وذلك باختلاف شخصيات المسرحية من خيرة وشريرة، ومن بطل ومجرم، ولكل طفل ميول إلى شخصية معنية يسقطها على ذاته، وهذا يبين لنا شخصية ذلك الطفل.

–تزويد الأطفال بخبرات جديدة

يعتبر مسرح الطفل وسيلة من الوسائل التي يستفيد منها الطفل في حياته، والتي تزوده بمجموعة من الخبرات والتجارب، وتوسع مداركه حتى يفهم الأشياء التي تدور حوله وحول غيره، وبدورها تساعده في تحقيق طموحاته والوصول إلى اهدافه، سواء أكانوا بنين أو بنات.

– تفريغ شحنات الأطفال الإنفعالية

يساعد المسرح الطفل على التخلص من المكبوتات السلبية، التي يواجهها الطفل، والسخط والضيق الذي يعتريه.

– إشباع شغف الأطفال وغرس روح المغامرة عندهم

وذلك من خلال تقديم عروض مسرحية، فيها مغامرات، إثارة، وتشويق، كالمسرحيات البوليسية والمسرحيات البطولية...إلخ، مما يدفعهم إلى الميل إلى هذا النوع والتعلق به.

– إعداد الأطفال لدراما الكبار

كلما شاهد الأطفال المسرحيات وأنواع الدراما المختلفة، كلما زاد استعداده لمشاهدة مسرحيات الكبار وذلك وفق نموه.

– تنمية تفكير الطفل الإبتكاري

يلعب المسرح دورا مهما في تفجير المكبوتات الخفية لدى الأطفال من مهارات وقدرات على الابداع والخلق، فكلما "كان نمو القدرات العقلية، ونمو استقلالهم عن الآخرين يسير كلاهما جنباً إلى جنب مع نمو قدراتهم الخلاقة"[1].

هكذا وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن لمسرح الطفل أهمية كبيرة وأهداف عظيمة يستفيد منها الأطفال في حياتهم العامة والخاصة.

ثالثا: حضور البعد الفني والجمالي في مسرح الطفل

يعد المسرح بالتحديد مسرح الطفل منبراً لنقل المعرفة والجمالية وهو وسيلة من وسائل التواصل بين الصغير والكبير، وكل هذا لنقل الخبرات والقيم والمعارف المتنوعة للارتقاء بشخصية الطفل في جو مليء بالمتعة والمرح والتسلية. فالحضور الفني والجمالي في المسرحية المقدمة للطفل يلعب دورا كبيرا لإصال المعرفة له، ولتطروه العقلي والجسدي معه.

إذ أن مسرح الطفل ينطلق من الجمالية المنبعثة منه، وتكمن فعاليته في تلك الجمالية التي "... تشمل اللغة والحوار والبنية الدرامية والصراع بالتشخيص والفعل والحركة"[2].

تنقسم اللغة في مسرح الطفل إلى صنفان، لغة مشهدية ولغة مكتوبة وهذه الاخيرة تتميز بألفاظها العذبة، السهلة التي يجدها الطفل قريبة منه ولمعجمه اللغوي الذي يدور في غالبيته حول "الطبيعة"، والتي تحمل نغماً موسيقياً ملفتاً وجذاباً، وتقع اللغة المسرحية بين شقين العامية والفصحى، وذلك حسب قدرة الطفل على الإستيعاب والفهم.

ونجد اللغة المشهدية تلعب دوراً أساسيا في مسرح الطفل فهي لغة معروضة أمام أعين الأطفال، والتي تتمثل في الإضاءة والملابس والديكور والمؤثرات الصوتية والميكياج، وكل هذه العناصر تنمي الحس الجمالي والذوق الفني الذي يبقى ضرورة ملحة في كل عمل مسرحي لما يترك من احاسيس ووجدانيات حية، فالطفل يميل إلى الألوان

[1] محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية: مدخل إلى مسرح الطفل، ص36.

[2] محمد فؤواد الحوامدة: ادب الأطفال فن وطفولة، ص193.

والاضواء المبهجة، كالألوان "قوس قزح السبعة، أما من حيث الديكور فيميل إلى الأشياء الحسية التي يجدها حوله وأمام نظره، ونجد في جانب الموسيقى يحب الأنغام المفعمة بالحيوية والنشاط.

يغلب الحوار على العمل المسرحي سواء أكان نصاً مكتوبا أو نصاً معروضاً، فالمسرحية من ألفها إلى يائها عبارة عن مشاهد حوارية بين شخصيات متنوعة، يطغى عليها الطابع الشفوي في التعبير والتواصل بالإضافة إلى وجود الطابع الرمزي في الحوار بين الشخصيات من خلال لغة الإشارة والتي تحضر على مستوى النص المسرحي من خلال شخصية الأبكم مثلا.

في كل عمل أدبي شخصيات متنوعة يقوم عليها الموضوع، فنجد في مسرح الطفل شخصيات تلعب أدواراً مختلفة حيوانية كانت مثل مسرحية "النملة والصرصور" لأحمد لمنور، ومسرحية "سهرة مع البقرة" لـ سلام اليماني..، وبشرياً مثل مسرحية "سندريلا" للسيد حافظ، ومسرحية "قطر الندى" لنفس الكاتب...إلخ، وهناك مسرحيات ترتكز على شخصيات جامدة مثل مسرحيات العرائس والدمى.

وتعتبر الحبكة أيضا من العناصر الأساسية المشكلة للمسرح" وتعني الحبكة تسلسل الأحداث وتناميها واندماجها في نسيج للمسرحية الواحدة، والحبكة في المسرحية الموجة للأطفال المتقنة الصنع، بسيطة بدون تبسيط، أو ساذجة، فالطفل ذكاءه وحسه المرهف، وحبه الشديد للإثارة التي توقظها الحبكة القوية، وهو يفضل أن يشاهد الأحداث المثيرة ويقرأها منذ بداية النص او العرض المسرحي"[1].

والحبكة هي تجسيد للصراع القائم بين الشخصيات، لها مقدمة وعرض وخاتمة، في طياتها تشويق وأحداث ثرية ومنغمة تستدرج المشاعر والأحاسيس في الوقت نفسه، لا تتجاوز مستوى فهم الطفل، كما أن لها أثرها الكبير على الطفل من الناحية الجمالية والفنية واللغوية.

تلعب هذه العناصر الفنية والجمالية لمسرح الطفل دورا كبيرا في بعث المتعة والسرور والتسلية والترفيه في نفسية الطفل، فتترك فيه أثرا يدفعه للإهتمام بالعروض المسرحية، سواء كانت مكتوبة أو معروضة، كما تساهم في إيصال الفكرة إلى ذهن الطفل، وتندرج هذه العناصر الفنية والجمالية وفق المراحل العمرية التي يمر بها الطفل.

[1] ينظر: مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015، ص58.

رابعا: حضور البعد التربوية والتعليمي في مسرح الطفل

تعد القيم الانسانية العامة والقيم التربوية والتعليمية خاصة من أهم الموضوعات الفعالة للنهوض بفن المسرح، وهذا كله لتربية الجمهور المسرحي الحقيقي وتعليمه.

للمسرح وظيفة ثقافية تلبي حاجة في الطفل وفي نفسيته، فالطفل غالبا ما يتقمص الشخصية التي يشاهدها وتعجبه، لهذا يعتبر مسرح الطفل وسيلة فعالة من وسائل التربية والتعليم.

والتربية هي أن ترقى بنفسك وجسمك إلى كل ما هو جميل وكامل سواء أكان بنفسك او بمساعدة الأخرين، والتربية شقيقة العلم، وبالتربية يقوم التعليم ويسود ويتطور. وتتمثل في مختلف المبادئ والقيم الأخلاقية والسلوكات والخبرات والتي تساهم في التكوين العقلي والعاطفي للطفل، كما تساهم في نمو شخصيته، من خلال ترسيخ مختلف المبادئ والقيم التربوية بأسلوب مشوق وممتع.

يشير الباحث "بيثرل فايس" إلى الدور التربوي للمسرح فيقول: " الفن قادر على تغيير الحياة، وإعادة تشكيلها بالفعل...ويعيد إلى أذهاننا ذلك النداء الذي يبرز قدرة المسرح على التحريض وهدفه في التغيير والتقدم."[1].

يستقي المسرح – في غالبيته- مضامينه التربوية من المصادر الإسلامية للقرآن الكريم والسنة النبوية، فالإسلام حث على توجيه الطفل للتربية نحو التربية والتعليم وذلك بتعلم القيم والأخلاق والمواعظ الحسنة، والسلوك القيم، إذ من خلالها ينشا الطفل نشأة تربوية وتعليمية مستقلة، فالتعليم يهدف إلى تعريف الطفل بالتربية ومحتوياتها فهما إذا وجهان لعملة واحدة.

ارتبط الجانب التربوي التعليمي للمسرح بالمواقف المرتبطة بالواقع العيني للمجتمع بما فيه من ممارسات حياتية، مما فتح للطفل أبواب المعرفة حول عدة جوانب ساهمت في توضيح الصورة للطفل ليصبح ذهنه أكثر استيعابا لما حوله، وفي المقابل صامدا أمام المواقف التي تعرقله في مستقبله فيواجهها بقوة وإرادة فينخرط ويتكيف معها، مع محاولاتها لإيجاد حلول تحرره من تلك القيود.

[1] محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، ص43.

نجد أن المسرح المدرسي مفعم بهاذين الجانبين، إذ يهدف لتوجيه الطفل وتعليمه وتربيته، فالطفل يكتسب من هذا النوع المسرحي قيما متعددة منها: التعاون، الصبر، المحبة، الصدق، والألفة والخير... وغيرها من القيم الأخرى، والتي تجنبه السلوكات اللاأخلاقية كالكذب، السرقة، الشتم، والخبث والمكر.....

إذن مسرح الطفل يحمل منظومتين تربوية وتعليمية كلها مهمة في تكوين الطفل وتنميته التربوية تمثلت في القيم والأخلاق، أما التعليمية فتمثلت في تعليمه المعارف والعلوم والخبرات المتنوعة من أحداث تاريخية وثقافات متعددة وعلوم طبيعية.

الفصل الثاني: "سندريلا والأمير" بين البناء الفني الجمالي والبعد التربوي التعليمي

أولا : جماليات الكتابة المسرحية في مسرحية السيد حافظ " سندريلا والأمير"

1- تعريف الكتابة المسرحية وخصائصها

2- لمحة عن مسرحية " سندريلا والأمير" للسيد حافظ

3- ملخص المسرحية

4- قراءة في عنوان مسرحية " سندريلا والأمير"

5- وقفات حول المسرحية (سندريلا والأمير)

ثانيا : حضور البعد الفني والجمالي على مستوى النص المسرح

1- اللغة المسرحية ومستوياتها

2- الشخصية المسرحية

3- الحوار المسرحي

4- البناء الدرامي

ثالثا :حضور البعد التربوي والتعليمي على مستوى النص المسرحي

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية لمسرحية سندريلا والأمير بين البناء الفني الجمالي والبعد التربوي التعليمي.

أولا – جمالية الكتابة المسرحية في مسرحية السيد حافظ " سندريلا والأمير"

1– تعريف الكتابة المسرحية وخصائصها :

تعد الكتابة وسيلة للتعبير عن الأفكار وخبايا النفس، وما يختلجها ويعتريها، فهي اداة لاستخراج ما في باطن العقل والقلب لدى الإنسان، كما أنها تساعد على إظهار موهبته وعبقريته، ليصبح بذلك أديبا أو عالما أو باحثا، فالكتابة قرينة الانسان من صغره حتى كبره، تتطور معه مع تقدمه في العمر ومن الممكن أن تصبح كتابة إبداعية بمرور الوقت.

تختلف الكتابة الابداعية من جنس لأخر، فلكل جنس مميزاته الخاصة به، فهناك الكتابة القصصية والكتابة الشعرية الروائية، بالإضافة إلى الكتابة المسرحية، وهذه الأخيرة التي سنحاول الالتفاف إليها مبرزين أهم خصائصا.

إن الكتابة المسرحية هي شكل من أشكال التعبير، تختص بجنس المسرح، والذي يعد ابن الفنون، وهذه الكتابة لها شطران، كتابة مسرحية خاصة بالكبار، وكتابة مسرحية خاصة بالصغار، من هنا يتبين وجود اختلاف وتباين بينهما، فالكتابة المسرحية الخاصة بالأطفال لها فضاء وموضوعات خاصة بها.

نجد الكتابة المسرحية الخاصة بالأطفال تتسم بجملة من الخصائص والخصوصيات، يجب على الكاتب المسرحي مراعاتها حتى تتلاءم مع ذوق الطفل وعقليته، وهي تأخذ من جهد الكاتب وتجعله يسعى للوصول إلى السهل الممتنع من التعبير، وهو ينسج ويكتب حول مسرح الطفل، فالكاتب الذي يبدع في مسرح الطفل، وينجح فيه، هو ذلك الكاتب الذي يحمل في نفسه روح طفل، طفل بريئ يشع بالأمل وحب الحياة.

إن لكل شيء جماليته الخاصة به والتي تجعله متميزا ومتفردا، وهذه الجماليات تترك بسمة ساحرة لأي فن من الفنون، من بينهما الكتابة المسرحية، والتي تكمن فيها الجمالية من خلال البعد الفني والبعد التربوي والتعليمي والأخلاقي، فهذه الجمالية هي جزء لا يتجزأ من المسرحية المقدمة للطفل.

تتسم الكتابة المسرحية للطفل بخصائص يجب على الكاتب أن يتبعها حتى تتلاءم مع طبيعة الأطفال العقلية والفكرية.

- تجنب الجمل والكلمات الطويلة.

- الابتعاد عن التعقيد والغموض .

- إبراز الفكرة والموضوع للطفل ليفهمها بسهولة .

- اختيار عناوين تثير انتباه الطفل واهتمامه عند سماعه أو قراءته المسرحية.

- استعمال الحوار السهل والممتع للطفل.

- استخدام أسلوب التشويق بكثرة لجذب انتباه الطفل.

- استخدام اللغة المناسبة للطفل.

- الابتعاد عن الأسلوب الوعظي والارشادي المباشر.

- استعمال التكرار للتأكيد وخاصة للأطفال الصغار.

إ ذن الكتابة المسرحية من الكتابات التي فيها من الجمالية ما تجعل الطفل مبدعا، ويكسبه قيما فنية وتربوية تساعده مجتمعة على تنمية شخصيته وتطويرها، وتعطيه كل الالهام للإبداع والابتكار في شتى المجالات.

2- لمحة عن المسرحية " مسرحية سندريلا والأمير" (السيد الحافظ).

" سندريلا والأمير" هي مسرحية من إنتاج المؤلف المصري " السيد حافظ" استوحاها من الحكاية الشعبية العالمية " سندريلا"، ظهرت هذه المسرحية أول مرة بعنوان " سندريلا" سنة 1983م، ثم طورها وكتبها بعنوان اخر، " سندريلا والأمير" 1987، وهما لا يختلفان كثيرا عن بعضهما البعض، فمعظم الشخصيات هي نفسها مثل : " أم الخير"، " هنود"، "نعيمة فهيمة"، الأمير نور الدين.....

وعرضت مسرحيته في كل من الكويت وبغداد عام 1987م، من طرف المخرج " دخيل الدخيل"، اهتمت بنشر مسرحيته " دار العربي القاهرة".

كانت معظم عروضها في المدرسة أي في جانب المسرح المدرسي يكون ممثلوها من التلاميذ والطلاب.

تزخر هذه المسرحية بقيم متعددة، منها التربوية والاجتماعية والأخلاقية وحتى الإنسانية، والتي لها دور بارز في تنمية الطفل، كما تعالج قضية الحرمان والشقاء والمحبة والصداقة والاخلاص والتي كانت تدور كلها حول فتاة وحيدة تركت لتعاني من بطش زوجة أبيها وقسوتها التي لا حدود لها.

تتكون المسرحية من ثلاثة فصول، تتخلل تلك المشاهد والفصول وقفات استعراضية وغنائية، بعضها يميل إلى الحزن والبعض الاخر يميل إلى الفرح والسعادة.

تنوعت شخصيات المسرحية بتنوع المشاهد، فهناك شخصيات بشرية، وشخصيات حيوانية، واخرى نباتية، رغم قلة هذه الأخيرة.تناسب هذه المسرحية الفئة العمرية من عمر 8 سنوات إلى 12 سنة، إلا أنها تستهوي معظم الفئات العمرية الأخرى، وهي مسرحية توفر نصها على جملة من القيم الانسانية كالتعاون والمحبة، ومساعدة الاخر، والعمل الجاد، والمثابرة على فعل الخير.

3- ملخص المسرحية :

تدور أحداث مسرحية سندريلا والأمير، حول فتاة يتيمة فقيرة من عامة الشعب تدعى "سندريلا" بنت "عبد الله الأمين"، التي كانت تعاني من ظلم وقسوة زوجة أبيها المتوفى، والذي تركها في كنف زوجته " هنود" التي كانت تميز بناتها عن "سندريلا" فهي تغاضت عن وصية زوجها الراحل، وأصبحت تعاملها كالخادمة.

وفي يوم من الأيام أقام الأمير حفلا ودعا كل شعب بلدته لحضوره فقيرا أو غنيا، فتمنت سندريلا من كل قلبها أن تحضر هذا الحفل، وقد تحققت أمنيتها في الذهاب لحفل الأمير وكان ذلك بمساعدة امرأة تدعى "أم الخير"، وفي منتصف الليل خرجت " سندريلا" من الحفل مسرعة بدون توديع الأمير نور الدين وتركت الحذاء بصمة لها، فأمر الأمير الحراس بأخذ الحذاء لتجربه جميع فتيات المدينة، ومن كان على مقاسها تكون زوجة له، وبعد أن قاست جميع الفتيات الحذاء، وجدت صاحبته الحقيقية والتي كانت سندريلا، فأخذت إلى القصر وسط فرح وسرور، وهنا واجهت " سندريلا" العديد من المكائد والحيل من طرف الوزير " مرجان" وابنته " وردة ناز" ، إذ حرمها من حقها في كونها صاحبة الحذاء وجعل من ابنته صاحبة الحذاء طمعا في تزويجها للأمير وحصول على السلطة والعرش.

ومع كل العراقيل والعقبات التي واجهت سندريلا والأمير، إلا أنه في الأخير ظهر الحق وزهق الباطل، وسطعت الحقيقة، وتزوج الأمير نور الدين بسندريلا بعد أن استردت حقها، وعاشوا في سعادة وهناء.

4- قراءة في عنوان المسرحية " سندريلا والأمير"

العنوان هو أول شيء يقرأ واخر شيء يكتبه المبدع، وهو أول عتبة تستقطب القارئ وتجذب انتباهه، إن العنوان هو المفتاح الذي يلج القارئ إلى أعماق هذا النص المسرحي " سندريلا والأمير"، جاء عنوان المسرحية على شكل جملة اسمية مكون من كلمتين يربط بينهما حرف عطف، وقد جاء العنوان جملة اسمية ليسهل نطقه على اللسان فيكون خفيفا وخاصة على الأطفال الصغار، بحكم أن هذه المسرحية موجهة لهم.

تتبادر عند قراءة العنوان سندريلا والأمير إلى الأذهان جملة من الأسئلة منها :

من هي سندريلا؟ من هو الأمير؟ وماهي العلاقة التي تربط بينهما؟

تعددت الترميزات والتلميحات لكلمة سندريلا والأمير، فسندريلا ترمز إلى فتاة وأيضا إلى الحذاء الزجاجي وإلى الحب والحزن والفرح والصدق والوفاء، زواج، أمير، قصر...الخ، أما الأمير فيرمز إلى الرجولة والشهامة والبطولة والملك والحكم والعدل، بالإضافة إلى ذلك ترمز إلى القصر و الأميرة

نجد من خلال هذه الرموز أن سندريلا والأمير تربطهما علاقة وطيدة، فالكاتب خص مسرحيته وعنوانه بهما، فهما الأساس الذي تقوم عليه الحكاية وتتشعب منهما الأحداث والحوادث.

يتبين انطلاقا من مضمون المسرحية أن سندريلا هي فتاة فقيرة يتيمة الأبوين تعيش مع زوجة أبيها وأختيها اللتين يعاملنها بقسوة ولؤم وذلك لأنها يتيمة الأم والأب معا، والأمير هو الفتى المحبوب بين فتيات القرية اللواتي يحلمن بالزواج به، وهو شخص طيب، ويحب الخير لغيره، ويكره الأعمال السيئة، وهو الشخص الذي يعجب بسندريلا التي تسعى للوصول إليه.

نجد من خلال عنوان المسرحية، التي يتناولها الكاتب " حافظ" أنه على علاقة وطيدة بنص ومضمونه، فعنوانه يقودنا إلى هيكلة النص المسرحي وتشعباته، والتي يتجلى فيها تنوعا في الأبعاد الأخلاقية والتربوية وحتى الاجتماعية.

5- وقفات حول المسرحية " سندريلا والأمير"

لقد وفق الكاتب السيد حافظ بين كتاباته لهذه المسرحية إذ اعتبرت مثالا رائعا يقدم للأطفال وحتى الكبار، فقد استهوت الكبار والصغار على حد سواء وذلك لطبيعة قصتها المشوقة والتي تجعل من كل نفس ثواقة

لسماعها أو مشاهدتها أو لقراءتها، وقد جاءت مسرحيته ملونة بصبغة عربية أصيلة من خلال استعماله لكلمات وأسماء عربية، كما اقتبس من الموروث الديني بعض الكلمات المتعارف عليها مثل : بسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله...

جاءت مسرحيته مختلفة عن المسرحية الأصلية " سندريلا"، إذ أنه ابتعد عن الخيال لما يرى فيه من أخذ وذهاب لعقل الطفل بعيدا لهذا اعتمد على الواقع ويظهر ذلك من خلال استبداله للجنية التي تمثل شخصية خيالية "بأم الخير" الشخصية البشرية والتي تمثل أخت الأمير .

كما أضاف بعض المشاهد في فصول مسرحيته كمشهد الحلم الذي انتاب الأمير عند نومه، بالإضافة إلى مشهد مساعدة التجار لسندريلا....

لم تكن سندريلا مجرد شخصية في مسرحية الكاتب بل حضرت كرمز للإنسانية والبعث بعد الموت، إذ انتقلت من حياة الفقر والبأس إلى حياة جديدة مملوءة بالحب والفرح، كما يرمز لها بالبراءة لطيبتها وحبها للناس من عالم شرس يسوده الظلم، ويمكن القول أن " سندريلا" من خلال هذه المسرحية تحيل إلى الشعب الذي يعاني ويكابد من أجل الظفر بحياة كريمة في عالم قبيح يغلبه الطمع.

بالإضافة إلى هذا فإن شخصية الأمير لعبت دورا مهما في هذه المسرحية من خلال سعيه لتحقيق العدالة والبحث عن الحقيقة دون كلل أو ملل من أجل القضاء على الظلم.

سعى الكاتب من خلال مسرحيته هذه إلى تعريف الأطفال بأهمية التعاون والصداقة، ومساعدة المحتاجين، كما تعلمهم هذه المسرحية السعي إلى تحقيق الهدف والوصول إلى المبتغى، وأن يتجنبوا رد الإساءة بالإساءة.

ولكن من المأخذ التي يمكن أن نأخذها على المسرحية هو صورة " زوجة الأب" إذ قدم زوجة الأب " هنود" في صورة شريرة قاسية، مما يجعل الأطفال يظنون أن زوجة الأب دائما شريرة ويخافون عند سماع اسمها، ولو أن الواقع يرسم لنا في بعض الأحيان صورة مخالفة حول زوجة الأب، صورة الزوجة الصالحة الطيبة التي ترأف بأولاد زوجها، فيجب على الكاتب دائما أن يبتعد عن كل ما يزرع عواطف الشر والكراهية في نفوس الأطفال.

يجب على كتاب مسرح الطفل عند قيامهم بعمل أو عرض مسرحي موجه للطفل أن يركزوا على الجوانب الايجابية، والميل إليها في عروضهم المسرحية، وعدم التركيز على إظهار الجوانب السلبية، وخاصة تلك الشخصيات التي تحمل أفكارا شريرة، وذلك حتى يلتفت الطفل إلى هذه الجوانب الايجابية ويعمل بها، كفعل الخير والحب

والتعاون والأمانة والصداقة.... وغير ذلك، فالطفل صفحة بيضاء يتأثر بكل ما يشاهده ويلمحه، إذ يمكن أن يتأثر بالشخصية الشريرة أكثر من الشخصية الخيرة ويجسدها، لدا يجب أن يحرص الكتاب على تجنب الاكثار من الصور والمظاهر السلبية ومحاولة اعطاء الطفل أفكار ايجابية وقيمة.

ثانيا : حضور البعد الفني والجمالي على مستوى النص المسرحي :

1- اللغة المسرحية ومستوياتها على مستوى النص المسرحي

تعد اللغة الوعاء الأساسي للتعبير عن مشاعر الإنسان وأحاسيسه إنها الوسيلة لنقل المعارف والأفكار، من خلالها يستطيع الإنسان الابداع والابتكار، حيث يعرفها ابن جني بقوله : " إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [1] ومن هذا يتبين أن وظيفة اللغة هي وظيفة تعبيرية، بواسطتها يعبر الإنسان عن نفسه وذاته، كما أنها تلعب دورا أساسيا في تطوير الفرد وبنائه في المستقبل، فهي جزء لا يتجزأ من حياتنا ومجتمعنا الذي نعيش فيه، حيث تعد " سيدة العلاقات ومحركة العالم.. وكاشفة الوجود، إنها تعطي وتمنح... وعلى الإنسان أن يسكن في بيتها.... فيحرسه، ويرعاه.."[2]

تختلف اللغة بين شعوب واخرى، فلكل شعب لغته تميزه وتفرده عن باقي الشوب الأخرى، وإذا تأملنا وجدنا أن اللغة أنواع مختلفة كاللغة العربية واللغات الأجنبية (الفرنسية، الانجليزية، الاسبانية...)، وتشترك جميع اللغات في أنها وجدت لتفهم وتقرأ.

تعد اللغة من أهم الركائز الأساسية لأي عمل أدبي، فهي التي تربط بين الكاتب والمتلقي، إذ تعد قناة التواصل بينهما، وعندما نتحدث عن اللغة المسرحية نجدها تختلف عن لغات الأجناس الاخرى فهي لغة حية، وليست لغة ورقية جامدة فقط، فاللغة المسرحية لغة منطوقة على خشبة المسرح بين الشخصيات، لغة نص ولغة عرض في الأن نفسه.

وتستحوذ اللغة على العمل المسرحي بصورة كبيرة نظرا لما تحمله من مشاعر وأحاسيس تثير الولع والمتعة في قلوب الجماهير، وهذه اللغة المسرحية نوعان لغة نثرية ولغة شعرية.

[1] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1952م، ص33.

[2] عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، مرتقى: حسن حميد، مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط2 2006م،ص28.

فاللغة المسرحية النثرية لغة سلسة تستحوذ على مجموعة من النصوص النثرية التي يقوم بكتابتها الكاتب، والتي بدورها تأتي في شكل حوار بين الشخصيات، بينما اللغة المسرحية الشعرية فتجعل الشعر الركيزة الأساسية في العمل المسرحي.

وما يلفت الانتباه بالنسبة للغة المسرحية " سندريلا والأمير" جاءت لغة "نثرية " سهلة وسلسة خالية من " الغموض والتعقيد"، والتي تتناسب مع القدرات العقلية للأطفال، حيث جاءت لغته النثرية لغة فصيحة قريبة إلى لغة الأطفال رغم اختلاف أعمارهم، بهدف تعليم الأطفال أسس اللغة العربية الأصيلة وإثراء ملكتهم اللغوية بكلمات جديدة مفعمة " بالتعابير والمعاني" مثل :

سندريلا : صباح الخيرات يا عم خليل.

عم خليل : صباح الخيرات يا ابنتي.[1]

عم خليل : بخير والحمد لله.. كيف حالك أنت؟

علي : لقد وفقني الله وبعت كثيرا من القماش في حفل الأمير...[2]

سندريلا : كيف جئت..؟ اين الأمير تقول أخته أم الخير حي.

وردة ناز : الأمير مات...

سندريلا : لا... الأمير لم يمت... الأمير حي...[3]

يهدف الكاتب من خلال هذه الألفاظ وهذه العبارات النثرية السهلة البينة إلى توجيه الطفل إلى القيم والمبادئ الحسنة التي تقوم على التربية والخلق الصالح التي يجب على الطفل أن يتعلمها ويعمل بها في حياته، كالإستئذان وإلقاء السلام وغيرها.

كون اللغة اداة تواصل بين الناس، فالكاتب " حافظ" جعل من لغته مسرحيته لغة شعبية بسيطة فمزج بين اللغة الفصحى والعامية، فاللغة الفصحى هي اللغة التي تحكمها مجموعة من القواعد والأسس الثابتة كالقواعد

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ضمن محاضرات : "المسرح الشامل "، لمى حبرك، شعبة فنون مسرحية، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية، جامعة المنوفية، أشمون، 2019م، ص04.

[2] المصدر نفسه، ص05.

[3] المصدر نفسه، ص52

النحوية والإعرابية والصرفية وغيرها، وهي لغة مفهومة عند العرب عامة، رغم اختلاف بلدانهم، فهي " اللغة الأولى التي تعرفنا من خلالها على الكثير من المسرحيات العالمية " [1]

يستدعي استعمال اللغة العامية كونها جزء من حياة الفرد، فاللغة العامية هي اللغة المتداولة بين أفراد المجتمع في الحياة اليومية يستعملها المثقف والأمي وهي لغة حرة متغيرة.

فرغم احتلال اللغة الفصحى الحصة الأكبر من المسرحية إلا أن الكاتب وظف بعض الألفاظ العامية والتي من بينها :

مرجان : نصابة....

وردة ناز : كذابة...[2]

المهرج : البيلا . بم..بم... والبيلاباه.... قالك ايه... قاله اه...

قالك الحظ ساعات ما يوفق الإنسان.. الحظ مرة يصعد بالإنسان للسماء...

ومرة ينزل به الأرض وسندريلا المسكينة....[3]

المهرج : (يظهر في القصر) الغش حرام... والكذب حرام...والغش صار حقيقة يا أهل المدينة... الكذب صار له لسان... يا حرام يا حرام...[4]

حارس : دورنا على بيوت المدينة بيت....بيت[5]

نعيمة : أين شفتك... أين شفناه يا أمي ؟

هنود : والله ما أدري أين شفته ؟ [6]

[1] طيباوي نبيلة: جدلية اللغة في المسرح العربي بين الفصحى والعامية، مجلة مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، د. س، ص227.
[2] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص14.
[3] المصدر نفسه ، ص16.
[4] المصدر نفسه، ص26.
[5] المصدر نفسه، ص06.
[6] المصدر نفسه، ص45.

وظف الكاتب اللغة العامية بنسبة قليلة حيث نجد أغلبها جاءت على لسان المهرج بطريقة غنائية مسلية، تثير انتباه الطفل ويلتفت إليها.

جاءت كلماتها بطريقة فجائية وانفعالية، مع وجود بعض الجمل الفصيحة التي تتخللها كلمات عامية والتي من بينها نذكر : تجري، الدار، يا بنت...

مثال : الحراس : نحن حراس القصر... (تجري نعيمة وفهيمة لفتح الباب) [1]

وكان الهدف من توظيف الكاتب اللغة العامية ضمن الفصحى لتسلية الطفل وإبعاده عن القلق والملل.

إن الكاتب المسرحي " السيد حافظ" لم يستخدم اللغة كأداة للكتابة فحسب بل استخدمها كأداة لتوصيل الأفكار وتوضيحها، فالكاتب بسط مسرحية " سندريلا" وأدخل عليها تعديلات لتناسب الأطفال، ولهذا استخدم مستويات لغوية قريبة منه منها :

- **المستوى الصوتي** : لقد احتل مكانة مهمة في المسرحية " سندريلا والأمير" من خلال الأصوات المتكررة التي تزيد من وضوح المعنى وتضفي على الكلام ايقاعا موسيقيا جميلا، وكل هذا لتقريب المعنى إلى ذهن الطفل، فالأصوات " هي اللبنات، التي تشكل اللغة، أو المادة الخام التي تبني منها الكلمات والعبارات، فما اللغة إلا سلسلة من الأصوات المتتابعة"[2]

إذا يرتكز هذا المستوى على إيقاع الجمل والكلمات والنغم المحيط بها، كما يهتم ببداية الكلمات ونهايتها وذلك انطلاقا من الاهتمام بالأصوات البسيطة والسهلة والتي تأتي مناسبة للطفل، والتي يسهل عليه نطقها مثل : حرف الألف، التاء، الباء،...الخ، وتجنب الأصوات الصعبة النطق مثل : حرف الضاء، والطاء، القاف، الغين...الخ، وقد ذهب الكاتب إلى استعمال مجموعة من الحروف البسيطة والسهلة في نفس الوقت وهي حروف تحمل معاني وأنغام وتمثلت في : حرف الميم، الباء، الياء، التاء، السين، اللام، النون... الخ وهي حروف اتسمت كلها بسهولة نطقها ومخرجها، لأنها لا تجهد الطفل عند نطقها.

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ،ص07.

[2] أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، نقلا عن : عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية- المشاكلة- التنغيم- رؤى تحليلية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2004م، ص10.

* حرف الميم : لقد تكرر حرف الميم بصفة كبيرة في المسرحية حيث نجده في الكلمات التالية : مرجان، الأمير، أم الخير، فهيمة، تبتسم، ظالمة، طماطم، أحلام، الأميرة، مولاي، مجنون، مدينة، الأمل، الأمانة.... وغيرها كثير، لما في حرف الميم من نغم ولحن.

* حرف السين : كما احتل حرف السين نصيبا لا بأس به في المسرحية نظرا للطبيعة الايقاعية حيث نجده في الكلمات الاتية: سندريلا، السوق، تبتسم، سلام، حارس، مقاس، الساعة، سجن، يجلس، مسكينة، أمس، ساحرة، فستان.... وغيرها كثير، جاء حرف السين في المسرحية عذبا في لفظه ونطقه.

* حرف اللام : استعمل الكاتب حرف اللام ليرمز به إلى الأمل والمحبة والسعادة والفرح، ومن أمثلة ذلك نذكر : سندريلا، خليل، الماء، سليمة، رحلة، البلاد، مولاي، جميلة، الملوك، الزفاف، الفرح، لعبة.... وغيرها كثير.

كما كرر حرف التاء بكثرة في مسرحيته والتي تمثلت في : يا بنت، تعبنا، تبتسم، فتات، حزينة، جميلة...الخ، وكل هذا لما فيه من طراوة وليونة، يسهل على الطفل نطقها.

أما حرف الراء فنجده في الكلمات التالية : الأمير، الأميرة، سندريلا، وردة ناز، القصر، شريرة، سرداب، المهرج، فرح، رجل، فقيرة، صحراء...الخ.

وتمركز حرف الباء في الكلمات التالية : أبوها، بطاطس، صباح، كبيرة، بنت، ملابس، لعبة..... وغيرها.

أما حرف القاف فقد تكرر في : فقيرة، القصر، قتلة، تقول، معقولة، القاضي، القماش، قدمها.... الخ ليظفي على المسرحية قوة وصلابة.

– المستوى المفرداتي (الصرفي) :

وهو المستوى الذي يرتكز على إظهار الكلمات والمفردات فهو يختص بالكلمة وحدها وقد جاءت مفردات وتراكيب المسرحية التي كتبها "حافظ" بسيطة واضحة ومعانيها مباشرة لا تعقيد فيها ولا غموض، حيث ابتعد عن الكلمات الطويلة المعقدة، والميل نحو أسلوب التشويق لاستمالة الطفل، بالإضافة إلى ذلك اعتمد على التكرار كونه ملفت للإنتباه ويظفي نوعا من الحيوية على النص المسرحي

استعمل الكاتب صيغا صرفية عديدة منها البسيطة والمركبة، السهلة والصعبة، ومن بين الألفاظ السهلة التي وظفها الكاتب في مسرحيته نذكر :

الألفاظ	**الصفحة**
– تهرب، أسمعت، أتمنى، سقط، بعت.	05
– قاس، الحذاء، مكان، السوق، فقير.	12
– ساعة، الشرطة، جميل، الفتاة.	35
– طماطم، رجل، خضار، بائع.	4

بالإضافة إلى هذه الألفاظ والكلمات السهلة والبسيطة المدلول، فإنه وظف ألفاظا عميقة نسبيا، ترفع من المستوى العلمي للطفل، فيكتسب بذلك ألفاظا عربية جديدة، تثري قاموسه اللغوي وتوسعه .

ومن الألفاظ الدالة على ذلك نجدها في هذا الجدول :

الألفاظ	**الصفحة**
– تكذب، حرام، أموالهم، يتزوج، لسان طويل.	25
– الحكم، المرحوم، نصيب، مات.	44
– يقبض، يعلن، زفاف، مولاي.	55
– أبشر، بوركت، حارس، أهل الحسب.	10

أما الألفاظ الصعبة فنجدها في الكلمات الاتية : شحاذ، بغيض، معتوهان، مجنونان، مكارة، الكرباح، سفلة، البيلا...بم، ونجدها متناثرة في أجزاء كثيرة من المسرحية، فالكاتب هنا يبتعد عن هذه الألفاظ الصعبة التي لا يفهمها الطفل ويستحضرها بنسبة قليلة.

كما أورد الكاتب حافظ في مسرحيته ألفاظ وكلمات فعلية واخرى اسمية موزونة تمثلت في :

الوزن	الأفعال
- فعل	- أكل (نأكل)- دخل- سقط- فكر- سأل.
- أفعل	- أعلن- أقدم- - أبشر- أصبح.
- فاعل	- قادم- حاضر- خارج.
- تفعل	- تعمل- تحمل- - تشرب- تكذب.

ونجد من الأسماء الموزونة في المسرحية :

الوزن	الأسماء
- فعال	- تفاح- حراس- أمراء.
- فعيل	- فقير- شرير- وزير.
- فعل	- قصر- حفل- ثوب.
- فاعل	- حاكم- بائع- صادق- ظالم- حارس.

استخدم الكاتب أبنية متنوعة بين كل من الأسماء والأفعال حاملة الايحاءات ودلالات تصب في موضوع المسرحية، وقد تجلت صيغة "فاعل" و" أفعل"بكثرة داخل النص المسرحي، في حين أنه ابتعد عن الأوزان والأبنية المعقدة مثل : "فَعْلَلَ" و" فُعْلِلَ".

كما كان للتكرار حضورا مهما في المسرحية، من خلال ترسيخه للمعاني والتأكيد عليها فيكتسبها الطفل بسرعة ويفهمها جيدا، ومن الأمثلة نذكر :

"هنود: سلام...سلام.. وأنا سليمة والحمد لله...

فهيمة ونعيمة : (معا) سلام...سلام...سلام...سلام".[1]

وفي مثال اخر : نجد تكرار لكلمة "سرداب" في :

"الحارس : (يدخل مسرعا) مولاي الوزير مرجان.. قبضنا على بنت في السرداب...

مرجان : سرداب...أي سرداب؟

وردة ناز: سرداب القصر...كيف...دخلت القصر..؟

الحارس : كنا ندخل مساجين في السرداب وجدناها

مرجان : احضروها في الحال..

وردة ناز: احضروها في الحال".[2]

كما استعمل الكاتب" حافظ" تقنية جديدة في التعبير، بدلا من التكرار العادي الذي أشرنا له سابقا، إذ استبدل الكلام بنقاط حذف ليترك مخيلة الطفل لتتأمل وتملأ ذلك الفراغ.

ومثال ذلك :منادات فهيمة أختها سندريلا بقولها :

"فهيمة : يا سندريلا ... افتحي الباب..."[3]

وفي مثال اخر :

"الأمير : سندريلا... سندريلا...الحذاء..."[4]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص06.
[2] المصدر نفسه، ص51.
[3] المصدر نفسه، ص06
[4] المصدر نفسه، ص19

– أما المستوى النحوي : والذي يهتم بالجملة وما يربط الجملة بجملة اخرى فهو بمثابة " شبكة من العلاقات القواعدية تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص"[1]، فالكاتب حين صاغ مسرحيته عمل على: توظيف جمل بسيطة ومبسطة لأنه يقدمها للطفل، فالجملة هي الأساس الذي يقوم عليها النص المسرحي.

مزج الكاتب في مسرحيته بين الجمل الفعلية والاسمية، والتي تراوحت بين القصر والطول النسبي وكل هذا ليساهم في ايصال وايلاج الأفكار للطفل بكل يسر وسهولة، فالطفل يحب كل ما هو بعيد عن التعقيد وقريب إلى الوضوح.

وإثر ذلك نوع الأساليب في مسرحيته وجعلها في قوالب فنية جميلة فوظف الأمر والاستفهام والتمني والنداء... الخ، والتي أضفت كلها على اللغة المسرحية دلالات ورموز معبرة، حيث تلفت انتباه الطفل وتجذبه.

* **الجمل الاسمية** : استلهم الكاتب جملا بسيطة حاول من خلالها اعطاء لمحة ونظرة شاملة حول موضوع المسرحية" سندريلا والأمير"، من خلال هذه الكلمات والجمل المعبرة والمثال على ذلك :

– "الحارس: بنت رجل فقير"[2]

– "فهيمة: جميلة...جميلة....جميلة جدا..."[3]

– "وردة ناز: أنا صاحبة الحذاء.. أنا الحقيقية..."[4]

– "المهرج: الأمير نور الدين، ابن الأمير الراحل صادف العدل."[5]

كان استعمال الجمل الاسمية من طرف الكاتب قليلة بالنسبة للجمل الفعلية التي كان استعماله لها بكثرة فلا تخلوا صفحة واحدة منها.

* **الجمل الفعلية** : كان لتوظيف الجمل الفعلية النصيب الأكبر في المسرحية لأن نمط المسرحية هو حواري فهو عبارة عن جمل متتالية محكية، تعبر عن كلام يدور بين الشخصيات مثل :

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص546.

[2] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص11.

[3] المصدر نفسه، ص21

[4] المصدر نفسه، ص33.

[5] المصدر نفسه، ص11.

– رجل2: قالت إنها صاحبة الحذاء... وإن الحذاء[1]

شيخ السوق: تكلمي يا سندريلا..

سندريلا: ماذا أقول.. لماذا الناس تكذب؟[2]

أم الخير: ما الذي جرى لكي يا سندريلا؟

سندريلا : قالو إني مجنونة... عندما قلت إن الحذاء لي، وقالو أن الأمير مات.[3]

وقد وظف الكاتب أيضا جملا خبرية شرطية مركبة من جملتين متتاليتين مثل قوله :

– الأمير : نعم.. لا يمكن أن تكون وردة ناز هي صاحبة الحذاء.. أنا أعرفها جيدا... إن الفتاة صاحبة الحذاء غيرها تماما..[4]

– الأمير : للبلاد لا بد أن تضحي بالأرواح وإن لم يضح الأمير قبل الفقير بروحه فلا يستحق الحياة..[5]

ولعبت الجمل الطلبية الخبرية والانشائية دورا كبيرا في المسرحية " سندريلا والأمير"

لما لها من فائدة في التعبير للوصول إلى الذروة والنهاية المنشودة من المسرحية، فأورد الأسلوب الانشائي الطلبي ليضفي على المسرحية نوعا من الحركة والحيوية من بينها نذكر :

* **أسلوب الاستفهام** : ورد هذا الأسلوب بكثرة في المسرحية حين استعمله الكاتب ليكشف عما يدور داخلها من أحداث وحوادث، وليساعد الطفل على فهم موضوع المسرحية وأحداثها.

"هنود" :(سندريلا) هل تكذبيني يا بنت؟

"فهيمة"(سندريلا) هل تكذبين أمي ؟

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير،ص44.
[2] اللمصدر نفسه،ص25
[3] المصدر نفسه،ص48
[4] المصدر نفسه : ص28
[5] المصدر نفسه، ص50

"نعيمة :(سندريلا) هيا يا قليلة الحياء...؟"[1].

"الأمير : معقول يحدث هذا الكلام؟

الشحاذ: هل تعملون معي؟

الأمير: (يضحك) أنتسول؟

الشحاذ: وماذا فيا؟"[2]

"هنود: إذا الرجل الي دفناه اليوم من يكون؟"[3]

***أسلوب الأمر** : ونجده في العبارات الاتية :

" الأمير: استعد سنغادر القصر الان.."[4]

"مرجان: احضروها في الحال..

وردة ناز: احضروها في الحال"[5]

"سندريلا: انظر في وجهي واسمعني"[6]

* **أسلوب النداء**: ويكمن في العبارات التالية :

"المنادي: يا أهالي مدينة الأحلام.. مولانا الأمير الهمام...أعلن اليوم.."[7]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ،ص08.
[2] المصدر نفسه،ص36.
[3] المصدر نفسه، ص46.
[4] المصدر نفسه، ص23.
[5] المصدر نفسه، ص 51.
[6] المصدر نفسه، ص39.
[7] المصدر نفسه، ص05.

"فهيمة: يا سندريلا ..افتحي الباب..

نعيمة: يا سندريلا... افتحي الباب"[1]

"مرجان :أخرج في الحالي أيها المهرج"[2]

بالإضافة إلى هذه الأساليب المتنوعة، إلا أن الكاتب لجأ إلى أسلوب القسم والنهي، وذلك كله لتعليم الأطفال وتربيتهم، فالقسم يرشد الطفل إلى أن الله شاهد على كل ما يدور في الكون وأنه الواحد الأحد، لا أحد سواه، نقسم به.

وأما النهي جاء لتعليم الطفل الابتعاد عن الجوانب السيئة والأوامر العاطلة .

ومن أمثلة ذلك نذكر:

1- القسم: والمثال على ذلك :

"هنود : والله ما أدري أين شفته؟[3] وغرضه قول الحقيقة

وردة ناز: الحذاء حذائي

الحارس: أقسم بالله إنه حذاء الأميرة.."[4]

* **أما أسلوب النهي** : ورد في عدة مواطن من المسرحية، حيث نجده في كلام العديد من الشخصيات من بينها :

"هنود: لا .. هيا يا سندريلا.. داخل هذا الصندوق"[5]

"أم الخير: لا يا أمير أنت لو ذهبت وحصل لك أي شيء تضيع البلاد...أنت أمل البلاد والعباد.."[6]

---

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص06

[2] المصدر نفسه،ص22

[3] المصدر نفسه، 45

[4] المصدر نفسه، ص23.

[5] المصدر نفسه، ص06

[6] المصدر نفسه، ص50

"سندريلا: لا .. الأمير لم يمت... الأمير حي" [1]

"مرجان : يا مولاي أنا أعرف هؤلاء الفقراء..

الأمير: لا تتحدث عن الفقراء هكذا."[2]

"الأمير: لا.. دعوها في حالها... دعوني الأن.

مرجان : هيا يا وردة ناز"[3]

نلاحظ أن الكاتب استعمل أسلوب النهي بكثرة في مسرحيته، إلا أنه استخدمه بخفاء ودقة حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق.

كما كان لأسلوب التمني حضور أيضا، وذلك لجعل الطفل يتمنى فيتمسك بالأمل، ويسعى لتحقيق أحلامه ومبتغاه، حتى ولو كان ذلك بعيد المنال.

ومن أمثلة ذلك ما تمنته سندريلا في قولها :

" سندريلا" : أتمنى من الله أن يجد الأمير صاحبة الحذاء إلى اللقاء يا عم خليل... إلى اللقاء يا عم علي..."[4]

يعود سبب استعمال الكاتب لهذه الأساليب والأنماط من الجمل الانشائية والخبرية بتنوعها، لتعريف الطفل بها ، حتى يكتسبها ويمارسها في حياته اليومية وفي كتاباته، رغم أنه لم يعرفها بقواعدها وأسمائها.

– **ونجد في المستوى الدلالي** : أن الكاتب نوع في حقولها الدلالية، حيث عمل على توظيف المعاني والألفاظ التي تلاءم الطفل كونها " الكائن في المونام داخل الجملة" [5]، في حين أنه ابتعد عن الحقول الدلالية التي تجعل

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص52

[2] المصدر نفسه، ص15

[3] المصدر نفسه،ص16

[4] المصدر نفسه،ص05.

[5] حنيفي بن ناصر، مختار لزعر : اللسانيات – منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، مستغانم، الجزائر، ط2، 2011، 2011، ص80.

الطفل يقع في الغرابة، وجعل من مدلولاتها مناسبة ومتفقة مع المستوى العقلي واللغوي للفئة العمرية التي وجه إليهم مسرحيته.

ومن بين هذه الحقول العديدة التي وظفها الكاتب السيد حافظ في مسرحيته " سندريلا والأمير" نجد :

– **حقل الألفاظ الدالة على السعادة** : زواج، زفاف، موسيقى، المهرج، حفل، وترمز كل هذه الألفاظ إلى الحب والسعادة والفرح والبهجة.

– **حقل الألفاظ الدالة على الحزن** : الموت، الجنازة، المصيبة، المرحوم، الظلم، المعاناة، وترمز إلى الألم والأسى.

– **بالإضافة إلى حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة** : الزهرات، الفواكه، الخضار، والتي وظفها الكاتب ليرمز من خلالها إلى الأمل واستقرار والصفاء

– **حقل الصفات السيئة** : سارقة، ساحرة، مكارة، لصة، مجنونة.

رغم تنوع الحقول في مسرحية " سندريلا والأمير" إلا أن الحقلين الدلالين الأكثر استعمالا هما حقل ألفاظ دالة على السعادة وحقل ألفاظ الدالة على الحزن، وهذا لكون المسرحية قائمة عليها بالدرجة الأولى فهما وجهان متعاكسان متضادان، يعكسان حياة "سندريلا" الفتاة الطيبة، كما عمد الكاتب إلى توظيف تلك الحقول الدلالية بكلمات بسيطة.

وقد استعمل الكاتب روابط متنوعة ومختلفة ليجعل من مسرحيته مسرحية منسجمة ومتسقة من بينها حروف العطف وحروف الجر وكذلك حروف النداء... وكل هذا ليكون نصه لحمة واحدة مترابطة ومتكاملة ومن بين هذه الحروف :

– حروف الجر: (من، على، عن، من، الباء، إلى...)

– حروف العطف : (و، أو، ثم..)

– حروف النداء: (هي، يا..)

بالإضافة إلى الروابط الأخرى مثل : أن ،إن ، إنها، لكن، بل، إذ، ما...وغيرها وقد تموضعت في مواقع عدة من المسرحية وكان من بينها العبارات التالية :

" الأمير" : لا.. هو قال لي أعطيهم الفلوس بعد موتي لكن على شرط

الجميع : ما هو الشرط؟

الأمير : أن أولاده كلهم يكونوا حاضرين.."[1]

ولم يغب على " حافظ" استخدامه لظاهرة الترادف في مسرحيته، فهو وظفها لشرح الكلمات، ليسهل على الطفل فهمها وفهم معناها، وكان ذلك بإراده للكلمة ومرادفها، ومن هنا أيضا يعرفه بتقنية جديدة ومن أمثلة ذلك :

- تضحك = تفرح - الحزن = البكاء

- الفرح = السرور - حيلة = مكيدة

كما وظف الكاتب في مسرحيته الطباق فنجده في الكلمات التالية :

- تدخل≠ تخرج - تفرح ≠تغضب - حياة ≠ موت

- الغني ≠ الفقير - كاذبة ≠ صادقة

وكان للجناس حضوره أيضا في :

علي : عندي الحرير عندي الحرير صباح الخير يا خليل ... كيف حالك ؟ [2]

شهبندر التجار : معي في الخارج كل الأغنياء والأمراء في حالة غضب...

كيف يتزوج الأمير من بنت فقيرة لا حسب ولا نسب ..[3]

سندريلا : لأنه حاكم البلاد... والحكم يعني العدل... والحكم أساسه العدل [4]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص46

[2] المصدر نفسه : ص05

[3] المصدر نفسه: ص11

[4] المصدر نفسه: ص39.

وهكذا وباستخدام الكاتب لهذه المحسنات البديعية في مسرحيته، نجده لفت انتباه الطفل من خلال تلك الجمالية والنغمة الموسيقية التي خلفتها تلك المحسنات.

نستخلص في الأخير أن اللغة هي عمود الكتابة المسرحية فهي التي تحدد جمالياتها ورونقها، كما تحدد نسبة المقروئية لدى المتلقي " الطفل" ولذلك لجأ الكاتب " السيد حافظ" في مسرحيته " سندريلا والأمير" إلى تلك اللغة التي تشتمل على جميع الجماليات (المفرداتية، النحوية، الأسلوبية، الصوتية..) وكله من أجل تعليم الطفل وإرشاده.

2- الشخصية المسرحية على مستوى النص المسرحي :

تمثل الشخصية محورا أساسيا في أي عمل أدبي (القصة، الحكاية، الرواية) بالإضافة إلى المسرح، حيث حضيت الشخصية باهتمام الدارسين والباحثين لما فيها من حيوية إذ تجتمع حولها جميع العناصر الفنية الاخرى من فكرة وصراع، ولغة وحبكة.. وغيرها من العناصر الاخرى، والكاتب هو الذي يرسم الشخصية ويحدد ملمحها وتوجهاتها، فالشخصية هي وحدة بنائية تقوم عليها أركان العمل على المستوى الفني والموضوعي، وتنطلق منها أفكار الكاتب وتشكل منها أوصاف الواقع وصوره في أشكاله المختلفة .[1]

تحمل الشخصية ملامح واقعية، يجسدها الكاتب إما في نصه أو في عرضه، ومن خلالها يقدم فكرة ويعالج موضوعا يكون مزيجا بين الواقع أو الخيال.

والشخصية أيضا تعتبر قناة للوصل بين المتلقي والعرض المسرحي.فهي بدورها تعتبر محور النص الذي يؤلفه الكاتب عن طريق الحوار المتبادل أثناء العرض المسرحي " يقدمها للجمهور من خلال شكلها وتصرفاتها وحركاتها وملامحها، وملابسها ولهجتها في الكلام، وما يجري على ألسنتها من حوار، بذكاء ولباقة تمكن المتفرج من أن يحدد قسماتها وأبعادها، مما يعينه على فهمها والاقتناع بها. والتعاطف معها، والاحساس بمشكلاتها، والانفعال بتصرفاتها ومواقف صراعها في داخل المسرحية..." [2]

إن الطفل عندما يشاهد المسرحية ويتمعن في شخصياتها يندمج معها اندماجا كبيرا ويتأثر بها، حتى أنه يقلدها في كل ما تفعل، فهو يحس أن تلك الشخصيات تشبهه شبها كبيرا، يحزن لحزنها ويسعد لسعادتها، فيجب

[1] ينظر: نادر أحمد عبد الخالق: افاق المسرح الشعري، مرايا الوهن للشاعر محمود أماني، دراسة تطبيقية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط1، 2012، ص35.

[2] أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 199م، ص90.

على الكاتب المسرحي أن يجسد في نصوصه الأدبية شخصيات تتناسب مع عقول الأطفال وفهمهم، فتكون واضحة بسيطة يخلو منها التعقيد والجهود، خاصة وأنها أنجزت لكي تعرض للأطفال.

لقد وفق السيد حافظ في اختيار شخصيات مسرحيته فقد جاءت شخصيات متناسبة مع موضوع المسرحية وأحداثها ومجرياتها، " فالسيد حافظ" في مسرحيته هذه اختار شخصيات بشرية سعى من خلالها إلى تعريف الطفل بجنسه وبواقعه، وحتى بالحياة وطبيعة العلاقات بين الأشخاص، فهو استعملها ليرسخ بعض العلاقات الصادقة مثل الحب والصداقة والوفاء، كما سعى لتعريفه ببعض الأخلاق والصفات الحميدة، وبعض الأوضاع التي يمر بها من فقر، وغنى وجوع، وحزن، وطمع، وفرح، وجشع...الخ وغيرها كثير.

بلغ عدد شخصيات مسرحية "سندريلا والأمير" سبعة عشرة شخصية، يمكن اختزالها إلى اثنا عشر شخصية، لكونهم أهم الشخصيات التي تقوم عليهم المسرحية، حيث لكل شخصية دور خاص بها لخدمة هذا العمل المسرحي.

تنوعت شخصيات المسرحية بين شخصيات ذكورية وشخصيات أنثوية، لكن الهيمنة كانت للشخصيات الذكورية، إلا أن التركيز كان على الشخصيات المحورية والتي تمثلت في " سندريلا والأمير"، ثم تلتها الشخصيات المعارضة والتي كان لها حضورا مهما في أحداث المسرحية بالإضافة إلى الشخصيات الثانوية والتي لعبت دورا مهما في تنمية وإبراز الشخصيات المحورية، وسنتعرف على هذه الشخصيات فيما يلي ، بالإضافة إلى أننا سنتعرف على الجوانب والأبعاد التي تميز تلك الشخصيات فهي التي ترسمها وتبين أبعادها سواء أكانت أبعاد مادية، أو اجتماعية أو نفسية ، وكل هذا سنتطرق إليه.

* **الشخصيات الرئيسية** : وهي الشخصية المحورية أو الشخصية البطلة، والتي يتمحور حولها الحدث و الموضوع، وقد اختار السيد حافظ في مسرحيته هذه بطلين هما " سندريلا والأمير" فمحور حولهما الأحداث والوقائع، وجعلها تتشعب بأسلوب شيق مليء بالمغامرة، لتترك في نفسية الطفل متعة وحكمة في نفس الوقت" فهذه الشخصية الرئيسية تستأثر باهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز حيث يمنحها حضورا طاغيا." [1]

[1] محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص56- 57.

لهذا فإن شخصية كل من سندريلا والأمير، قد احتلت مكانة كبيرة في النص المسرحي قبل عرضها وفي عرضها.

* **شخصية سندريلا** : وهي الشخصية البطلة وأول شخصية ابتدأ بها الكاتب مسرحيته، هي فتاة من مقتبل العمر يتيمة الأبوين، تعيش مع زوجة أبيها وأختيها، تعيش حياة قاسية، نتيجة الحرمان والاستغلال، غير أن شخصيتها كانت تتصف بالحب والطيبة والحنان والصدق والتسامح، ومثال ذلك في :

" سندريلا" : ماذا أفعل يا عم خليل هي دائما هكذا.. تفعل معي كل يوم.

"عم خليل" : تعالي يا ابنتي وخذي الطماطم وخذي ما تشائين من الدكان.

"سندريلا" : تبتسم.. أنت رجل طيب وأمير...[1].

في هذا المثال نجد أن سندريلا تتصف برقة وصفاء القلب والنقاء والروح الطاهرة.

" سندريلا" : مولاي.. أم الخير... أختك يجب أن تكون هنا..

"الأمير" : أم الخير... تحضر في الحال لتحضر الزفاف..

(تدخل أم الخير) [2]

يتبين في هذا المثال أن " سندريلا" لا تنسى خير الاخرين معها، وترده بالخير والمحبة.

كانت سندريلا دائما تسعى لتلبية حاجيات زوجة أبيها وأختيها، اللواتي يعاملنها كالخادمة، إلا أنها كانت تقوم بكل شيء، على أكمل وجه وبحسن نية، رغم شقائها وتعبها، ومن الأمثلة التي تبين ذلك الاضطهاد التي كانت تعانيه قول فهيمة ونعيمة لها :

" فهيمة" : يا سندريلا... افتحي الباب...

"نعيمة" : يا سندريلا.. افتحي الباب...[3]

[1] السيد حافظ ،: سندريلا والأمير، ص4

[2] المصدر نفسه : ص55

[3] المصدر نفسه : ص06

مثلت سندريلا الشعب الكادح الذي يعاني ولا يستسلم، ويسعى دائما لتحقيق هدفه ومحاربة الظلم وتجاوز الصعاب.

" سندريلا" : هذا حق.. أنا مواطنة.. يا حضرة الحارس.. يا حراس القصر... يا حراس العدالة.. حقي أن أقيس الحذاء مثل أختي فهيمة وأختي نعيمة وزوجة أبي هنود.

حارس1 : هاتي قدمك يا سندريلا. [1]

جاءت شخصية سندريلا شخصية حيوية وخيرة، لذلك يفضلها الأطفال ويميلون إلى تقليدها وخاصة البنات فهي قدوة حسنة لكل فتاة.

كما أنها هي مركز الحركة في المسرحية فجميع الشخصيات تدور حولها منها وإليها من شخصيات معارضة وثانوية.

وظف الكاتب في شخصية " سندريلا" جميع أبعاد الشخصية، كالبعد المادي الذي يمثل " الحالة الجسمانية التي يولد بها الانسان وهو يتعلق بتركيب جسد الإنسان" [2]، إن كان رجلا أم أنثى، صغيرا أو كبيرا، نحيف أو بدينا، ... الخ، ومثل ذلك من خلال إظهاره لجنس الشخصية والتي هي أنثى، وبأنها فتاة في مقتبل العمر.

" الحارس1 : حفل زفاف مولاي الأمير نور الدين على صاحبة الحذاء... لقد وجدتها...

وردة ناز : نعم... وجدت صاحبة الحذاء...؟

الحارس1 : نعم... وأسمها سندريلا..."[3]

وهذا من خلال حفل زفافها من الأمير نور الدين.

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير: ص08.

[2] شكري عبد الوهاب: النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، (د. ط)، 1997م، ص54.

[3] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص10.

أما البعد النفسي فكان واضحا وجليا في شخصيتها " سندريلا" من خلال ما تحمله من عواطف وأحاسيس، فهذا البعد "يتعلق بالأحوال النفسية والفكرية" [1]، فهو يرسم لنا أهوائها ورغباتها، كما يحدد لنا أهداف الشخصية في خبايتها وما تصبوا إلى تحقيقه، "فاسندريلا" تسعى لمواجهة كل العقبات لتصل لهدفها وحقها كونها صاحبة الحذاء الحقيقية.

ومن بين المقاطع التي تبين حالتها النفسية نذكر :

" سندريلا" : كل ما يحدث في هذه الدنيا أنا السبب فيه.. أنا السبب (تبكي وتخرج وتترك لهم مكان الطعام)[2]

" سندريلا" : مولاي ... أنا خائفة..[3]

يتبين أن شخصية سندريلا تفيض بالعواطف والمشاعر، إذ طغى الجانب النفسي على هذه الشخصية داخل العمل المسرحي .

بالإضافة إلى طغيان البعد الاجتماعي على هذه الأخيرة، والذي " يشتمل على الظروف الاجتماعية وعلاقة الشخصية بالأخرين"[4] حيث بين الكاتب حالتها الاجتماعية التي تمر بها من فقر، ويبين ذلك في عدة مشاهد من بينها قول " وردة ناز" التي تحدثت عن "سندريلا " بوصفها أنها ليست من أهل الحسب والنسب.

" وردة ناز : ليست من بنات الأمراء... ليست أميرة.

الحارس1 : وليست من أهل الحسب.

وردة ناز : بنت من؟

الحارس: بنت رجل فقير؟"[5]

[1] صالح لمباركية : المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007م، ص277.
[2] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص 20.
[3] المصدر نفسه : ص 13.
[4] صالح لمباركية : المسرح في الجزائر، ص278.
[5] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص 10-11

كان اختيار ث "السيد حافظ " لشخصية " سندريلا" موقفا، كونها لعبت دورا ايجابيا في العمل المسرحي، حتى يتأثر بها ويسير على خطاها.

*** شخصية الأمير نور الدين :**

تعتبر شخصية الأمير الشخصية الرئيسية الثانوية، يعد بطل المسرحية وبطل" سندريلا"، يسعى للوصول إليها وايجادها، تمثل شخصيته الشخصية الحاكمة الأمرة والناهية في المسرحية، يتميز بنبله ولطفه وعطفه على الناس، كما له الدور الكبير في البحث عن الحقيقية والكشف عن المخفي ليحقق العدل والمساواة بين شعبه.

" أم الخير : لا يا أمير أنت لو ذهبت وحصل لك أي شيء تضيع البلاد... أنت أمل البلاد والعباد...

الأمير: للبلاد لابد أن نضحي بالأرواح وإن لم يضح الأمير قبل الفقير بروحه فلا يستحق الحياة..."[1]

بدى البعد النفسي جليا في شخصية " الأمير نور الدين" من خلال تخبطه وصراعه الداخلي مع قلبه وعقله، وحيرته وقلقه، الذي سيطرا عليه، وهذا ما ظهر في حديثه مع الوزير وبنته.

"مرجان" : يا مولاي..

" الأمير" : دعني يا وزير.

" وردة ناز" : هذه بنت كذابة .

" مرجان" : لصة

"الأمير" : (يحدث نفسه) قلبي يقول لي أنها صادقة..[2]

" المهرج" : يا مولاي... هل أنت حزين؟

"الأمير": سندريلا هذه... كاذبة أو صادقة..؟

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير: ص 50

[2] المصدر نفسه : ص 15.

" المهرج" : اسأل قلبك يا مولاي (يخرج)

"الأمير" : قلبي يقول إنها صادقة ولكن الدليل... [1]

أما إذا عدنا للبد الاجتماعي لهذه الشخصية فيتبين أنها شخصية مرموقة رفيعة الشأن، يتجلى ذلك من بداية المسرحية إلى نهايتها فهو " نور الدين" الأمير وحاكم البلاد.

" مرجان: يا مولاي... اسمع لي..

" الأمير" : لا تقل شيئا (ظهور الحارس).

" الحارس" : مولاي هناك سيدة و ومعها بنتين إنهم يريدونك في أمر هام...(تدخل هنود ومعها فهيمة ونعيمة) .

"الأمير": تدخل في الحال".[2]

لقد ركز الكاتب " حافظ" في شخصية "الأمير" على توظيف البعد النفسي أكثر من البعد الاجتماعي، في حين أن شخصيته جاءت مناسبة وملاءمة لشخصية " سندريلا"، حيث يشتركان في صفة الحب والخير والصدق، وكل هذه الصفات وضعها الكاتب كي يحبب الطفل فيها، ولهذا ركز الكاتب عليها في مسرحيته أكثر من الشخصيات الاخرى.

* **الشخصيات المعارضة** : كان لحضور الشخصيات المعارضة مكانة كبيرة في المسرحية والتي تمثلت في شخصية كل من "الوزير مرجان" "وردة ناز" و" هنود"، بالإضافة إلى شخصية " شهبندر التجار"، وكلها لعبت دورا في ردع الخير والوقوف ضده وضد " سندريلا" بالخصوص، فالشخصية المعارضة هي التي " تصارع الشخصيات في المسرحية فإن كل منها يحاول تحقيق هدفه على حساب الشخصية الأخرى حتى ولو كان الثمن قاسيا.. [3]

إن الشخصية المعارضة هي التي تسعى دائما للقضاء على الشخصية البطلة من خلال قيامها وتذبيرها للمكائد والمؤامرات والحيل، كونها تسعى إلى نشر الشر وتحقيق رغباتها الذاتية.

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص16

[2] المصدر نفسه : ص 55

[3] شكري عبد الوهاب : النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية ، ص67.

* **شخصية مرجان (الوزير)** : تمثل الشخصية المعارضة، اتصف بالمكر والشر وتدبيره للحيل والمكائد، لكل من" سندريلا والأمير".

"وردة ناز : مولاي الأمير سيتزوج من سندريلا... وهذه الفقيرة التعبانة تأخذ كل شيء

مرجان: لا تخافي... لن يتم الزفاف... أنت يا حارس.

الحارس1: نعم...

مرجان : إذن اسمع (يهمس في أذنه صوت مؤامرة ... بلا باك صوت الثعلب)

الحارس1 : مولاي إني أخاف.

مرجان : (يعطيه ألف دينار) خذ ألف دينار..."[1]

كما أنه رمزا للعدوانية والإساءة، فهو كان معبرا عن السلطة الحاكمة المتسلطة الظالمة ، التي تسعى لتنفيذ أوامرها وفرض سيطرتها على كل شخص، حيث أنه كان يفرض الضرائب على الشعب ودليل ذلك حديثه مع ابنته " وردة ناز".

" وردة ناز: يا والدي هذا ليس وقته.

مرجان: لا وقته ونص.

وردة ناز: نزيد الضرائب على الفلاحين.

مرجان : أه الحرفيين والنجارين والحدادين والخبازين..

وردة ناز: سيعملون ضوضاء... الناس لا تسكت.

مرجان : يسكتون بالعصا والكرباج والقوة.. نسجنهم".[2]

وقد تجلى البعد النفسي في شخصية الوزير مرجان بالعدوان والتسلط والقسوة والظلم، وظهر ذلك من أول ظهور له في المسرحية حتى أنزل ستار النهاية، ولم تتغير طباعه بل زادت حد أنه دبر مكيدة موت "الأمير".

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص11-12.

[2] المصدر نفسه، ص50-51.

لقد لعبت شخصية الوزير مرجان دورا مهما في تطوير أحداث المسرحية وبلورتها إذ مثل الشخصية الشريرة في المسرحية.

* **شخصية وردة ناز** : وهي الشخصية المعارضة الثانية كان لها دورا مهما، في الصراع القائم بين الشخصيات الخيرة والشريرة، وهي ابنة الوزير مرجان، تميزت شخصياتها بالعديد من الجوانب السلبية من تكبر وتسلط وغرور وكبرياء وكذب.

" الوزير : الأمير يسأل سؤال غريب

وردة ناز : أي سؤال ؟؟

الأمير : أين صاحبة الحذاء؟ أين الحقيقية؟

وردة ناز : أنا صاحبة الحذاء...أنا..

الأمير : عقلي يكاد يطير.

وردة ناز : لماذا يا مولاي؟ "[1]

يتبين من خلال هذا الحوار أن شخصية وردة ناز شخصية تتصف بالكذب والنفاق فهي تصر على أخد ما ليس لها والذي هو من حق سندريلا

"الوزير : الأمير يريد الحقيقة

وردة ناز : أنا صاحبة الحذاء أنا الحقيقة..."[2]

من كل هذا يبين لنا أن شخصية وردة ناز هي شخصية أنانية، إلا أن في شخصية وردة ناز ظهرت بعض ملامح الندم والتوبة، اتجاه ما يفعل والدها فهي لم ترضي بما قاله حول استغلال الشعب إذ قالت :

"وردة ناز : الحكم بالعدل بالمحبة وليس بالسجن يا والدي ... هل هذا كلام؟

مرجان : أنا شايفك متغيرة جدا هذه الأيام...

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص31.

[2] المصدر نفسه، ص 33.

وردة ناز : منذ أن طردنا الأمير خارج القصر...

مرجان : كان لا بد أن نطرده لنبقى في الحكم..

وردة ناز : كنت حكمت معه..."[1]

نلاحظ أن شخصية وردة ناز لعبت دورا مهما في تطور الأحداث إلى جانب شخصية والدها مرجان فكلاهما مثل الجانب الشرير من المسرحية، أما السمة المميزة في شخصية وردة ناز والتي تمثلت في الثوبة والندم حيث أنها أحست بالخطأ والندم واتجهت إلى طريق الخير بعد أن كانت تسير في طريق الشر، وهذا المثال جيد للطفل إذ أحسن الكاتب توظيفه، فالطفل يتأثر بهذه الشخصية ويحس من خلالها بأن الخير ينتصر على الشر وأن البقاء يكون للخير فقط.

* **شخصية شهبندر النجار** : لعبت هذه الشخصية دورا معارضا إلى جانب الوزير مرجان إلا أن دورها لم يكن طويلا إذ اقتصر على مشهد من المسرحية فقط، تميزت هذه الشخصية أيضا بالتمييز بين الفقير والغني فهو يهتم بالنسب والجاه ويعتبرها صفة تبرز معادن الأشخاص، فهو لم يرضى بأن تكون سندريلا زوجة "للأمير نور الدين" ، وحرض الوزير مرجان على منع هذا الزواج.

" شهبندر النجار: يدخل مفزوعا ما هذا أين الوزير... مرجان؟

مرجان : شهبندر النجار...آآ

شهبندر النجار : هل هذا يعقل... الأمير سيتزوج من ابنة رجل فقير تسمى سندريلا.... أين كنت؟

مرجان : كنت خارج البلاد في رحلة صيد مع الأميرة وردة ناز.

شهبندر النجار : هل يعقل يا مرجان... يا .... وزير البلاد.

مرجان : لا...لا لا يمكن أن يحدث هذا..

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص52.

شهبندر النجار : معي في الخارج كل الأغنياء والأمراء في حالة غضب ...كيف يتزوج الأمير من بنت فقيرة لا حسب ولا نسب..."[1]

كان لهذه الشخصية الدور الكبير في تحفيز الوزير على فعل الشر والحيل كما أن الكاتب جسد هذه الشخصية بدور قصير، وذلك كي لا يميل الطفل لها ولا يعطيها الاهتمام الكبير.

* **شخصية هنود** : تمثل الشخصية المعارضة الثالثة، كان دورها فعالا في المسرحية تمثل زوجة اب سندريلا، اتصفت شخصيتها بالكذب والنفاق والقسوة والتمييز، إذ تميز بين ابنتيها فهيمة ونعيمة وبين سندريلا ابنة زوجها، وقد ظهر ذلك في عدة مواطن منها :

" فهيمة : يا سندريلا...افتحي الباب...

نعيمة: يا سندريلا ....افتحي الباب....

سندريلا : (تظهر)نعم ...حاضر...

هنود : لا ....هيا بنا يا سندريلا....داخل هذا الصندوق...

سندريلا : لماذا؟

هنود : حتى لا نقيس الحذاء...

سندريلا : يا أمي ... (يدفعنها الثلاث إلى الصندوق)[2] بالإضافة إلى النفاق والقسوة والخبث الذي ظهر جليا في هذا المشهد

هنود : (تمثل دور المرأة المسكينة التي ربيتها... أنا التي جعلت بناتي يخدمونها أليس كذلك؟؟... (تنظر لسندريلا) يا بنت تكلمي.

سندريلا : يا أمي لا داعي لهذا الكلام....

فهيمة: كلامك صدق يا أمي...

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص11.

[2] المصدر نفسه : ص 06.

سيخ السوق : تكلمي يا سندريلا...

سندريلا : ماذا أقول... لماذا الناس تكذب؟"[1]

كانت شخصية هنود مترددة بين جهة وأخرى، فهي كانت دائما تفضل مصلحتها وتذهب أينما وجدتها، مرات تعارض "سندريلا" ومرات تقف معها، إلا أنها في الأخير طردتها من المنزل، ونجد هذا في :

هنود : هذه المجنونة لن تدخل بيتي بعد اليوم...

"نعيمة: إنها ساحرة..

فهيمة : سحرت الفستان..."[2]

إلا أن هذه الشخصية تشعر بتأنيب الضمير اتجاه " سندريلا"، وهذا يتجسد في طلبها السماح من " سندريلا" على كل ما فعلته بها، وتبين ذلك في قولها :

"هنود : سندريلا ... سامحينا..."[3]

وظف كاتب المسرحية شخصية "هنود " زوجة أب "سندريلا" في قالب شرير، يميز بين أولادها وبين أولاد زوجة الأب الأولى، إلا أن الكاتب أنهى دور "هنود" باعترافها بالخطأ وطلب السماح والمغفرة من " سندريلا" .

وكان هدفه من ذلك ابعاد النظرة التي كانت تكتسي شخصية زوجة الأب بالنسبة للطفل حتى يتعرف على الجانب الخير في الشخصية.

* **الشخصيات الثانوية** : كان لوجودها دورا كبيرا في تطوير أحداث المسرحية رغم اختلاف الأدوار التي لعبتها تلك الشخصيات فهناك شخصيات فعالة ومساعدة بنسبة كبيرة، في حين أن البعض الاخر ظهرت بأدوار قصيرة، فهي " الشخصيات التي تنهض بأدوار محدودة إذا ما قورنت بالأدوار التي تنهض بها الشخصيات الرئيسية[4]، وقد تكون هذه الشخصيات الثانوية قريبة أو لها علاقة مع الشخصيات الرئيسية.

---

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ،ص 25.

[2] المصدر نفسه، ص27.

[3] المصدر نفسه ، ص55.

[4] محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطبع، (دب) ، ط1، 2005م، ص 27-28.

وتجسدت هذه الشخصيات الثانوية فيما يلي :

* **شخصية المهرج** : هي الشخصية الثانوية المساعدة والفعالة في بناء المسرحية، كان ظهور " المهرج" مرتبطا بالشخصية البطل" الأمير نور الدين" الذي كان صديقه المقرب.

كان يتصف بصدقه وأمانته ونصحه "للأمير"، كان يسعى لنشر الفرح والسرور في قلوب الناس على اختلاف طبعاتهم، وكان يلعب دورا غنائيا في معظم أدواره وذلك لنشر الفرح والسرور كونه اسمه فرح، وقد جاء ذلك في :

" المهرج : أبشر.. أبشر يا مولاي... أبشروا يا أهل المدينة الجميلة ... قالك

إيه... قالله اه... قالك سندريلا ... دخلت القصر في ثوب جميل... بوجه جميل... شاهدها الأمير... وفي تمام الساعة الثانية عشر.... دقت الساعة ... فهربت في حينها وسقط الحذاء... وبحثنا عن صاحبة الحذاء... واليوم وجدنا صاحبة الحذاء... جاءت سندريلا بنت الفقراء...

جاءت مع الناس مع الحراس... وسط الموسيقى..."[1]

وقد جاءت شخصية " المهرج فرح" شخصية متفائلة بالخير والفرح ونلاحظ أن شخصيته كانت تغني في الفرح والقرح ومثال على ذلك قوله :

" المهرج" : البيلا بم... بم... والبيلا باه... قالك ايه... قاله اه... قالك الحظ ساعات ما يوفق الانسان ... الحظ مرة يصعد بالإنسان للسماء.. ومرة ينزل به الأرض وسندريلا المسكينة...[2]

نجد الكاتب المسرحي وظف شخصية المهرج " فرح"، حتى تجلب المتعة والسرور لقلوب الأطفال، وحتى يمنح المسرحية حماسا بهدف إسعاد الأطفال، كما أنه وظف شخصيته ليبين للطفل بأن الصداقة من أهم العلاقات التي يجب أن نحافظ عليها، وبأن الصديق نجده وقت الضيق، وبأن الصديق الجيد نعمة فهو الذي يرشدك إلى طريق الصواب.

* **أم الخير** : هي شخصية ثانوية مساعدة في بناء المسرحية، لعبت دور أخت " الأمير نور الدين"، رغم أن ظهورها لم يكن بكثرة إلا أنها أدت دورا مهما في ايضاح الحقيقة، اتصفت بكرمها وبحبها لفعل الخير وبصدقها،

[1] السيد حافظ ، سندريلا والأمير، ص 09.

[2] المصدر نفسه، ص16.

فهي التي ساعدت سندريلا لحضور الحفل، ويتبين ذلك من خلال ما دار بينها وبين سندريلا من كلام حيث قالت :

" سندريلا" : إذن أنا لا أحلم.. وإنني ذهبت للحفل وأنت أعطيتني الفستان وأعطيتني الحذاء.

"أم الخير" : أنت ذهبت للحفل يا سندريلا.. أنا أعطيتك الفستان والمجوهرات وحصان أنا يا ابنتي أخت الأمير "نور الدين"..[1]

مثلت أم الخير دور الانسانة المظلومة في المسرحية، حيث عانت في حياتها بعد انفصالها عن أخيها الوحيد " الأمير نور الدين"، والذي كان سبب هذا الانفصال هو " الوزير مرجان" الذي دبر مكيدة لهما حيث تقول " أم الخير".

– أم الخير : وكنت أعيش معه في قصره حتى جاء الوزير مرجان... وأخذ كل شيء وأصبح الأمير عينه هو الوزير... ويده هي الوزير.. والشر

يطير وأصبحت الحياة بيني وبين أخي صعبة... وأما الأمير[2]

تميزت شخصية " أم الخير" بالطيبة وحب الخير للأخرين، وتمثل ذلك في نصحها وإرشادها " لسندريلا"، فهي الشخصية المساندة والداعمة لها في كل شيء، فهي رمز الحكمة والموعظة، ونجد قولها:

"أم الخير: ولا بدأت أن تأخذي حقك..

سندريلا : بأي شيء؟

أم الخير : بالقوة..

سندريلا : أنا ضعيفة ووحيدة..

أم الخير : الإنسان قوي بالعمل بإيمانه بالله وبنفسه..

سندريلا : أنا وحيدة.

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص27.

[2] المصدر نفسه ،ص 28.

أم الخير : الإصرار يأتي بالأصدقاء... والحق صديق... وأنت يا سندريلا كتب على جبينك الطريق الطويل..."[1]

جاء اسم شخصية " أم الخير"، صورة مطابقة لأخلاقها وأفعالها وتعاملها مع غيرها، تدعوا إلى الخير أين ما ذهبت وحلت، ومن هذا يستفيد الطفل في تقليد القيم والأخلاق الحسنة والعمل بها، وقد ركز الكاتب في شخصيتها على إيضاح القيم النفسية التي يجب أن تكون في كل طفل.

* **شخصية نعيمة وفهيمة** : شخصيتان ثانويتان مساعدتان، كان ظهورهما مرتبطا " بهنود" الأم، هما فتتان تجمعهما علاقة أخوة بسندريلا من جهة الأب فقط، يتصفان بالبغاء والمثال على ذلك :

"نعيمة: (تتقدم وتقدم يدها) أنا أقيس الحذاء...

الحارس2: هل جننت هل يلبس الحذاء في الأيدي يا بنت..

الحارس1 : (يقيس قدم فهيمة) .... لا....

فهيمة : أنا... أنا ... (تقدم رأسها).

الحارس2 : أنت غبية... الحذاء لا يلبس في الدماغ" [2]

كما اتصفتا بالغرور و التكبر وحب النفس، وظلمهما لسندريلا، سارت شخصية كل من نعيمة وفهيمة على خطي أمهم "هنود" الأم القاسية وتجلى ذلك في :

"هنود : ساحرة...

نعيمة : سندريلا... ساحرة...؟

هنود : نعم.

نعيمة : ماذا تعني كلمة ساحرة...؟

هنود : المرأة التي تعمل في السحر...

[1] المصدر نفسه : الصفحة نفسها.

[2] السيد حافظ : سندريا والأمير، ص07.

فهيمة : ساحرة يا أمي أعتقد أنها مجنونة ..... وليست ساحرة..."[1]

يبين الكاتب أن الأولاد دائما يتبعون أوامر وتصرفات أمهاتهم، سواء أكانوا على خطأ أم على صواب، لدى يجب على الأمهات أن تتصف بالأخلاق الحسنة الطيبة اتجاه كل شخص حتى يصبحوا قدوة لأولادهم فيتبعوهم في فعل الخير.

* شيخ السوق : وهو شخصية ثانوية مساعدة، كان يلعب دور الصديق الوفي، صديق أب " سندريلا" عبد الله الأمين"، تميز بكرمه وطيبته مع " سندريلا"، كان دائما يقف بجانبها في السراء والضراء، يساعدها ويعطف عليها، ويتبين ذلك في قوله :

" شيخ السوق : يا امرأة كفي عن هذه الأشياء... كل يوم ترسلين سندريلا... إلى السوق ومعها نصف دينار... البعض يعطف عليها ويعطيها... والبعض لا يعطيها..

والبعض يطردها... والبعض يغضب مرة و يعطيها مرة... حرام عليك يا امرأة... الله يرحمك يا أم " سندريلا" كانت امرأة طيبة" ...[2]

حيث أدت هذه الشخصية دور الأب الوصي على سندريلا، فكان يسأل عنها فيقول :

"شيخ السوق : سندريلا كيف حالك يا ابنتي ....ماذا بك... لماذا أنت حزينة...؟

سندريلا : (تنظر له وهي تكتم حزنها) لا شيء يا عمي؟" [3]

كان لدور شخصية شيخ السوق أثرا مهما في حياة " سندريلا"، حيث كان يحفزها ويرشدها، حتى يبين للطفل أنه دائما هناك شخص سيقف معك ويدعمك في هذه الحياة، وأن الله لا يترك عبده بل يبعث له من يسانده في محنه.

* شخصية العم خليل : هو من الشخصيات الثانوية المساعدة لشخصية البطلة " سندريلا"، كان داعما لها، فقد تميز بطيبته وكرمه وعطفه عليها، وهو تاجر خضار يعطي كل محتاج والمثال على ذلك نجد :

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص 20.
[2] المصدر نفسه : ص 25.
[3] السالمصدؤ نفسه، ص 24.

"سندريلا : ماذا أفعل يا عم خليل هي دائما هكذا ... تفعل معي كل يوم...

عم خليل : تعالي يا ابنتي وخذي الطماطم وخذي ما تشائين من الدكان.

سندريلا : تبتسم ... أنت رجل طيب وأمير..."[1]

لم يكن لشخصية العم خليل الحضور الكبير في المسرحية، فنجد ظهر فقط في الفصل الأول من المسرحية والفصل الأخير، إلا أنه لعب دورا مهما في بناء العمل المسرحي، كما ترك بصمة وانطباعا جيدا سيبقى عند الطفل حين يقرأ هذه المسرحية أو يشاهدها.

* شخصية الحراس : تعتبر من الشخصيات الثانوية، حيث تمثل هذه الشخصية أداة لخدمة السلطة الحاكمة، سواء كانت صالحة أو غير صالحة، ففي المسرحية برزت شخصيتان، شخصية الحارس الأول والذي تميز بالطمع و الخيانة وحب المال، حيث خضع لأوامر الوزير مرجان وبدل الحذاء لخداع الأمير نور الدين، ويتجلى ذلك من خلال هذا الحوار:

"مرجان : لا تخافي .. لن يتم الزفاف ... أنت يا حارس.

الحارس1 : نعم..

مرجان : إذن اسمع (يهمس في أذنه صوت مؤامرة... بلا باك صوت الثعلب)

الحارس1 : مولاي... إني أخاف .

مرجان : (يعطيه ألف دينار) خذ ألف دينار...

الحارس : مولاي... قد يقطع الأمير رقبتي (يعطيه الحذاء المزيف في الكيس بعد أن يريه إياه).

وردة ناز : (تعطيه ألف دينار) خذ ألف دينار أخرى"[2]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير: ص04

[2] المصدر نفسه، ص11-12.

إلا أن شخصية الحارس كانت مترددة، لكن في اخر المطاف وافق على هذه المؤامرة، وهذا دليل على خيانة الحارس للأمير" نور الدين" والمملكة، في حين أن شخصية الحارس الثاني، كانت تتصف بالولاء وتنفيذ الأوامر وطلبات الأمير نور الدين بكل وفاء وطاعة.

أما بقية الشخصيات فكان حضورها متفاوتا بين مقاطع ومشاهد المسرحية، حين نجدها هنا أو هناك، والتي تمثلت في : علي تاجر القماش، المنادي، القاضي، الشحاذ، امرأة، شرطي، عصفور الحاوي، الحاشية، التجار والزهرات، أمراء، وقد لعبت هذه الشخصيات دورها في سير المسرحية، والرفع من شأن الشخصيات البطلة وكذا المعارضة والثانوية، وقد زادت الشخصيات من حيوية ونشاط هذه المسرحية.

لقد أجاد " السيد حافظ" في رسم شخصيات مسرحيته (سندريلا والأمير)، فهي جاءت ملائمة لكل الفئات العمرية لما فيها من قيم ومبادئ، كما أنها جاءت مفعمة بالحياة والحيوية، وجاءت واضحة الأبعاد، خالية من التعقيد والغموض، وقد قدم "حافظ" أكبر عدد من الشخصيات للطفل في هذه المسرحية وكل هذا ليقدم للطفل نماذج عن الحياة كي يتعلم منها فهو نوع بين الشخصيات الخبرة و الشريرة إلا أنه ركز على توظيفه للشخصيات الخيرة، حتى يحبب الأطفال على فعل الخير وينميه في قلوبهم.

نستنتج أن الشخصية تعتبر عنصرا ضروريا في العمل المسرحي، فبواسطها يكتمل العرض وعن طريقها يمر الطفل لاكتشاف الأحداث والوقائع الموجودة داخل المسرحية، حتى يستعينها ويستقبلها بكل ردة فعله نحو هذه الأدوار، فيقلد ما يلفت انتباهه ويستغني عما لا يلفت انتباهه.

إذن هكذا يسعى كتاب مسرح الطفل لتوظيف شخصيات مفعمة بالحيوية والحركة، الأمر الذي يجعل الطفل يقبل على هذه المسرحيات بكل حماس وحب.

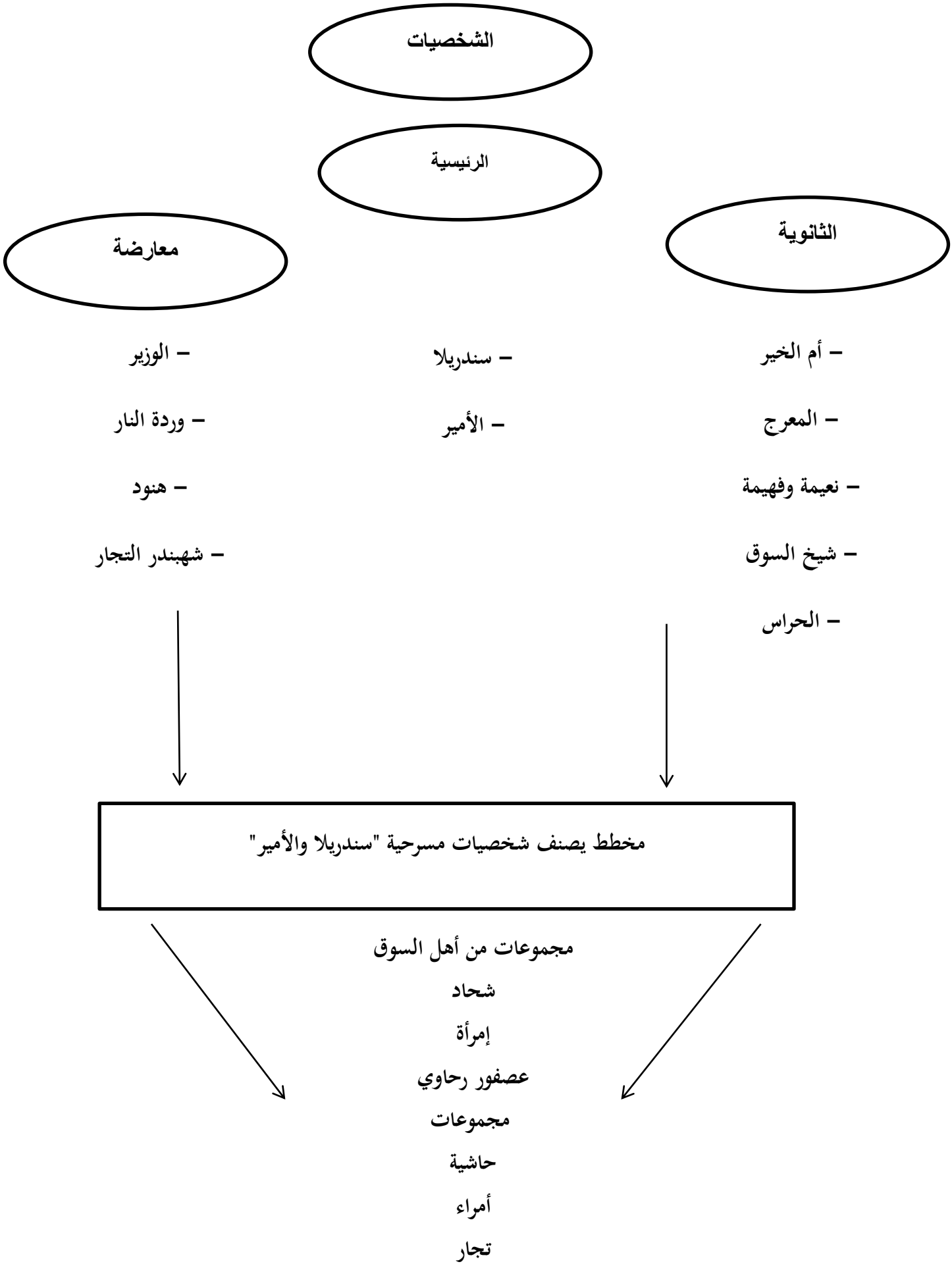
الشخصيات
الرئيسية
الثانوية
معارضة
– أم الخير
– المعرج
– نعيمة وفهيمة
– شيخ السوق
– الحراس
– سندريلا
– الأمير
– الوزير
– وردة النار
– هنود
– شهبندر التجار
مخطط يصنف شخصيات مسرحية "سندريلا والأمير"
مجموعات من أهل السوق
شحاد
إمرأة
عصفور رحاوي
مجموعات
حاشية
أمراء
تجار

3- الحوار المسرحي على مستوى النص المسرحي :

يعتبر الحوار عنصر من عناصر العمل المسرحي، وهو عبارة عن حديث متبادل بين الشخصيات داخل المسرحية، إنه تبادل للحديث بين طرفين أو أكثر حول موضوع معين، يقتضي النقاش فيه، وتبادل الاراء والأفكار حوله والسعي لإيجاد الحلول والاتفاق على حل يرضي الطرفين، فهو أساس التواصل بين البشر والخلق، وإذا كان الحوار وسيلة تواصل فقد استعانت به الأنواع الأدبية المختلفة من رواية وقصة وحكاية ومسرح، بل إن المسرح جعل الحوار ركيزته الأساسية، فهو العصى التي يرتكز عليها الكاتب المسرحي لبناء عمله المسرحي " فالحوار هو اللحم والخلايا والشرايين التي تملأ هذا الهيكل وتمده بالحياة."[1]، إذن الحوار هو الشريان الذي يحمل لب المسرحية فيقوم عليه العرض وينشأ منه الصراع، فالحوار نجده في كل من العرض المسرحي والنص المسرحي المكتوب، وأساسه هو اللغة العذبة والبسيطة، والتي تحمل كل ما يجدب انتباه الطفل، والحوار الحقيقي " هو ذلك الذي يعتمد على الحركة، وتنغيم الصوت، ويستمد من الممثلين قدرا كبيرا من حيويته وتأثيره، كما أن الحوار الذكي اللبق يمثل متعة مسرحية للممثلين وللجمهور على السواء.[2]، ومنه فالحوار هو دعامة العمل المسرحي إلا أنه أثناء العرض يجب أن يكون الحوار متبوعا بحركات، وإماءات من طرف الممثلين حتى تكون لهم القدرة على جذب المتلقي، ويكون على أتم الاستعداد والتقبل.

لقد احتل الحوار حيزا كبيرا في مسرحية " سندريلا والأمير"، إذ تربع على كل مساحتها، حيث جاء عبارة عن تبادل للكلام وطرح الأسئلة واجابة عنها من قبل شخصيات المسرحية، بعيدا عن أي تعقيد يؤدي إلى غموض أو إطالة تؤدي إلى الملل فالطفل يستعيب مضمون المسرحية من خلال فهمه للكلام الذي يدور بين الشخصيات، إن الحوار جاء مرتبطا ارتباطا وثيقا بسير الأحداث وتناميها، ولم يسر الحوار في مسرحية "سندريلا والأمير" وفق إيقاع واحد، بل اتخذ شكلين رئيسيين، هما الحوار الخارجي بنوعيه المباشر وغير المباشر، والحوار الداخلي (المنولوج).

إلا أن النوع الحواري الذي طغى على المسرحية فهو الحوار الخارجي بنوعيه، إذ نجده متربعا على عرش المسرحية، وهو حوار قائم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين، ومن أمثلة ذلك الحوار الذي دار بين " سندريلا" وأم الخير"

[1] نبيل راغب: موسوعة الابداع الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، الطبعة 1، 1996 ص142.

[2] انشراح ابراهيم المشرفي: أدب الطفل مدخل للتربية الابداعية ، ص83.

"أم الخير: هه سندريلا... إلى أين...؟

سندريلا: أم الخير.. أين أنت...؟

أم الخير : هأنذا...

سندريلا: إذن أنا لا أحلم ... وإنني ذهبت للحفل وأنت أعطيتني الفستان وأعطيتني الحذاء

أم الخير : أنت ذهبت للحفل يا سندريلا ..أنا أعطيتك الفستان والموجودات وحصان أنا يا ابنتي أخت الأمير نور الدين..

سندريلا : أنت...؟"[1]

وأيضا الحوار الذي دار بين كل من الوزير مرجان وابنته وردة ناز مع الأمير نور الذين حيث قال :

"الوزير: مولاي أنت تعذب نفسك وتعذبنا.

الأمير : أنا معذب منذ أن رأيتها..

الوزير: تكلمي يا وردة ناز.

وردة ناز: مولاي الأمير ... لماذا ذا كل التفكير؟.. أنا صاحبة الحذاء يومها تنكرت كي نتسلى ونضحك.

الأمير: لقد ان الآوان

وردة ناز : أي اوان؟

الأمير : ابحث عن الحقيقة"[2]

وقد جاء هذا الحوار بين ثلاث شخصيات بسيطا سهلا واضحا، بلغة فصيحة ومسترسلة، تحمل بعض المعاني النفسية والتي تمثلت في حزن الأمير وعذابه.

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص27

[2] المصدر نفسه : ص31-32.

وتعد هذه الحوارات السابقة النوع الأول من الحوار الخارجي والذي هو الحوار المباشر " والذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في اطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة.[1] وهو الذي يستدعي وجود رد من الطرف الأخر (المتلقي).

وتتكئ مسرحية " سندريلا والأمير" على أن هذا النوع من الحوار (الحوار المباشر) فقد كان له حيزا كبيرا في الحديث الذي دار بين الشخصيات، استعان به الكاتب حتى يضفي على المسرحية نوعا من الواقعية والحسية، فهو ترك شخصيات مسرحيته حرة في تحاورها فيما بينها.

أما عن حديثنا عن الحوار الخارجي غير المباشر، فنجد بأنه لم يحظ بمكانة كبيرة في المسرحية، نظرا لسابقه الذي تربع عليها دون منازع، إذ كان استخدامه فيها قليلا وضئيلا. بالرغم من الدور الذي لعبه في إظهار بعض الثغرات، إذ ساهم في إظهار بعض الجوانب من شخصياتها المسرحية، كما بين بعض المواقف التي حدثت معها، فالحوار غير المباشر" ينقل عن الماضي أقوالا وأحداثا وحركات لشخصيات أدت أفعالا..." [2]، كما أنه عبارة عن كلام غير التام،فلا من مجيب عنه، فهو لا يستدعي وجود رد من طرف الاخر.

والمثال على ذلك الحوار "سندريلا والمهرج" :

" سندريلا" : (تتجه للجمهور) يا ناس... الحذاء حذائي... أو لا تكلموا شاهدتموني وأنا أذهب للحفل أو لا... تكلموا...(تجري وتخرج من الحفل..)

المهرج : (يحاول أن يجري خلفها) سندريلا ... سندريلا... (لكنه لا يخرج من الحفل)."[3]

نجد سندريلا في حوار تناشد الشعب وأهلها، بأن يقولو الحقيقة ويقفوا معها لكن دون جدوى، فلا رد منهم ولا حتى كلمة واحدة.

أما حوار المهرج، فجاء غير مباشر لأن سندريلا لم ترد عليه، فهو رغم مناداته لها وخروجه وراءها لم تلقي له سمعا وخرجت مسرعة حزينة باكية.

[1] فاتح عبد السلام : الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، عمان، ط1 ، 1999، ص41.

[2] فاتح عبد السلام : الحوار القصصي- تقنياته وعلاقاته السردية، ص91.

[3] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص15.

يرجع استعمال الكاتب لهذا الحوار (الحوار الخارجي) بكثرة في مسرحيته إلى كونه حوارا مثيرا، تتخلله أفكارا واضحة، يكشف من خلالها عن شخصيات مسرحيته، فيبرز أبعادها النفسية والاجتماعية كل ما يتعلق بها.

أما الحوار الداخلي فرغم قلته إلا أن حضوره كان مميزا في المسرحية، فقد أضاء بعض الجوانب من شخصيات مسرحية، فرسم ما تخفيه في باطنها وبين الحوار القائم بين قلبها وعقلها، فالحوار الداخلي ساهم في " إضاءة بعض الجوانب المهمة من حياة الشخصية وتفكيرها وإيمانها بقضية ما."[1]

وقد تجسد ذلك في كلام الأمير حيث قال :

" الأمير" : (يحدث نفسه) قلبي يقول لي إنها صادقة..."[2]

وقوله أيضا :

" الأمير" : (يحدث نفسه بلاي باك) غير معقول هذا الحذاء يكون لوردة نازآآ صاحبة الحذاء الجميلة... رقيقة..."[3]

جاء حوار " الأمير نور الدين" مشبعا بالأحاسيس والمشاعر الجياشة، فهو لم يستطع تصديق أن سندريلا كاذبة، وأن وردة ناز هي صاحبة الحذاء، فكان يحاول دائما اكتشاف الحقيقة، وكل هذا ليبين الكاتب أن اللغة الحوارية تكشف عن عواطف الشخصية وطباعها وخباياها.

كما ورد في مسرحية " سندريلا والأمير" تسلسل لحوار داخلي لبعض الشخصيات المتمثلة في شخصية " وردة ناز"، وشخصية "مرجان" وشخصية المهرج " فرح"، وهذه ميزة في مسرح الطفل عند " السيد حافظ".

"وردة ناز: (وهي تحدث نفسها بلاي باك) لقد تزوجت من الأمير رغما عن أنفه.

[1] أحمد زاوي : بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، (أطروحة دكتوراه)،كلية الأداب اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران ، الجزائر، 2014م، 2015م، ص288.

[2] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص 15

[3] المصدر نفسه، ص23

مرجان : (وهو يسير خلفها يحدث بلاي باك) قال حذاء...قال... أنا أستطيع أن أصنع مائة حذاء...

المهرج: (يحدث نفسه بلاي باك) أين أنت يا صاحبة الحذاء... وماذا جرى لك ؟ (مع موسيقى انتقالية).."[1]

نجد أن كل شخصية تحدث نفسها عن أمر شغل بالها " فوردة ناز" فرحة بزواجها من الأمير و" مرجان" يريد الوصول إلى هدفه، أما المهرج فهو يتمنى أن يجد صاحبة الحذاء، ويجمع بينها وبين صديقه " الأمير نور الدين".

وقد لجأت هذه الشخصيات للحوار مع نفسها لعدم قدرتها على مشاركة أفكارها الخاصة مع شخص أخر، فهي تحمل أفكارا إما أنانية عنصرية مثلما نجده عند " وردة ناز" أو شريرة مثلما نجده عند مرجان، أو صالحة كما نجده عند المهرج.

أما الصمت المسرحي والذي هو عبارة عن كلام ناقص، وجد داخل المسرحية في مواطن قليلة، وظفه السيد حافظ لإعمال عقل الطفل وتحفيز خياله، وذلك حتى يدفع الطفل لتخيل أحداث المسرحية وبناء أفكار حول نهاية هذه المسرحية، ومن أمثلة ذلك داخل النص المسرحي نجد :

" مرجان : أنت ترين كل الذي يقوله دائما... البنت صاحبة الحذاء... الحذاء هجر الديوان ... هدر كل شيء".[2]

وقد انبثق الصمت المسرحي من خلال كلام الراوي بين المشاهد، كلما انتقل إلى مشهد جديد هناك صمت مسرحي والمثال على ذلك :

"(تسير سندريلا... في الطريق... تهبط من أعلى قطعة ديكور تجريدي تدل على قصر كبير متميز... هو قصر أم الخير تقف سندريلا بجواره تبكي)."[3]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص 23-24.
[2] المصدر نفسه، ص51.
[3] المصدر نفسه : ص47.

تنوعت الحوارات التي وظفها الكاتب في مسرحيته، من حيث اللغة المستعملة فنجد جمع بين اللغتين عامية والفصحى فمعظم حواراته جاءت بلغة الأدب الشعبي مثل حوار سندريلا وأم الخير:

" سندريلا: سأعود على الفور..

أم الخير: في أمان لله.. وسمي الله وأنت تروحين ..."[1]

وفي مثال اخر الحوار الذي دار بين مرجان وابنته.

" وردة ناز : يا والذي هذا ليس وقته.

مرجان : ولا وقته ونص."[2]

وهذه الحوارات المختلطة زادت من جمال المسرحية، ورونقها وزادت من متعة الطفل عند سماعها، كما تنوعت حوارات هذه المسرحية بين القصر والطول النسبي، وبين الشخصيات التي كانت لها حوارات كثيرة مثل : شخصية الوزير مرجان وشخصية سندريلا وشخصية الأمير نور الدين ..، وشخصيات ذات حوارات قصيرة مثل : الشحاذ المنادي، المرأة...

ولم يغفل " السيد حافظ"، الجانب الديني داخل مسرحيته، فدائما يجعل من شخصيات مسرحيته تحمد الله وتشكره وتلقي السلام، ومن أمثلة ذلك :

" عم خليل : بخير والحمد لله... كيف حالك أنت؟

علي : لقد وفقني الله وبعت كثيرا من القماش في حفل الأمير..."[3]

" الحارس : أقسم بالله إنه حذاء الأميرة..

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير: ص 49.

[2] المصدر نفسه: ص 50.

[3] المصدر نفسه، ص 05.

المهرج: (بخبث) يا حول الله يا رب.. حكمتك يا رب ." [1]

"هنود : سلام.. سلام... وأنا سليمة والحمد لله...(معا) سلام... سلام... سلام."[2]

وهذه العبارات والكلمات الدينية تزيد من جمال المسرحية، وتجعل من الطفل قريبا من دينه وعقيدته الإسلامية، ونذكره بأن الله هو خالف السماوات والأرض وميسرا أحوالنا، تعلم الطفل شكر الله وحمده على كل شيء، كما تنمي حسه وتجعله قريبا من المسرحية مندمجا مع نصها.

جاء الحوار في مسرحية " السيد حافظ " حوار واضحا بسيطا متسلسلا، حيث كانت الحوارات فيها منظمة وممتعة، جاءت مفعمة بالمشاعر النفسية والأحاسيس والحياة الاجتماعية التي وصف من خلالها الكاتب الشخصيات و أبعادها، ومن خلال حوارات داخلية وخارجية متنوعة، إلا أنه أكثر من الحوارات الخارجية الواضحة التي يفهمها الطفل بسهولة، ولم يركز على الحوارات الداخلية حتى لا يشتت انتباه الطفل.

غلب على المسرحية طابع الحوار السردي فالسيد حافظ هنا يسرد أحداثا لفتاة يتيمة تدعى سندريلا تكافح للحصول على حقها، وكل هذا جعل من الحوار حاملا للمسرحية كونه رافدا أساسيا فيها، كما أنه الوسيلة التي يستعملها الكاتب لإيصال أفكاره وتزويد الطفل بأفكار جديدة تساعده وتنمي حسه وذكاءه.

4- البناء الدرامي على مستوى النص المسرحي :

يعتبر البناء الدرامي جزءا مهما في كل عمل مسرحي، يلجأ إليه كتاب المسرح لإيضاح جوانب المسرحية، فهو الذي يحمل البداية والعرض ونهاية المسرحية، إنه عبارة عن سلم متدرج من الأعلى إلى الأسفل، يحمل كل من الشخصيات والحدث والحوار والصراع والحبكة كل هذا يدرجه الكاتب تحت اسم البناء الدرامي، وهذا البناء ليس سهل التأليف، فعلى الكاتب أن يكون واسع المعرفة ومتمكنا من هذا الفن القيم، والمتمثل في المسرح أي الكتابة المسرحية، فيكون بذلك مهندسا وفنانا بارعا فيبني مسرحية متكاملة الأركان، فهو " نشاط يدور حول الفكرة الرئيسية، ويضم الحركة المادية في صور حدث أساسي تام متطور، يجب أن تركب حوادثه، وترتب تفاصيله، بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة التي وصل إليها في النهاية أمرا حتميا لا مفر منه، ولا افتعال (فيه...") [3]، ومن هنا

[1] المصدر نفسه ، ص23.

[2] المصدر نفسه، ص06.

[3] أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن، ص 94.

نجد أن " السيد حافظ" قد أجاد في بنائه الدرامي لمسرحيته، إذ جاء بناء محكما، جيد الصنعة متسلسل الأحداث متدرج الحوادث بكل سهولة ووضوح بعيدا عن التعقيد.

تميزت أحداث مسرحيته بالتشويق والذي شد انتباه الطفل من أول كلمة في هذه المسرحية، فمسرحيته تحمل حدثا ناميا تمثل في سندريلا اليتيمة والأمير الذي يبحث عنها.

لقد رسم الكاتب في مسرحيته " سندريلا والأمير" بناء دراميا متسلسلا بدأ فيه، ببداية بسيطة مناسبة لعمر الطفل الذي وجه إليه مسرحيته، حتى يستطيع أن يفهمها، فالبداية تعرفنا بأهم التفاصيل التي سنراها، توصلنا إلى قمة الصراع، ثم النهاية والحل، كما تعرفنا بأهم شخصيات المسرحية وبأسمائهم.

جاءت أحداث البداية في مكان مفتوح يعرفه الطفل ألا وهو " السوق" مكان تكثر فيه الحركة والنشاط في سبيل الحصول على الرزق، فعلى هذه الصورة فتح الستار في البداية.

" عندي الطماطم

عندي البطاطس

التفاح.. التفاح

برتقال طازج عندي"[1]

وهكذا وبهذه الطريقة تبدأ رحلة سندريلا، فهي كل يوم تذهب إلى السوق لشراء كل حاجيات المنزل من طماطم وبطاطس وجرجير وغيرها، وقد بدأ الكاتب مشهد مسرحيته بالسوق محفزا ومثيرا لإنتباه الطفل، فالطفل بدوره يعشق الحركة والأصوات المختلفة من موسيقى، ولعب وغيرها.

" سندريلا : هل عندك طماطم طازجة تملح السلاطة؟

عم خليل: عندي يا بنت عبد الله الأمين تعالى وخذي..

سندريلا : بكم سعرها اليوم؟..

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير، ص4.

عم خليل: الكيلو بربع دينار."[1]

وقد هدف الكاتب المسرحي من خلال بدايته هذه إلى تبيان حدث المسرحية يدور حول فتاة يتيمة تعيش حياة قاسية، حياة خادمة في منزل والدها المتوفي، والتي تذهب للحفل وتهرب منه تاركة وراءها حذائها الزجاجي،فيحاول الأمير البحث عنها من خلاله. ونبين ذلك من خلال قول "علي" :

" علي : يقولون إن الفتاة التي أعجب بها خرجت من الحفل مهرولة وسقط من قدمها حذاء."[2]

وفي اخر المطاف وبعد طول بحث وجدت صاحبة الحذاء والتي تدعى " سندريلا" بنت عبد الله الأمين، والتي زفت إلى الأمير وسط فرح وسرور، يقول المهرج :

" المهرج : أبشر... أبشر يا مولاي... أبشروا يا أهل المدينة الجميلة..

قالك إيه... قالو آه.. قالك سندريلا... دخلت القصر في توب جميل...

بوجه جميل... شاهدها الأمير... وفي تمام الساعة الثانية عشرة

دقت الساعة... فهربت في حينها وسقط الحذاء... وبحثنا عن

صاحبة الحذاء.. واليوم وجدنا صاحبة الحذاء... جاءت سندريلا بنت

الفقراء...جاءت مع الناس مع الحراس... وسط الموسيقى..."[3]

وبدأ الصراع في التصاعد والظهور في البداية وذلك من خلال صراع الخير والشر والحق والباطل، " فمرجان الوزير" مع ابنته " وردة ناز" تأمروا على " سندريلا" البنت الفقيرة، فبدلوا الحذاء بحذاء مزيف، فظهرت في صورة الكاذبة بين الناس والحاضرين، فهربت سندريلا من القصر من شدة صدمتها وعدم تصديق أحدٍ لها :

"سندريلا: (تتجه للجمهور) ياناس .. الحذاء حذائي.. أولا..تكلموا

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص 04.

[2] المصدر نفسه،ص05.

[3] المصدر نفسه، ص096.

شاهدتموني وأنا أذهب للحفل أولا.. تكلموا)"[1]

لتنتقل أحداث المسرحية إلى العرض الذي يشتدُ فيه الصراع، فـ " تتقلب بين صعودٍ وهبوط، ولا يتم ذلك إلا بتلاقي قوى الصراع، فيتولد التعقيد، وتتأزم الأمور"[2] إذا ظهر تربصاً للأحداث وانتشارا للشر والظلم، من خداعٍ ونفاقٍ وذلك من خلال سيطرة لوزير "مرجان" وابنته "وردة ناز" على حكم البلاد، وإدعائهما بموت الأمير نور الدين، بهدف أخذ العرش واستغلال شعب المملكة.

"وردة نار: وماذا سنقول للناس..

الوزير: (وهو يفكر) سنقول للناس قد مات الأمير..وعينت زوجته الملكة وردة النار...ملكة للبلاد."[3]

وبالإضافة إلى ذلك محاولتهما القضاء على سندريلا بنفيها إلى الصحراء خارج المدينة كي لا تكون عقبة أمام مخططاتهم الشريرة لأن سندريلا كانت تحاول التصدي لهم، وذلك لأخذها حقها وإثباتها براءتها:

" سندريلا: أين الأمير..؟

وردة نار: ضاع.. طار.. لقد أصبحت حاكم البلاد.. وأنت يا سندريلا لابد أن تموتي كما مات الأمير..

سندريلا وهل مات الأمير؟

وردة نار: آه نعم

سندريلا: (يغمى عليها وتسقط)

وردة نار: يا حراس.. خذوا هذه البنت سندريلا وارموها في الصحراء... وابعدوها عن البلاد... واتركوها وسط الصحراء بلا طعام أو ماء حتى تموت..."[4]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص15.

[2] شكري عبد الوهاب: النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، ص37.

[3] السيد حافظ: سندريلا والأمير، ص34.

[4] المصدر نفسه، ص39- 40 .

لكن نجد بأن سندريلا ظلّت صامدة رغم كل المحاولات للقضاء عليها، حتى تكتشف الحقيقة وتصل إلى مرادها.

قبل إسدال الستار ظهر الحق و زهق الباطل، وذلك من خلال تنكر الأمير بملابس فقيرة للبحث عن سندريلا وكشف الحقيقة، وفي طريقه لبحثه عن سندريلا اكتشف حقائق صادمة كانت تحدث من وراء ظهره والتي تمثلت في فرض الضرائب عل الشعب ومعاملتهم بقسوة، وخبر موته، مع لقائه بأخته "أم الخير" والتي قالت له عن مكان وجود سندريلا التي بدورها تبحث عنه:

"أم الخير: سندريلا راحت إلى القصر تبحث عنك...

الأمير: أين؟

أم الخير: في القصر....راحت تبحث عنك."[1]

وعند معرفته أن سندريلا في القصر تبحث عنه، جمع أهل المدينة وأخبرهم عن الحقيقة كلها وطلب منهم المساعدة في استرجاع عرشه من الوزير وابنته وردة ناز:

"الأمير: إنها لعبة شريرة لعبها الوزير مرجان والأميرة وردة ناز وإنني أطلب مساعدتكم يا أهل السوق حتى تساعدونني لتحقيق العدل".[2]

وعندما كان القاضي سيحكم على سندريلا بالموت لتنفيذ أوامر الوزير مرجان وابنته وردة ناز، دخل الأمير نور الدين وأهل المدينة وأمر الحراس بالقبض على الوزير وابنته، كونه لازال حيّاً وكان موته مجرد مكيدة مدبرة من طرفيهما.

"سندريلا: الأمير..

(يدخل الأمير على القصر مع الجماهير ومع القاضي ومع شيخ السوق)

شيخ السوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

مرجان:ماذا هذا...ماذا يحدث

[1] السيد حافظ: سندريلا والأمير، ص50 .

[2] المصدر نفسه : ص 53.

سندريلا: مولاي الأمير..

الأمير: اقبضوا على الوزير.." [1]

وفي الأخير وصل الأمير نور الدين إلى مراده وتزوج من سندريلا فتاة الحذاء، وحققوا العدل والسلام داخل المملكة.

"الأمير: ويعلن الزفاف في البلاد

المهرج: يعلن الزفاف في البلاد" [2]

وفي نهاية المسرحية ختم الكاتب مسرحيته بموسيقى حفل الزفاف والفرح.

نستنتج أن السيد حافظ في مسرحيته هذه، قدم لنا بناءاً دراميا بسيطاً وسهلاً، حيث قسم مسرحيته إلى ثلاث فصول: الفصل الأول هو البداية والفصل الثاني مثل العرض، والفصل الثالث تمثل في النهاية والحل، وبهذا استكمل السيد حافظ عمله المسرحي واستوفاه لتقديمه للطفل.

ثالثا: حضور البعد التربوي والتعليمي على مستوى النص المسرحي

لقد زخرت مسرحية سندريلا والأمير لـ "السيد حافظ" بالعديد من القيم التربوية والتعليمية، التي استفاد منها الطفل وأخذ عبرا من خلالها ومن بين هذه الجوانب التربوية والتعليمية نجد الصدق والوفاء، والعدل والمحبة، والإخلاص والصفاء، والرحمة والخير وغيرها، كلها وجدت داخل المسرحية ليتعلمها الطفل، حتى يكون فردا صالحا في مجتمعه، إلا أن المسرحية وظفت قيما غير أخلاقية كالكذب والنفاق والظلم والخداع والأنانية والمصلحة وكل هذا جاء بهم الكاتب المسرحي بهدف تنبيه الطفل لتجنبها والابتعاد عنها، ذلك لأن الكاتب يريد أن يوضح الطريق المستقيم له وأن الخير دائما ينتصر على الشر وأن حبل الكذب قصير.

ومن بين الجوانب التربوية والأخلاقية التي وجدت داخل المسرحية ووجهت للطفل نذكر:

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ،ص54.

[2] ، المصدر نسفه ص55.

- **الاحترام**: وهي من الصفات الحميدة التي يجب تلقينها للأطفال، فبها تقوى العلاقات، فعلى الطفل التحلي بهذه الصفة مع الأكبر منه واحترام الوالدين وقد وظف الكاتب هذه الصفة في مسرحيته "سندريلا والأمير"، لتعليم الطفل قواعد التعامل مع الآخرين، ومن الأمثلة الموجودة داخل المسرحية نذكر:

"سندريلا: صباح الخيرات يا عم خليل

العم خليل: صباح الخيرات يا ابنتي.."[1]

هنا نجد سندريلا تحترم الأكبر منها في هذه المسرحية وذلك بإلقائها السلام

- **الخير**: وهو من الصفات الأخلاقية التي يجب على الطفل تعلمها، وذلك بالتعاون والتكافل، ومساعدة المظلومين والتصدق على الفقراء والمساكين، وقد حثنا ديننا الحنيف على الأخذ بهذه الصفة والعمل بها في حياتنا، لذا استلهم الكاتب المسرحي العديد من المواقف التي تعبر على فعل الخير وقد وجد هذا الخلق في مسرحية حافظ والذي تمثل في:

" الشحاد: (يدخل) لله... لله أعطني مما أعطاك الله

الأمير: خد يا رجل (يعطيه دينارا)

الشحاد: دينار (يفرح) دينار..كله لي؟"[2]

وفي هذا المثال يتضح الجانب الخير للأمير نور الدين والذي تمثل يف طيبته ومساعدته لهذا الشحاد، الفقير.

- **العدل**: وهو من الصفات الأخلاقية والتربوية التي يجب أن يتصف بها الطفل، وذلك كي يكون عادلاً مع غيره بالحق، فالعدل هو تبيين الحقيقة وكشف الباطل والوقوف مع المظلوم، ونجد من خلال المسرحية أن الكاتب وظف جانب العدل كسمة أساسية داخل المسرحية، حتى يتحلى بها الطفل المشاهد أو القارئ لهذه المسرحية والمثال على ذلك نجد:

" الأمير: اقبضو على الوزير

القاضي: يا حراس اقبضوا على الوزير مرجان"[3]

[1] السيد حافظ : سندريلا والأمير ، ص04.

[2] المصدر نفسه، ص35.

[3] المصدر النفسه، ص54.

وهنا نرى عدل الأمير نور الدين في إظهار الحقيقة والقبض على الكاذب والمخادع والظالم مرجان.

- **الحب**: هو أسمى ما في الحياة وأجمل شيء يتصف به الإنسان فالحب هو الذي يجمع بين الأشخاص ويقوي علاقتهم، ويبني صداقات قوية ومتينة، لذا يجب غرس هذه الصفة في قلب كل طفل، وهذا ما أحال إليه الكاتب حافظ في مسرحيته، حيث وظف علاقة الصداقة القوية بين الأمير وصديقه "لمهرج فرح".

الحب مصطلح جامع لجميع الصفات الأخلاقية والتربوية فبوجود الحب يكمن العدل والاحترام والخير فهو نبضُ هذه الصفات .

وفق الكاتب السيد حافظ في عمله المسرحي هذا "سندريلا والأمير" والذي وظف جميع الصفات الحميدة لتعليم الطفل وتوجيهه للطريق المستقيم، فيساعد بذلك إلى الارتقاء للمثل العليا.

خـــــاتمة

خاتمة

نقف في نهاية هذا البحث المعنون بجماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل على أبرز وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي سنذكرها في النقاط التالية:

- أدب الأطفال جانب من جوانب الأدب الذي اهتم به الأدباء والكتاب، وذلك لكونه وسيطا مهما في تربية وتكوين أطفال الغد.

أدب الأطفال وجه إلى فئات عمرية محددة والتي هي: المرحلة الواقعية والخيال المحدود "3،5 سنوات"، مرحلة الخيال المطلق "6-8 سنوات"، مرحلة البطولة "من8-12 سنة"، مرحلة المثالية " من 12-18 سنة"، إذا هذا الأدب وجه للصغار لا للكبار، رغم أن معظم كتابه كبار.

- إن مسرح الطفل فن من فنون أدب الأطفال جاء لتعليم الطفل وتعريفه بمختلف الخصال لحميدة.
- مسرح الطفل وسيلة للتواصل وتوصيل الأفكار وتلقين العلوم للطفل.
- مسرح الطفل مسرح ترفيهي، وتعليمي بامتياز، لما يحتوى من قيم راقية جميلة.
- لمسرح الطفل إرهاصات منذ القدم، حيث وجد منذ عهد الفراعنة، إلا أن ظهوره الحقيقي كان في القرن19.
- إن مسرح الطفل في دول العالم الغربية والعربية له أهداف واحدة وهو تربية وتعليم الطفل وتثقيفه، فهي أصبحت تدرك ضرورة الاهتمام بالطفل.
- تعددت أشكال مسرح الطفل، فلكل شكل وظائف خاصة به، وغاية مرجوة منه، فالمسرح البشري مثلا يعرف الطفل بواقعه وبجنسه، ويرسم له الحياة التي سيعيشها، أما مسرح العرائس مثلا يوقظ فيه أحاسيس وخياله ويحفزه على الإبداع والتخيل.
- تنوعت مصادر الكتابة المسرحية، وكان من أهم هذه المصادر، التاريخ، التراث، الواقع والخيال بالإضافة إلى المصادر الإسلامية.

اتسمت الكتابة المسرحية في مسرح الطفل بصعوبات أهمها أن الكاتب يجب عليه مراعاة قدرات الطفل العقلية والإدراكية ومدى تقبله واستقباله للمعلومات والأفكار.

- زخرت مسرحية "سندريلا والأمير" بالعديد من الجماليات والفنيات، من تراكيب عذبة، ومفردات واضحة سهلة، وأساليب إنشائية متنوعة.

- جاءت مسرحية "سندريلا والأمير" مناسبة للفئة العمرية الموجهة إليها.
- تضمنت مسرحية "السيد حافظ" العديد من القيم والمضامين الأخلاقية والإنسانية وحتى الإجتماعية، كلها جاءت مناسبة لتفكير الطفل.
- كان عنوان مسرحية "سندريلا والأمير"، بمثابة مدخل إلى أعماق النص المسرحي.
- وظف الكاتب في مسرحيته لغة سهلة وفصيحة ومفهومة تناسب فهم الطفل، كما أنه مزج بين اللغة العامية واللغة الفصحى، حتى يضفي جمالية على نصه المسرحي.
- تميزت شخصيات مسرحية "حافظ" بالواقعية، وبعدها عن الخيال، فهي شخصيات بشرية، كانت تحمل أبعاداً نفسية واجتماعية وحتى جسمية أثرت في الطفل، وجعلته ينحاز إليها ويقلدها في أفعالها.
- تضمنت مسرحية السيد حافظ شخصيات متنوعة فمنها الرئيسية والمعارضة والثانوية، جاءت لتعلم الطفل أن الخير دائماً ينتصر على الشر.
- كان حوار مسرحية "سندريلا والأمير" منظما متسلسلا مزج فيه بين حوارات ذات لغة عامية وأخرى ذات لغة فصحى.
- اعتمد الكاتب "السيد حافظ" على الحوار المسرحي بشطريه الحوار الداخلي والحوار الخارجي
- البناء الدرامي للمسرحية هو بناء جمع في ثناياه جميع العناصر الخاصة بالمسرحية من صراع وشخصيات وأحداث.
- جاءت لغة المسرحية وشخصياتها متلائمة مع أحداثها ووقائعها
- تميزت مسرحية "حافظ" "سندريلا والأمير" بضمها للعديد من القيم التربوية والتعليمية والتي نجد من بينها: الاحترام والحب والخير والعدل.

ملحق

الملحق

أ- التعريف بالكاتب السيد حافظ وأهم أعماله

السيد حافظ هو مؤلف وكاتب مسرحي، ولد بمحافظة الإسكندرية بمصر عام 1948م، " من طلائع المؤلفين الذين عايشوا الفترات السوداء من حياة أمتنا العربية...لكنه استغل ذلك الواقع السوداوي ليبدع، فأنتج الكثير من المسرحيات "[1]، والتي تحمل في طياتها أحزانا وأمالاً لا تموت.

أبدع فألف في فن المسرح عموماً ومسرح الطفل خصوصاً، كتب للكبار والصغار، درس في كلية التربية بجامعة الإسكندرية وتخرج منها عام 1976، أثناء دراسته تحصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحي بمصر عام 1970، حقق نجاحا واسعاً في هذا المجال، فكان بذلك أخصائياً بمسرح الثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من 1974 إلى 1976، تقلد العديد من المناصب منها باحث صحفي و" مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبي مؤسسة الصدى 2006-2007)، ومدير تحرير مجلة "المغامر" (دبي مؤسسة الصدى 2006-2007)"[2]، كما كان مستشارا إعلاميا في دبي في نفس المؤسسة التي عمل فيها في تحرير المجلات، كما شغل منصب مدير مكتب مجلة أفكار القاهرة (الكويت)، ومدير مركز الوطن العربي للنشر والإعلام 'رؤيا) لمدة خمس سنوات، داع صيته في الدول العربية وحتى وصل الدول الغربية، حيث نشرت له جامعة أريزونا بالولايات المتحدة خس مسرحيات باللغة الإنجليزية وثلاث مسرحيات باللغة العربية، كما نشرت له المملكة البريطانية سبع مسرحيات باللغة الانجليزية،حصل على جائزة أحسن مؤلف عن عمله المسرحي "سندريلا" في الكويت عام 1980، وهي مسرحية موجهة للأطفال، ارتكز في أعماله المسرحية على الواقع وابتعد عن كل ما هو خيالي ومبهم.

صدر للمؤلف مطبوعات مسرحية لكبار منها:

- كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى 1970م

[1] الويزة حبابلية: "الكتابة المسرحية للأطفال بين الواقع والتجريب أعمال السيد حافظ أنموذجا"، مجلة النص، جامعة العربي التبسي، تسبة، الجزائر، الجزائر، المجلد08، العدد 02، 2002/09/07، ص259.

[2] دراسات مسرحية حول أعمال الكاتب السيد حافظ، ضمن الموقع الإلكتروني: www.web.archive.org/30.05/2022/22.02

- الطبول الخرساء في الأدوية الزرقاء 1971
- سيمفونية الحب (مجموعة قصصية) 1980
- حبيبتي أنا مسافر (مسرحية) 1979
- حبيبتي أميرة السنما (مسرحية) 1982
- حكاية الفلاح عبد المطيع (مسرحية) 1982
- 6 رجال من معتقل طبعة ثالثة 1982
- يا زمن الكلمة الكذب الخوف الموت 19
- سيمفونية الحب طبعا ثانية 1991
- كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى طبعا ثانية 1991. [1]

صدر له في مسرح الطفل عدة مسرحيات منها :

- "سندس 1987
- علي بابا 1987
- عنتر بن شداد 1987
- فرسان بني هلال 1987
- أبو زيد العالي 1995
- قميص السعادة 1995
- أولاد جحا 1996
- ساندريلا 1996
- قطر المدى 1996
- حب الرمان 1996
- الوحش العجيب 1996
- ساندريلا والأمير 1996
- ننسوة والعم كمال 1996
- حمدان ومشمشة 1996

[1] نبدة عن الكاتب السيد حافظ وأعماله، ضمن الموقع الإلكتروني: www.mafhoum.com/30-05-2022/22:15 .

- كوكب تحب القمر 2003
- سندس2004 [1]

كما عرضت مختلف مسرحياته المقدمة للأطفال في مختلف ربوع العالم العربي وخاصة في المشرق العربي في كل من الكويت وبغداد، ومصر وحتى البحرين، من بينها:

مسرحية ساندريلا 1983, عرضت في كل من الكويت ودبي وأبو ظبي تحت إشراف المخرج منصور المنصور

مسرحية الشاطر حسن 1983، عرضت في الكويت ودبي، تحت إشراف المخرج أحمد عبد الحليم.

الإضافة إلى مسرحية حذاء ساندريلا 1987في الكويت وبغداد التي كانت من إخراج المخرج دخيل الدخيل، وغيرها من المسرحيات الكثيرة التي عرضت.

ولم يقتصر إبداعه على تأليف المسرحيات فقط بل تهدر إلى تأليفه لبعض المسلسلات التلفزيونية، حتى المسلسلات الإذاعية.

من بين المسلسلات التلفزيونية تجد: مبارك في 15 حلقة

الغريب في 3 أجزاء

صغيرات على الحب في 15 حلقة

أنا وبناتي في زحام 15 حلقة

مسلسلات الإذاعة تجد : البيت الكبير في 90 حلقة

غرباء في الحياة 30 حلقة

علاء الدين والأميرة ياسمين في 30 حلقة

نشرت ابداعاته الأدبية في مختلف الصحف والمجلات العربية منها :

مجلة الهلال مصر، جرائد البيان أبو ظبي ، مجلة الآداب لبنان، جرائد الرياض بالسعودية، مجلة البحرين.

[1] المرجع السابق.

في الأخير يمكننا القول أن " السيد حافظ" من أهم شخصيات العربية، فإبداعه تعدى الحدود وانتاجه غطى كافة أرجاء العالم العربي وحتى العربي فهو كان كاتبا ومؤلفا مسرحيات وروائيا وخرجت أبدعت أنامله في شتى المجالات

المصادر والمراجع

أولا: المعاجم

1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، م 7، مادة (س، ر، ح).

2- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1952م.

3- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجرير للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، تق: محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.

4- يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لينان، 2006.

5- محمد محمد داود : معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2003.

ثانيا: الكتب

1- أبو الحسن عبد الحميد سلام: جِبْرةُ النص المسرحي بين الترجمة والإقتباس و الإعداد والتأليف، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط3، 2007.

2- أبو الحسن سلام: مسرح الطفل (النظرية – مصادر الثقافة – فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2004.

3- أحمد زلطة: الخطاب الأدبي والطفولة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط)، 1997.

4- أحمد عبده عوض: أدب الأطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي، للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ط)، 2000م.

5- أحمد علي كنعان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، ج27، ع 1+2، 2011م.

6- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، نقلا عن : عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية- المشاكلة- التنغيم- رؤى تحليلية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2004م.

7- أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 199م.

8- اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلة)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، السودان، ط1، 2000.

9- إنشراح ابراهيم المشرفي: ادب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005م.
10- إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربلية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.س).
11- إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب، دار اللراتب، الجامعية، بيروت (د.ت)، ص66.
12- حسين شحاتة: أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994.
13- حسين عبروس: أدب الطفل فن الكتابة، دار مدني، (د.ب)، (د.ط)، 2003.
14- حمدي الجابري: مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 2002.
15- حنيفي بن ناصر، مختار لزعر : اللسانيات – منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، مستغانم، الجزائر، ط2، 2011، ص80.
16- الربيعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي براس، (د.ب)، ط1، 2009.
17- سعد أبو الرضا: النص الأدبي للاطفال، اهدافه ومصادره وسماته، دار البشر، ط1، 1993م.
18- سلوى جرجيس سلمان: "النزعة الإنسانية في نصوص مسرح الطفل العراقي".
19- سميرة قشوة: مسرح الطفل الحديث، دار الفرقد، سورية، دمشق، ط1، 2006.
20- شكري عبد الوهاب: النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، (د. ط)، 1997م.
21- شكري عبد الوهاب: النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية.
22- صالح لمباركية : المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007م.
23- عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
24- عبد الله أبو هيف: المسرح العربي المعاصر "قضاياه ورؤى وتجارب"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2002، ص188.
25- عبد المعطي نهر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل: أدب الأطفال، دار الكندي، للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، (د.ط)، 2002.
26- عز الدين جحلاوجي: النص المسرحي في الأدب الجزائري، دار هومة، (د.ب)، ط1، 2000.
27- علي الحديدي: في أدب الأطفال، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط2، 1991

28- فاتح عبد السلام : الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، عمان، ط1 ، 1999، ص41.

29- فوزي عيسى: أدب الأطفال (شعر، مسرح الطفل، القصة الاناشيد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2008.

30- فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر – مسرح الطفل – القصة،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (ط1)، 2007، ص 91-92.

31- فوزي عيسى: أدب الأطفال شعر، مسرح الطفل، القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، (ط1)، 2007،.

32- مأمون رزقات الفرج: مسرح الطفل في سوريا، منشورات الهيئة السورية، سلسلة دمشق، (د.ط)، 2011.

33- مأمون زرقات الفرج، مسرح الطفل في سوريا، المنشورات السورية، دمشق، (د.ط)، 2011.

34- محمد السيد حلاوة، طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولةي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، (د.ط)، 2004.

35- محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

36- محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطبع، (دب) ، ط1، 2005م.

37- محمد فؤاد الحوامدة: ادب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2014

38- محمد فوزي مصطفى: مسرح الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ط1، 2004.

39- مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015

40- مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015.

41- منتصر ثابت، المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقة، نمقلا عن: منى مصيلحي حامد حيرك، "توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل – دراسة تحليلة لنماذج مختارة"، المجلة العلمية، كلية التربية النوعية، العدد التاسع، ج1، 2017.

42- نادر أحمد عبد الخالق: افاق المسرح الشعري، مرايا الوهن للشاعر محمود أماني، دراسة تطبيقية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط1، 2012.

43- نبيل راغب: موسوعة الابداع الأدبي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، الطبعة 1، 1996 .

44- نبيل عبد الهادي وآخرون: الفن الموسيقي والدراما في تربية الطفل، دار صفاء للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

45- نعمان الهيثي: أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، (د.ط)، 1986م.

46- هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

47- هدى قناوي: الطفل وأدب الأطفال مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1994م.

48- الويزة حبابلية: "الكتابة المسرحية للأطفال بين الواقع والتجريب أعمال السيد حافظ أنموذجا"، مجلة النص، جامعة العربي التبسي، تسبة، الجزائر، الجزائر، المجلد08، العدد 02، 2002/09/07، ص259.

49- يوسف عدنان بن ذربل: اللغة والأسلوب، مرتقى: حسن حميد، مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط2 2006م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ: مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتفكيك الفني، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية، بأسيوط، قسم الأدب الونقد، أسيوط، 2017.

2- أحمد زاوي : بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، (أطروحة دكتوراه)،كلية الأداب اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران ، الجزائر، 2014م، 2015م.

3- عليمة نعون: مسرح الطفل في الجزائر "عز الدين جلاوجي" انموذجا، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية العربية وآدابها، الجزائر، 2011، 2012، ص751.

4- نقاش غالم: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، (أطروحة دكتوراه)، كلية الآداب اللغاب والفنون، قسم الفنون الدراسية، جامعة وهران، 2010، 2011.

رابعا: المجلات

1- سلوى جرجيس سلمان: "النزعة الإنسانية في نصوص مسرح الطفل العراقي"، (مجلة) كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة كركوك، العراق، 2018/06/10، ص599.

2- صلاح حنفي محمود: تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربية، (د.م)، (د، ع)، 1-19، 2019، ص158.

3- طيباوي نبيلة: جدلية اللغة في المسرح العربي بين الفصحى والعامية، مجلة مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، د. س.

4- كبير الشيخ: "مسرح الطفل" المفهوم، الأنواع، الخصائص"، مجلة النص، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنمت، الجزائر، المجلد 08، العدد02.

خامسا: الموسوعات

1- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، مجلد 23.

سادسا المحاضرات:

1- منى حبرك: محاضرات : "المسرح الشامل "، شعبة فنون مسرحية، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية، جامعة المنوفية، أشمون، 2019م

سابعا: المواقع الإلكترونية

1- دراسات مسرحية حول أعمال الكاتب السيد حافظ، ضمن الموقع الإلكتروني:
www.web.archive.org/30.05/2022/22.02

2- نبذة عن الكاتب السيد حافظ وأعماله، ضمن الموقع الإلكتروني:
www.mafhoum.com/30-05-2022/22:15

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل : مسرح الطفل كفرع من فروع أدب الطفل	
1 مفهوم أدب الطفل	**7**
2 فنون أدب الطفل	**8**
3 المراحل العمرية التي تقدم لها هذه الفنون	**13**
الفصل الأول : النص المسرحي الموجه للطفل المفهوم الخصوصية والقضايا	
أولا : المفهوم والنشأة	**18**
1 تعريف المسرح	**18**
2 تعريف مسرح الطفل	**19**
3 نشأة مسرح الطفل	**27**
ثانيا : طبيعة النص المسرحي الموجه للطفل	**29**
1 أنواع مسرح الطفل	**29**
2 مصادر الكتابة المسرحية	**34**
3 خصائص مسرح الطفل	**37**
4 أهمية وأهداف مسرح الطفل	**38**
ثالثا : حضور البعد الفني والجمالي	**41**
رابعا : حضور البعد التربوي التعليمي	**43**
الفصل الثاني : " سندريلا والأمير" بين البناء الفني الجمالي والبعد التربوي التعليمي	
أولا : جمالية الكتابة المسرحية في مسرحية السيد حافظ "سندريلا والأمير"	**47**
1 تعريف الكتابة المسرحية وخصائصها	**47**
2 لمحة عن المسرحية " مسرحية سندريلا والأمير للسيد حافظ "	**48**
3 ملخص المسرحية	**49**
4 قراءة في عنوان المسرحية " سندريلا والأمير"	**50**
5 وقفات حول المسرحية " سندريلا والأمير"	**50**
ثانيا : حضور البعد الفني والجمالي على مستوى النص المسرحي	**52**

1 اللغة المسرحية ومستوياتها على مستوى النص المسرحي	52
2 الشخصية المسرحية على مستوى النص المسرحي	**67**
3 الحوار المسرحي على مستوى النص المسرحي	**86**
4 البناء الدرامي على مستوى النص المسرحي	**92**
ثالثا : حضور البعد التربوي والتعليمي على مستوى النص المسرحي	**97**
خاتمة	**101**
ملحق	**104**
قائمة المصادر والمراجع	**164**

ملخص الدراسة :

يعد أدب الأطفال جزء مهما من الأدب، فهو أدب خاص بالصغار يستلهم فيه الأديب العديد من الأفكار والمعارف التي تفيد وتساهم في تنمية ذلك الطفل، يضم العديد من الفنون التعبيرية، من قصة وشعر ومسرح، ويعتبر هذا الأخير محور هذه الدراسة وجوهرها، فهو من الفنون المؤثرة على الطفل، والمساهمة بدرجة كبيرة في تنمية فكره وقدراته العقلية والجسدية على حد سواء، إذ يعد بحرا يفيض بالمعاني والمعارف الأخلاقية والتربوية والتعليمية وغيرها، وهذا ما يحفز للتوجه نحو البحث في ميدانه وللتعرف على أهم جمالياته، وخاصة جماليات كتابته، وعلى هذا جاء عنوان الدراسة " جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل، وقد خصصنا مسرحية " سندريلا والأمير" "لسيد حافظ" نموذجا، للتوقف واستكشاف الجماليات الموجودة في هذا النموذج، ولأجل معرفة ما ذهب إليه السيد حافظ في كتاباته لهذه المسرحية، كونها مسرحية موجهة للطفل

تناول المدخل نظرة عامة حول أدب الأطفال (من فنون ومراحل عمرية، وقد تطرقنا في الفصل الأول لمسرح الطفل، حاولنا الإلمام بما يحيطه وما يميزه من أنواع ومصادر وخصائص وأهداف، إضافة إلى الإشارة إلى أهم الأبعاد الفنية والتربوية والتعليمية التي يحملها

أما الفصل الثاني فخصص لدراسة مسرحية " سندريلا والأمير" لسيد حافظ تعرفنا من خلالها على الجوانب الجمالية والفنية التي وظفها السيد حافظ في مسرحيته من لغة وشخصيات وحوار وبناء دراميا، إضافة إلى ذلك إلى أهم القيم التي زرعها الكاتب في مسرحيته من حب وعدل وصداقة وتعاون، وفي الختام أوردنا أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

الكلمات المفتاحية : مسرح الطفل، البعد الفني الجمالي ،البعد التربوي التعليمي ،" سندريلا والأمير"